



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



مختصر
فضائل الخمسة
من الصلوة
السنينة

تأليفه و تجميعه و اعداده
الشيخ محمد صالح المنجد

الطبعة
الاولى سنة 1428 هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مختصر فضائل الخمسه من الصحاح السنه

كاتب:

مرتضى حسيني فيروز آبادي

نشرت في الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ١٦ | مختصر فضائل الخمسه من الصحاح السنه |
| ١٦ | اشاره |
| ١٦ | مقدمه المعهد |
| ٢٢ | مقدمه المحقق |
| ٢٤ | نُبذة عن حياة المؤلف |
| ٢٤ | ولادته ونشأته |
| ٢٤ | أساتذته |
| ٢٥ | هجرته إلى إيران |
| ٢٥ | أولاده |
| ٢٥ | مؤلفاته وأثاره |
| ٢٦ | وفاته ومدفنه |
| ٣٠ | باب: في نَسَبِ النَّبِيِّ (ص) وَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ (ع) |
| ٣٠ | باب: في أَنَّ النَّبِيَّ (ص) خَيْرُ النَّاسِ فِرْقَةً وَقَبِيلَةً وَبَيْتًا وَنَسَبًا وَحَسَبًا |
| ٣١ | باب: في أَنَّ النَّبِيَّ (ص) وَجِبَتْ لَهُ النَّبِيُّوَّةُ وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ |
| ٣٢ | باب: في مَوْلِدِ النَّبِيِّ (ص) |
| ٣٢ | باب: في صِفَةِ خَلْقِ النَّبِيِّ (ص) |
| ٣٤ | باب: في صِفَةِ النَّبِيِّ (ص) فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ |
| ٣٥ | باب: في أَنَّ هَدَى النَّبِيَّ (ص) أَحْسَنَ الْهَدَى |
| ٣٥ | باب: في نَقْشِ خَاتَمِ النَّبِيِّ (ص) |
| ٣٥ | باب: في حُسْنِ النَّبِيِّ (ص) وَنُورِ وَجْهِهِ |
| ٣٦ | باب: في طَيْبِ رَائِحَةِ النَّبِيِّ (ص) وَلَيْسَ مِثْلَهُ وَالتَّكْفُوفُ فِي مَشِيَّتِهِ وَطَيْبِ عِرْقِهِ وَإِخْفَاءِ الْأَرْضِ مَا يَدْفَعُ مِنْهُ |
| ٣٧ | باب: في تَبَرُّكِ النَّاسِ بِوَضْعِ النَّبِيِّ (ص) وَبِصَاقِهِ وَبِشَعْرِ رَأْسِهِ |

- ٣٨ باب: فى دلائل نبوة النبى (ص)
- ٣٩ باب: فى شهادة الرهبان والأخبار وغيرهم بنبوة النبى (ص) من قبل البعثة وبعدها
- ٤٢ باب: فى أن النبى (ص) سيد ولد آدم وحبیب الله وأفضلهم وخليل الله وأحبهم إلى الله وأكرمهم على الله
- ٤٣ باب: فى أن النبى (ص) أعطى خمساً لم يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست
- ٤٤ باب: فى أن النبى (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به
- ٤٤ باب: فى أن النبى (ص) أكثر الأنبياء تبعاً
- ٤٥ باب: فى أن النبى (ص) ختم به النبيون
- ٤٥ باب: فى أن النبى (ص) يرى من وراء ظهره ويرى فى الظلمة
- ٤٦ باب: فى أن النبى (ص) لا يتمثل الشيطان بصورته
- ٤٦ باب: فى أن النبى (ص) يطعمه ربه ويسقيه
- ٤٦ باب: فى إعجاز النبى (ص) فى الإطعام
- ٤٧ باب: فى إعجاز النبى (ص) فى الجذع الذى كان يخطب عنده
- ٤٧ باب: فى إعجاز النبى (ص) فى شق القمر
- ٤٨ باب: فى استسقاء النبى (ص)
- ٤٨ باب: فى شىء من دعوات النبى (ص) المستجابة
- ٤٩ باب: فى علم النبى (ص)
- ٥٠ باب: فى شىء من إخبار النبى (ص) عن الغيب
- ٥١ باب: فى معراج النبى (ص)
- ٥٢ باب: فى حب النبى (ص)
- ٥٣ باب: فى جود النبى (ص)
- ٥٣ باب: فى شجاعة النبى (ص) وحبّه للشهادة وقاتل جبرئيل وميكائيل عنه
- ٥٤ باب: فى أخلاق النبى (ص)
- ٥٥ باب: فى حياء النبى (ص)
- ٥٦ باب: فى أن النبى (ص) يحب المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقتلوا يده وأن يمشوا من ورائه

- باب: فى مجلس النبى (ص) ومشى الملائكة من خلفه ٥٦
- باب: فى فضل الصلاة على النبى (ص) ٥٧
- باب: فى بكاء النبى (ص) فى الصلاة وحين يتلى عليه القرآن ٥٧
- باب: فى عيش النبى (ص) وزهده ٥٨
- باب: فى أن النبى (ص) طيب حياً وميتاً ٥٩
- باب: فى نزول الملائكة إلى قبر النبى (ص) فى كل يوم وبيان فضل زيارته ٥٩
- باب: فى كوثر النبى (ص) ومقامه المحمود وتزوجه فى الجنة بخديجة ومريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى ٥٩
- المقصد الثانى: فى فضائل على بن أبى طالب (ع) ٦٢
- اشاره ٦٢
- باب: فى سبق نور التبي (ص) ٦٤
- وعلى (ع) على خلق آدم (ع) وخلقتهما من طينة واحدة ٦٤
- باب: فى أن آدم (ع) سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقبلت توبته ٦٤
- باب: فى أن النبى (ص) وعلياً (ع) من شجرة واحدة ٦٤
- باب: فى أن الله اختار النبى وعلياً (ع) ٦٥
- باب: فى أن الله أيد النبى (ص) بعلى (ع) ٦٥
- باب: فى أن علياً (ع) وُلد فى الكعبة وهو بمنزلة الكعبة ٦٥
- باب: فى أن علياً (ع) أول من أسلم ٦٦
- باب: فى رجحان إيمان على (ع) ٦٦
- باب: فى أن علياً (ع) أول من صلى ٦٦
- باب: لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد (عليهم السلام) ٦٧
- باب: فى كيفية الصلاة على محمد وآل محمد (عليهم السلام) ٦٧
- باب: فى أن علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) هم آل محمد (ص) ٦٧
- باب: فى النهى عن الصلاة البتراء ٦٨
- باب: فى أن آية التطهير نزلت فى النبى (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ٦٨

- باب: فى أَنَّ النبىِّ (ص) باهَلْ بعلى وفاطمة والحسن والحسين: ٦٨
- باب: فى قول النبىِّ (ص) لعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): ٦٩
- باب: فى أَنَّ مَنْ أَحَبَّ النبىِّ (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين: كان مع النبىِّ (ص) فى درجته ٦٩
- باب: فى أَنَّ سورة هل أتى نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ٧٠
- باب: فى أَنَّ آية المودة نزلت فى قبرى النبىِّ (ص) وهم على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ٧١
- باب: فى جملة من الآيات النازلة فى فضل على (ع) ٧١
- باب: فى أَنَّهُ لم يعمل بآية النجوى أحد إلا على (ع) ٧٦
- باب: فى قول النبىِّ (ص) لعلى (ع) : أنت متى بمنزلة هارون من موسى ٧٦
- باب: فى أَنَّ علياً (ع) أخو النبىِّ (ص) ٧٦
- باب: فى قول النبىِّ (ص) : على متى وأنا من على ٧٧
- باب: فى أَنَّ علياً لحمه لحم النبىِّ ودمه دم النبىِّ (ص) ٧٨
- باب: فى أَنَّ علياً (ع) نفس النبىِّ (ص) ٧٨
- باب: فى قول النبىِّ (ص) يوم غدیر خم لعلى (ع) : من كنت مولاه فعلى مولاه ٧٨
- باب: فى قول عمر وأبى بكر لعلى (ع) : أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة ٧٩
- باب: فى أَنَّ النبىِّ (ص) عمم علياً (ع) يوم غدیر خم بما يعتّم به الملائكة ٧٩
- باب: فى أَنَّ آية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) (المائدة: ٦٧) نزلت يوم غدیر خم فى فضل على (ع) ٧٩
- باب: فى أَنَّ آية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (المائدة: ٣) نزلت يوم غدیر خم ٨٠
- باب: فى نزول العذاب على الحارث بن النعمان لما أنكر نصب النبىِّ (ص) علياً (ع) يوم غدیر خم ٨٠
- باب: فى قول النبىِّ (ص) : على وليكم من بعدى ٨١
- باب: أَنَّ قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا. . .) (المائدة: ٥٥) نزلت فى على (ع) ٨١
- باب: فى أَنَّ علياً (ع) خليفة النبىِّ (ص) ٨٢
- باب: فى قول النبىِّ (ص) يكون بعدى إثنا عشر خليفة ٨٣
- باب: فى أَنَّ علياً (ع) وصى النبىِّ (ص) ٨٤
- باب: فى قول النبىِّ (ص) إتنى تارك فيكم الثقلين ٨٤

- باب: فى قول النبى (ص) : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ وَمِثْلُ بَابِ حَطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ٨٥
- باب: فى قول النبى (ص) : أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لَأُمَّتِي ٨٥
- باب: فيما جاء فى حَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام) ٨٥
- باب: فيما جاء فى بُغْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام) وَأَذَاهُمْ ٨٦
- باب: فى أَنَّ عَلِيًّا (ع) الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ٨٧
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) خَيْرُ الْبَشَرِ ٨٧
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ ٨٧
- باب: إِنَّ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا (ع) فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ٨٨
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) حُجَّةُ اللَّهِ ٨٨
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَفَارُوقُ الْأُمَّةِ وَيَعْسُوبُ الدِّينِ ٨٨
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) سَيِّدُ الدُّنْيَا وَسَيِّدُ الْآخِرَةِ ٨٩
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ٨٩
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ٩٠
- باب: إِنَّ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ (ع) عِبَادَةٌ وَذِكْرُهُ عِبَادَةٌ ٩٠
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) اِتِّجَاهُ اللَّهِ ٩٠
- باب: فى رَدِّ الشَّمْسِ لِعَلِيٍّ (ع) بِدَعَاءِ النَّبِيِّ (ص) ٩١
- باب: إِنَّ بَيْتَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (عليهما السلام) مِنْ أَفْضَلِ بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ (عليهم السلام) ٩٢
- باب: إِنَّ اللَّهَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (ع) ٩٢
- باب: فى قول النبى (ص) يَوْمَ خَيْبَرَ: إِنَّ عَلِيًّا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ٩٣
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) أَحَبُّ الرِّجَالِ إِلَى النَّبِيِّ (ص) ٩٤
- باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ص) ٩٤
- باب: حُبُّ عَلِيٍّ (ع) إِيمَانٌ وَبُغْضُهُ نِفَاقٌ ٩٥
- باب: عنوان صحيفه المؤمن حُبُّ عَلِيٍّ (ع) ٩٥
- باب: إِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ (ع) حَسَنَةٌ وَيَأْكُلُ الذَّنْبَ وَجِوَّازٌ لِلنَّارِ وَبِرَاءَةٌ مِنْهَا وَيَثْبُتُ الْقَدَمُ، وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ ٩٥

- ٩٦ باب: فى قول النبى (ص) لعلى (ع) : أنت ولتى فى الدنيا والآخرة
- ٩٦ باب: من سبّ علياً (ع) فقد سبّ الله
- ٩٧ باب: من فارق علياً (ع) فقد فارق الله
- ٩٧ باب: ما أبغض أحد علياً (ع) إلا شارك إبليس أباه
- ٩٨ باب: أنّ علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم
- ٩٩ باب: فى قول النبى (ص) أنا دار الحكمة وعلى (ع) بابها
- ١٠٠ باب: فى قول النبى (ص) : أنا مدينة العلم وعلى (ع) بابها
- ١٠٠ باب: فى قول النبى (ص) لعلى (ع) : أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه بعدى
- ١٠١ باب: فى دعاء النبى (ص) لعلى (ع) حين بعثه إلى اليمن قاضياً
- ١٠١ باب: فى أنّ علياً (ع) أفضى الناس
- ١٠٢ باب: فى رجوع أبى بكر إلى على (ع)
- ١٠٣ باب: فى رجوع عمر إلى على (ع) وقوله المعروف: لولا على لهلك عمر، ونحو ذلك
- ١٠٧ باب: فى رجوع عثمان إلى على (ع)
- ١٠٨ باب: فى مبيت على (ع) على فراش النبى (ص)
- ١١٠ باب: فى مبارزة على (ع) يوم بدر وقتاله، ونداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على، وسلام جبريل وميكائيل وإسرافيل عليه
- ١١١ باب: فى قتال على (ع) يوم أُحد
- ١١٢ باب: فى مبارزة على (ع) يوم الخندق وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة
- ١١٣ باب: فى قتال على (ع) يوم خيبر وقلعه الباب بقوة رتانية
- ١١٣ باب: فى قتال على (ع) يوم حنين
- ١١٤ باب: أنّ علياً (ع) أسد الله وسيفه فى أرضه، وذكر شيء من شجاعته
- ١١٥ باب: أنّ لواء النبى (ص) مع على (ع) فى كلّ زحف
- ١١٦ باب: أنّ علياً (ع) صعد على منكب النبى لكسر الأصنام
- ١١٦ باب: أنّ علياً (ع) بعثه النبى (ص) ببراءة وأرجع أبابكر
- ١١٧ باب: أنّ علياً (ع) يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبى (ص) على تنزله

- باب: أن علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ١١٩
- باب: أن علياً (ع) أمره النبي (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ١٢٠
- باب: في إخبار النبي (ص) زبيراً أنه يقاتل علياً (ع) وهو ظالم له ١٢١
- باب: في نهى النبي (ص) عائشة عن قتال علي (ع) ، وإخبارها أنها تنبأها كلاب الحوآب، فقاتلت وندمت ١٢٢
- باب: في شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة مع علي (ع) بصفين ١٢٣
- باب: في من لحق بعلي (ع) يوم صفين لأجل عمار وأويس ١٢٣
- باب: في وجوب ملازمة علي (ع) وعمار عند الفتنة والاختلاف ١٢٤
- باب: في إخبار النبي (ص) عن الخوارج، وأنهم يخرجون على خير فرقة من الناس، وذكر ما جاء في فضل قتالهم، وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ١٢٥
- باب: أن النبي (ص) توفي ورأسه في حجر علي (ع) ١٢٦
- باب: أن نفس النبي (ص) سألت في يد علي (ع) فمسح بها وجهه ١٢٧
- باب: أن علياً (ع) أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) ١٢٧
- باب: في تعزية الملائكة أهل البيت (عليهم السلام) بعد النبي (ص) ١٢٨
- باب: في تعزية الخضر أهل البيت (عليهم السلام) ولم يعرفه إلا علي (ع) ١٢٨
- باب: أن علياً (ع) قاضى دين النبي (ص) ومنجز عدته ١٢٩
- باب: أن علياً (ع) تغدره الأمة بعد النبي (ص) ، ويصيبه جهد وبلاء ١٣٠
- باب: في بكاء النبي (ص) على علي (ع) ١٣١
- باب: في إخبار النبي (ص) عن قتل علي (ع) وإخبار علي (ع) عن قتل نفسه ١٣٢
- باب: إن قاتل علي (ع) أشقى الناس ١٣٣
- باب: في وفود الملائكة والنبيين على علي (ع) بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله ١٣٤
- باب: أن الله يتوفى النبي (ص) وعلياً (ع) بمشيته دون عزرائيل ١٣٤
- باب: في الآية التي ظهرت صباح قتل علي (ع) ١٣٥
- باب: أن علياً (ع) قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى (ع) وعُرج بروح عيسى (ع) ونزل الفرقان ١٣٥
- باب: أن علياً (ع) يقتل على سنة النبي (ص) ١٣٦
- باب: في اشتياق الجنة والحوار وأهل السماء والأنبياء إلى علي (ع) ١٣٧

- باب: أن علياً (ع) أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يرى النبي (ص) ، وأول من يصفحه ١٣٨
- باب: أن علياً (ع) يكسى مع النبي (ص) وإبراهيم (ع) في يوم القيامة ١٣٨
- باب: أن علياً (ع) حامل راية النبي (ص) يوم القيامة ١٣٩
- باب: أن علياً (ع) حامل لواء الحمد في يوم القيامة ١٤٠
- باب: أن علياً (ع) وشيعته يردون على الحوض ١٤٠
- باب: أن علياً (ع) صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه ١٤١
- باب: لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من على (ع) ١٤١
- باب: أن علياً (ع) قسيم الجنة والنار ١٤٢
- باب: أن أول من يدخل الجنة النبي (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ١٤٢
- باب: أن علياً (ع) حياته وموته مع النبي (ص) ١٤٢
- باب: أن علياً (ع) مع النبي (ص) في الجنة ١٤٢
- باب: أن النبي (ص) وعلياً (ع) وجعفرأ وحمة والحسن والحسين والمهدى (عليهم السلام) سادة أهل الجنة ١٤٣
- باب: أن النبي (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في مكان واحد يوم القيامة ١٤٤
- باب: في جنة علي وفاطمة (عليهما السلام) ١٤٥
- باب: أن علياً (ع) رفيق النبي (ص) في الجنة ١٤٥
- باب: أن علياً (ع) وقومه آية الجنة، ومعاوية وقومه آية النار ١٤٦
- باب: أن علياً (ع) وشيعته في الجنة ١٤٦
- المقصد الثالث: في فضائل فاطمة (عليها السلام) ١٤٨
- اشارة ١٤٨
- باب: في انعقاد نطفة فاطمة (عليها السلام) من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسيّة لم تحض ولم تطمث ١٥٠
- باب: في أن فاطمة (عليها السلام) حدثت أمها في بطنها ووليت ولادتها حواء وأسبى وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة ١٥٠
- باب: في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كُنيتها ١٥١
- باب: في شباهة فاطمة (عليها السلام) بالنبي (ص) من وجوه وتقبيال النبي (ص) لها ١٥١
- باب: إن النبي (ص) إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة (عليها السلام) وإذا قدم كان أول عهده بها ١٥٢

- باب: فى إعطاء النبى (ص) فداً لفاطمة (عليها السلام) ١٥٣
- باب: إن فاطمة (عليها السلام) سيدة النساء وأفضلهن ١٥٣
- باب: فى بعض كرامات فاطمة (عليها السلام) ١٥٤
- باب: إن فاطمة (عليها السلام) صديقة وهى خيرة الله ١٥٥
- باب: إن فاطمة (عليها السلام) أصدق الناس لهجة ١٥٦
- باب: فى قول النبى (ص) فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني ١٥٦
- باب: إن الله يغضب لغضب فاطمة (عليها السلام) و يرضى لرضاها ١٥٧
- باب: فى بعث فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة ومرورها على الصراط ١٥٨
- باب: إن فاطمة (عليها السلام) حرم الله ذريتها على النار ١٥٨
- باب: إن فاطمة (عليها السلام) أول من يدخل الجنة ١٥٩
- المقصد الرابع: فى الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (عليهما السلام) ١٦٠
- إشارة ١٦٠
- باب: إن النبى (ص) سمي حسناً وحسيناً باسم ولد هارون شبر وشبير ١٦٢
- باب: إن الحسنين (عليهما السلام) عضوان من أعضاء النبى (ص) ١٦٣
- باب: إن الحسن والحسين (عليهما السلام) ريحانتا النبى (ص) ولا يرضى لهما حر الشمس ١٦٥
- باب: فى حمل النبى (ص) الحسنين (عليهما السلام) على عاتقيه وقوله (ص) : نغم الراكبان هما ١٦٥
- باب: إن الحسنين (عليهما السلام) يشبان على ظهر النبى (ص) فى الصلاة وهو لا يمنعهما ١٦٧
- باب: إن الحسنين (عليهما السلام) من أهل البيت لا تحلّ لهم الصدقة ١٦٨
- باب: إن الحسن والحسين (عليهما السلام) أحب أهل بيت النبى (ص) إليه ١٦٨
- باب: فيما جاء فى حبّ الحسنين (عليهما السلام) وما جاء فى بغضهما ١٦٩
- باب: فى قول النبى (ص) إن الحسن والحسين (عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة ١٧٠
- باب: إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (عليهما السلام) ١٧١
- باب: إن الحسنين (عليهما السلام) قرطا العرش ١٧١
- باب: إن الحسن والحسين (عليهما السلام) سبطا هذه الأمة ١٧١

- ١٧٢ باب: إنَّ الحسين (عليهما السلام) خير الناس جدًّا وجدةً وأباً وأماً
- ١٧٣ باب: في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين (عليهما السلام)
- ١٧٤ المقصد الخامس: في الفضائل المختصة بالحسن (ع) والفضائل المختصة بالحسين (ع)
- ١٧٤ اشارة
- ١٧٦ المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن (ع)
- ١٧٦ باب: في معانقة النبي (ص) مع الحسن (ع) وتقيله له وجملة أخرى من فضائله
- ١٧٧ باب: إنَّ الحسن (ع) حجَّ خمساً وعشرين حجةً ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات
- ١٧٨ باب: في قول النبي (ص) : من أذى الحسن فقد آذاني
- ١٧٨ باب: في سخاء الحسن (ع)
- ١٧٩ باب: في علم الحسن (ع)
- ١٨٠ باب: الحسن (ع) مات مسموماً
- ١٨٢ المقام الثاني في الفضائل المختصة بالحسين (ع)
- ١٨٢ اشارة
- ١٨٢ باب: إنَّ الحسين (ع) فداه النبي (ص) بابنه إبراهيم
- ١٨٣ باب: إنَّ النبي (ص) يدلغ لسانه للحسين (ع) ويُقبَل فمه وثناياه
- ١٨٣ باب: في قول النبي (ص) : حسين مني وأنا من حسين أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً حسين سبط من الأسباط
- ١٨٤ باب: إنَّ الحسين (ع) ذرية النبي (ص) بمصداق من كتاب الله
- ١٨٤ باب: إنَّ الحسين (ع) أحبَّ أهل الأرض إلى أهل السماء
- ١٨٥ باب: في بعض كرامات الحسين (ع)
- ١٨٦ باب: أن جبريل (ع) أخبر النبي (ص) بقتل الحسين (ع) وأتاه بترته
- ١٨٨ باب: في إخبار علي (ع) عن قتل الحسين (ع) وعن موضع قتله
- ١٨٨ باب: في أمر النبي (ص) بنصرة الحسين (ع)
- ١٨٩ باب: أن النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرّم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً
- ١٩٠ باب: إنَّ الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالحسين (ع) ضعفه

- ١٩١ باب: فى وضع النبى (ص) عند أم سلمة تربة الحسين (ع) وقوله لها: إذا تحوّلت دماً فاعلمى أنّ ابنى قد قُتل
- ١٩١ باب: فى رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين (ع)
- ١٩٢ باب: فى رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين (ع)
- ١٩٢ باب: فى الآيات التى ظهرت يوم قتل الحسين (ع) وبعده
- ١٩٣ باب: فى استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض مقاتليه
- ١٩٤ باب: فى عقاب قتلة الحسين (ع) ومُبغضيه فى الدنيا
- ١٩٤ باب: فى أنّ قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكوثر جميعاً
- ١٩٥ باب: فيما جاء عن النبى (ص) فى دمّ بنى أمية عموماً
- ١٩٥ باب: فيما جاء فى فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٩٦ باب: إنّ الحسين وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب
- ١٩٨ خاتمة: فيما جاء فى الإمام المهدي (عج)
- ٢٠٠ باب: إنّ المهدي (عج) يواطئ اسمه اسم النبى (ص)
- ٢٠٠ باب: إنّ المهدي (عج) يصلّى خلفه عيسى (ع) ولا يرضى عيسى (ع) أن يصلّى خلفه المهدي (عج)
- ٢٠١ باب: إنّ المهدي (عج) من أهل بيت النبى (ص) من وُلد فاطمة (عليها السلام) من الحسين (ع)
- ٢٠٢ باب: فى مدّة خلافة المهدي (عج)
- ٢٠٥ باب: فيما جاء فى المهدي (عج) بمضامين متفرقة
- ٢١٠ فهرست المصادر
- ٢١٤ تعريف مركز

مختصر فضائل الخمسة من الصحاح السنه

اشاره

سرشناسه : حسيني فيروز آبادي، مرتضى، ١٢٨٩ - ١٣٤٨.

عنوان قرار دادى : فضائل الخمسة من الصحاح السنه و غيرها من الكتب المعتمده عند اهل السنه والجماعه. برگزيده

عنوان و نام پديد آور : مختصر فضائل الخمسة من الصحاح السنه / لمولفه السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي؛ تلخيص و تحقيق و اعداد طالب الخزاعي.

مشخصات نشر : تهران: نشر مشعر، ١٣٩١.

مشخصات ظاهري : ٢٠٠ ص.

شابك : ٩٧٨-٩٦٤-٥٤٠-٤٠٢-٢

وضعت فهرست نويسى : فييا

يادداشت : عربى.

يادداشت : كتابنامه: ص. [١٩٥] - ١٩٨؛ همچنين به صورت زير نويس.

موضوع : خاندان نبوت -- فضائل

موضوع : خاندان نبوت -- فضائل -- احاديث اهل سنت

موضوع : احاديث اهل سنت -- قرن ١٤

شناسه افزوده : خزاعى، طالب

رده بندي كنگره : BP٢٥/ح٥ف١٣ ٦٠١٣ ١٣٩١

رده بندي ديويى : ٢٩٧/٢١٨

شماره كتابشناسى ملي : ٢٨٨٠١١٧

ص: ١

مقدمه المعهد

ص:٥

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. إن لأهل بيت النبي (ص) مكانة خاصة عند عموم المسلمين، لماذا لا يكون هكذا، والحال أن الله تعالى قد اختصهم بالطهارة أولاً، وجعل حبهم واجباً على جميع المسلمين ثانياً، كما جعل لهم فضائل متعددة جاءت على لسان النبي الخاتم (ص) ولقد سعى المرحوم الفيروز آبادي (رحمه الله) جاهداً نفسه في جمع هذه الفضائل والمناقب من الكتب المعتمدة عند أهل السنة، ليجعلها بعد ذلك في متناول أيدي الأمة الإسلامية، ثم قام الأستاذ العزيز طالب الخزاعي بتهديب هذه الأحاديث الكثيرة، وذلك بحذف المكرر منها، وتوثيق الباقي منها بتخريجها من مصادرها الأولية.

نسأل الله تعالى للمؤلف رفيع الدرجات وعلو المقامات، وللأستاذ العزيز التوفيق، وله منا جزيل الشكر والتقدير. نأمل من الله تعالى أن يكون هذا الأثر موجباً لجذب قلوب المسلمين باتجاه محوريه ومركزيه أهل البيت النبي (ص).

إنه ولي التوفيق

قسم الكلام والمعارف

معهد الحج والزيارة

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أهل البيت المدرسة المضيئة على طول التاريخ، والعنوان المشرق في جبين الإنسانية الغراء، والنجوم المتألقة في سماء الإسلام العظيم، وأعلام الهداية للبشرية جمعاء، والأدلاء على القرآن، والعالمون بفضلهم ومنزلته وسموّ قدره، والعارفون بمفاهيمه وقيمه وأحكامه وخصائصه وأسراره، وهم قرناؤه في الفضل وشركاؤه في الهداية؛ لأنهم القرآن الناطق المتحرّك في الواقع الإنساني.

قال رسول الله (ص): «يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي». (١)

وقال أمير المؤمنين (ع): «إن الله طهرنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحقّته على من في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا يفارقه ولا يفارقنا». (٢)

فهذا القرآن يزهر بآيات الثناء عليهم، ويتلألأ بذكر فضائلهم وخصائصهم، ويمدحهم بآياته الكريمة، تمجيداً لمواقفهم، وإكباراً لاندفاعهم دون العقيدة الحقّة. فهم وحدهم خصّهم الله عزّ وجلّ بكتابه الكريم بالتطهير من الرجس والآثام، حيث قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الاحزاب: ٣٣)

وهم الذين جعل الله سبحانه وتعالى مودّتهم واجبة على جميع الأمّة، حيث قال: (قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّمَا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (الشورى: ٢٣)

١- سنن الترمذی، ج ٥، ص ٢٢٨، ح ٣٨٧٤.

٢- بصائر الدرجات، ص ١٠٣.

ص: ٨

ولله درّ الشافعي حيث قال:

يا أهل بيت رسول الله حُبُّكُمْ فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ

كفأكم من عظيم القدرِ أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له (١)

وغيرها من الفضائل والمناقب التي ذكرتها آيات القرآن الكريم وأحاديث السنّة المطهّرة، بياناً لفضلهم وتعريفاً بمقاماتهم وتثميناً لجهودهم؛ حتى نفتدى بهم ونسير على خطّهم ونستنير بهديهم وبنور أفكارهم، ويكونوا لنا الأسوة الحسنة التي نتأسى بها في جميع المجالات، وعلى مختلف الأصعدة.

وما هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم - مختصر الفضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها - إلّا محاولة جادّة وخطوة رائدة في طريق نشر فضائل محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، لتكون لنا - الفضائل - نبراساً نهتدى بها ونستضيء بنورها. وهو - هذا الكتاب - بالأصل من ثلاثة أجزاء، لمؤلفه العلامة المحقق آية الله السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي (رضوان الله عليه). وقد كان عملنا على عدّة مراحل، هي:

الأولى: القيام بترجمة لمؤلف الكتاب.

الثانية: تلخيص الكتاب من ثلاثة أجزاء إلى جزء واحد: وذلك باستخراج الأحاديث من الأبواب المهمّة، وفي بعض الأحيان نذكر حديثاً واحداً؛ وذلك لأجل الاختصار، وخشية الإطالة والإطباب.

وكان العمدة في اختيارنا للأحاديث هو ما ورد ذكره في الصحاح الستة، فإن لم نجد فيها ذكراً لتلك الفضيلة المَعنُون بها الباب، انتقلنا إلى الكتب الأخرى المُعتبرة التي ذكرها المُصنّف (قدس سره).

الثالثة: تحقيق مصادر الأحاديث التي تمّ انتخابها من الأبواب المذكورة في الكتاب.

وأخيراً نسأل الله التوفيق والعمل على ضوء فكر أهل البيت (عليهم السلام).

طالب الخزاعي

١٤ / ١٢ / ١٣٨٨ هـ. ش

ص: ٩

نُبذة عن حياة المؤلف

ولادته ونشأته

(١)

ولد المترجم له في مدينة النجف الأشرف - العراق - في آخر ربيع الأول عام ١٣٢٩ من الهجرة النبوية، ونشأ وتربى في أحضان والده الشريف أحسن تربيته وأطيب نشأته، وظهرت فيه مخايل النجابه وحب العلم من أولى سنن حياته، حيث كان سابقاً في الدراسة، ميالاً إلى الهدوء، وهو لم يزل بعد في دورة الطفولة المبكرة. برز بين أقرانه بما أوتي من التجلّد على التحصيل والصبر على الدراسة الجادّة، والشوق إلى المزيد من العلم والمعرفة.

أساتذته

آية الله العظمى الميرزا علي الإيرواني (قدس سره) ، في الفقه والأصول.
 آية الله العظمى الميرزا أبو الحسن المشكيني (قدس سره) .
 آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الكمباني الأصفهاني (قدس سره) .

١- قد استفدنا في ترجمة المؤلف من المصادر التالية: أ- الهدى إلى حياة سيدنا المرتضى، السيد محمد فيروز آبادي، صص ١ - ٢٢.
 ب- مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، ج ٦، صص ٣١٨ و ٣١٩. ج- معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، الدكتور محمد هادي الأميني، ج ٢، صص ٩٥٥ و ٩٥٦. د- معارف الرجال، محمد حرز الدين، ج ٢، ص ٣٨٩. ه- معجم المطبوعات النجفية، الدكتور محمد هادي الأميني، ص ٢٥١. و- سبعة من السلف، السيد مرتضى الفيروز آبادي، تحقيق السيد مرتضى الرضوي، صص ٧- ١٢.

ص: ١٠

آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الشيرازى (قدس سره) .

آية الله العظمى الميرزا محمد تقى الشيرازى (قدس سره) .

آية الله العظمى السيد على القاضى (قدس سره) ، فى الأخلاق.

هجرته إلى إيران

هُجَّرَ المؤلَّف (رضوان الله عليه) مع عائلته الكريمة وأنجاله الأطياب وبناته، معرضاً عن جرائم حزب البعث العراقى الغادر، إلى إيران عام ١٣٩١ هجرية، وأقام فى مدينة قم المقدسة حتى نهاية عمره الشريف.

أولاده

له من الولد الذكور ثلاثة، وهم:

العلامة الجليل حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد الفيروزآبادى (قدس سره) ، وُلد فى مدينة النجف الأشرف -العراق- عام ١٣٤٩هـ - ق، ووافاه الأجل عام ١٤١٥هـ. ق.

الأستاذ السيد على الفيروزآبادى، وُلد فى النجف الأشرف عام ١٣٥٦هـ. ق، وكان يزاول مهنة التجارة.

الدكتور السيد حسن الفيروزآبادى، وُلد فى مدينة النجف الأشرف - العراق - ١٣٧٠هـ. ق، حصل على الدكتوراه بدرجة عالية، وكان ماهراً وموفقاً فى اختصاصه.

وكان لسيدنا المؤلَّف من البنات أيضاً ثلاثة.

مؤلفاته وآثاره

١. عناية الأصول فى شرح كفاية الأصول ، وهو شرح مهم مقبول، فى ستة أجزاء، طُبِعَ بالنجف الأشرف وطهران وبيروت.
٢. فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المُعتبرة. صدر فى ثلاثة أجزاء، طُبِعَ بالنجف الأشرف وطهران وبيروت.
٣. سبعة من السلف ، صدر فى جزء واحد، طُبِعَ ببيروت وقم المقدسة.

ص: ١١

منتخب المسائل ، في مسائل فقهية وفروع الأحكام، طُبع في قم المقدسة.

٥. خلاصة الجواهر ، شرح استدلالی لمنتخب المسائل، نجز منه إلى مسائل من كتاب الحج، طُبع منه كتاب الطهارة في قم المقدسة، في ثلاثة أجزاء.

٦. الفروع المهمة في أحكام الأئمة . فقه استدلالی مفصّل جداً، نجز منه كتاب الطهارة في ثلاثة مجلدات كبار.

وفاته ومدفنه

اختار الله تعالى لسيدنا المترجم له (قدس سره) الدار الآخرة، فتوفاه إليه في اليوم السابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ. ق، ودُفن في مدينة قم المقدسة، في مكان يُدعى ب- (باغ بهشت) -بستان الجنة- تغمده الله برحمته الواسعة، وحشره الله تعالى مع آباءه الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

طالب الخزاعي

ص: ١٣

المقصد الأول: في فضائل النبي (ص)

باب: فى نَسَبِ النَّبِيِّ (ص) وَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ (ع)

كنز العمال: كتاب الفضائل، فى فضائل تنبئ عن التحدّث بالنعم.

قال: كنت وآدم فى الجنة فى صُلبه، ورُكب بى السفينة فى صُلب أبى نوح، وقُذف بى فى النار فى صُلب إبراهيم، لم يلتق أبواى قط على سفاح، ولم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنه إلى الأرحام الطاهرة، صفئ مهدي، لا تشعب شعبتان إلّا كنت فى خيرهما، قد أخذ الله بالنبوّه ميثاقى، وبالإسلام عهدى، ونشر فى التوراه والإنجيل ذكرى، وبين كل نبئ صفتى، تُشرق الأرض بنورى، والغمام لوجهى، وعلمنى كتابه، ورقانى فى سمائه، وشق لى اسماً من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمّد، وعدنى أن يحببنى بالحوض والكوثر، وأن يجعلنى أوّل شافع، وأوّل مشفّع، ثمّ أخرجنى من خير قرن لأمتى، وهم الحمادون، يأمرن بالمعروف، وينهون عن المنكر. (١)

باب: فى أن النَّبِيَّ (ص) خَيْرُ النَّاسِ فِرْقَةً وَقَبِيلَةً وَبَيْتاً وَنَسَباً وَحَسَباً

صحيح الترمذى: روى بسنده عن المطلب بن أبى وداعة قال: جاء العباس إلى رسول الله (ص) فكأته سمع شيئاً، فقام النبى على المنبر فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله عليك السلام، قال: أنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم، ثمّ جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقه، ثمّ جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلنى فى خيرهم بيتاً، وخيرهم نسباً. (٢)(٣)

١- كنز العمال، ج ٦، ص ١٠٦ وأشار إلى نفس المعنى: ابن سعد فى الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣١.

٢- فى النسخة المنقول عنها نفساً وليس نسباً.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٦٩.

ص: ١٦

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن عبدالله بن عمر قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله (ص) إذ مرّت امرأة، فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد (ص)، فقال أبو سفيان: إنَّ مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ فِي وَسْطِ التَّنِّينِ، فانطلقتُ المرأةُ فأخبرتُ النبى (ص) ، فخرج النبى (ص) ، يُعْرِفُ الغَضْبُ فِي وَجْهِهِ، فقال: ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام؟ إنَّ الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختر العلياً فأسكنها مَنْ شاء من خلقه، ثُمَّ خلق الخلق فاختر من الخلق بنى آدم، واختر من بنى آدم العرب، واختر من العرب مُضَرَ، واختر من مُضَرَ قريشاً، واختر من قريش بنى هاشم، واخترنى من بنى هاشم، فأنا من بنى هاشم من خيار إلى خيار، فَمَنْ أَحَبَّ العرب فبِحُبِّى أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ العرب فبِبُغْضِى أَبْغَضَهُمْ. (١)

كنز العمال: كتاب الفضائل، فى فضائل متفرقة تُنبئ عن التحدّث بالنعيم:

انا أشرف الناس حَسَباً ولا فخر، وأكرم الناس قَدراً ولا فخر، أيُّها الناس! مَنْ أَتَانَا أَتَيْنَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَنَا أَكْرَمْنَا، وَمَنْ كَاتَبَنَا كَاتَبَنَا، وَمَنْ شَيَّعَ مَوْتَانَا شَيَّعَنَا مَوْتَاهُ، وَمَنْ قَامَ بِحَقِّنَا قُمْنَا بِحَقِّهِ، أَيُّها الناس! حاسبوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر مُرَوَاتِهِمْ، وداروا الناس بعقولكم. (٢)

باب: فى أن النبى (ص) وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد

صحيح الترمذى: كتاب المناقب، باب فضل النبى (ص)

روى بسنده عن أبى هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. (٣)

مستدرک الصحیحین: كتاب التاريخ، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين. روى بسنده عن العرابض بن سارية السلمى، قال: سمعت النبى (ص) يقول: إننى عند الله فى أوّل الكتاب لخاتم النبيين، وإنَّ آدم لمُنْجَدَلٌ فى طينته. . . الحديث. (٤)

١- مستدرک الصحیحین، ج ٤، ص ٧٣.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ١٠٨ وقريب منه، ذخائر العقبى، ص ١٠؛ السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير آية التطهير فى الاحزاب، ج ٥، ص ١٩٩.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٨٢. وقريب منه حلية الأولياء، ج ٧، ص ١٢٢؛ تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٧٠.

٤- مستدرک الصحیحین، ج ٢، ص ٦٠٠.

ص: ١٧

باب: فى مولد النبى (ص)

طبقات ابن سعد: ذكر مولد رسول الله (ص) .

روى بأسنادٍ متعدّدة أنّ آمنه بنت وهب قالت: لقد علقت به - تعنى رسول الله (ص) - فما وجدت له مشقّة حتى وضعتّه، فلمّا فُصل منى خرج معه نور أضياء له ما بين المشرق إلى المغرب، ثمّ وقع على الأرض معتمداً على يديه، ثمّ أخذ قبضه من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء.

وقال بعضهم: وقع جاثياً على ركبتيه، رافعاً رأسه إلى السماء، وخرج معه نور أضياء له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل يبصرى. (١)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: وُلد النبى (ص) مختوناً مسروراً، قال: وأعجب ذلك عبد المطلب وحظى عنده، وقال: ليكوننّ لابنى هذا شأن، فكان له شأن. (٢)

الهيثمى فى مجمعه: قال: وعن عثمان بن أبى العاص قال: أخبرتنى أمى قالت: شهدت آمنه لَمّا ولدت رسول الله (ص)، فلمّا ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل، حتى أنى أقول: لتقعن علىّ، فلمّا ولدت خرج لها نور أضياء له البيت الذى نحن فيه والدار، فما شىء أنظر إليه إلّا نوراً. (٣)

تأريخ بغداد: روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص): من كرامتى أنى وُلدت مختوناً ولم ير أحد سواتى. (٤)

باب: فى صفة خلق النبى (ص)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن رجلٍ من الأنصار أنّه سأل علياً - وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه فى مسجد الكوفة - عن نعت رسول الله (ص) وصفته، فقال: كان رسول الله (ص)

١- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ٦٣.

٢- المصدر نفسه، ص ٦٤.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٨، ص ٢٢٠.

٤- تأريخ بغداد، ج ١، ص ٣٢٩.

ص: ١٨

أبيض اللون مُشرباً حُمْرَةً، أدعج العين سبط الشعر، كث اللحية، سهل الخد، ذا وفرة، دقيق المسرْبُة، كأنَّ عنقه إبريق فضَّة، له شعر من لبتة إلى سُرِّته، يجرى كالقضب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شَثن الكفِّ والقدم، إذا مشى كأنَّما ينحدر من صَبب، وإذا قام كأنَّما ينقلع من صخر، إذا التفت التفت جميعاً، كأنَّ عرقه في وجهه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيّب من المسك الأذفر، ليس بالقصير، ولا بالطويل، ولا بالعاجز، ولا اللثيم، لم أرَ قبله ولا بعده مثله (ص). (١)

كنز العمال: كتاب السمائل، باب في حليته (ص).

قال: عن أبي هريرة قال: توفى رسول الله (ص) يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فلما كان صبيحة الخميس، إذا نحن بشيخ قد جاء فقال: أنا حبر من أحبار بيت المقدس، فقال: يا علي، صف لي صفات رسول الله (ص) كأنني أنظر إليه، فقال (ع): بأبي وأمي، لم يكن بالطويل الذاهب، ولا بالقصير، كان ربعه من الرجال، أبيض مُشرباً حُمْرَةً، جعد المَفرق، شعره إلى شحمة أذنيه، صلت الجبين، واضح الخدين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سبط الأظفار، أفنى الأنف، دقيق المسرْبُة، مفلج الثنايا، كث اللحية، كأنَّ عنقه إبريق فضَّة، كأنَّ الذهب يجرى في تراقيه، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، شثن الكفِّين والقدمين، له شعرات ما بين لبتة و صدره تجرى كالقضب، لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها، يفوح منه ريح المسك، إذا قام غمر الناس، وإذا مشى فكأنَّما يتقلع من صخرة، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا انحدر فكأنَّما ينحدر في صَبب، أظهر الناس خلقاً وأشجع الناس قلباً، وأسخى الناس كفاً، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً.

قال الحبر: يا علي، إنني أصبت في التوراة هذه الصفة، وقد أيقنت أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله. (٢)

١- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١٢٠.

٢- كنز العمال، ج ٤، ص ٣٤.

باب: فى صفة النبىِّ (ص) فى التوراة والإنجيل

حلية الأولياء: ترجمه كعب الأخبار فى مجالسه ووعظه.

روى بسنده عن ابن أخى كعب، قال: قال كعب: إننا لنجد نعت النبىِّ (ص) فى سطر من كتاب الله، نجده فى سطر: محمّد رسول الله، وأُمَّته الحمادون، يحمدون الله على كلّ حال، ويكبرونه على كلّ شرف، رعاة الشمس، يصلّون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة، يأتزون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم، لهم فى جوّ السماء دوىّ كدوىّ النحل، ونجده فى سطر آخر: محمّد المختار، لا فظّ ولا غليظ ولا صحّاب فى الأسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، ومهاجره بطنجة، ومُلكه بالشام. (١)

طبقات ابن سعد: ذكر صفة رسول الله (ص) فى التوراة والإنجيل.

روى بسنده عن سهل، مولى عتيبة، أنّه كان نصرانياً من أهل مريس، وأنّه كان يتيماً فى حجر أمّه وعمه، وأنّه كان يقرأ الإنجيل، قال: فأخذت مُصحفاً لعمى فقرأته، حتى مرّت بي ورقة فأنكرت كتابتها حين مرّت بي ومسستها بيدي، قال: فنظرت فإذا فصول الورقة مُلصق بغراء، قال: ففتقتها فوجدت فيها نعت محمّد (ص)، أنّه لا قصير ولا طويل، أبيض، ذو صفيرتين، بين كتفيه خاتم، يكثر الاحتباء، ولا يقبل الصدقة، ويركب الحمار والبعير، ويحتلب الشاة، ويلبس قميصاً مرقوعاً، ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر، وهو يفعل ذلك، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد.

قال سهل: فلمّا انتهيت إلى هذا من ذكر محمّد (ص)، جاء عمى فلمّا رأى الورقة ضربنى وقال: ما لك وفتح هذه الورقة وقرأتها؟ فقلت: فيها نعت النبىِّ (ص) أحمد، فقال: إنّه لم يأت بعد. (٢)

١- حلية الأولياء، ج ٥، ص ٣٨٦.

٢- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ٨٩.

باب: فى أنّ هدى النبىّ (ص) أحسن الهدى

صحيح النسائى: كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة.

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله (ص) يقول فى خطبته، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول:

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضَلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد، وشرُّ الأمور مُحدثاتها، وكلُّ مُحدثَةٍ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ فى النار. . . الحديث. (١)

باب: فى نقش خاتم النبىّ (ص)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كان نقش خاتم النبىّ: محمد سطر، و رسول سطر، و الله سطر. (٢)

باب: فى حُسن النبىّ (ص) ونور وجهه

صحيح الترمذى: روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله (ص) فى ليلة إضحيان (أى مُقمرة)، فجعلت أنظر إلى رسول الله

(ص) وإلى القمر وعليه حلّة حمراء، فإذا هو عندى أحسن من القمر. (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى هريرة، يقول: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله (ص)؛ كان كأنَّ الشمس تجرى فى جبهته، وما رأيت أحداً أسرع فى مشيته من رسول الله (ص)؛ كأنَّما الأرض تُطوى له، إنَّنا لنُجهد أنفسنا وإنَّه لغير مُكترث. . .

الحديث. (٤)

١- صحيح النسائى، ج ١، ص ٢٣٤.

٢- صحيح الترمذى، ج ١، ص ٣٢٥.

٣- المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٣٣.

٤- مسند أحمد بن حنبل، ج ٢، ص ٣٥٠.

ص: ٢١

سُنن الدارمى: روى بسنده عن أبى عبده بن محمّد بن عمار بن ياسر قال: قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء: صفى لنا رسول الله (ص)، فقالت: يا بُنى، لو رأيتَه رأيت الشمس طالعةً. (١)

سُنن الدارمى: روى بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله (ص) أفلج الثنيتين، إذا تكلم رُئى كالنور يخرج من بين ثناياه. (٢)
تاريخ بغداد: روى بسنده عن جابر عن النبى (ص) قال: هبط على جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: حبيبى، إنى كسوت حُسن يوسف من نور الكرسى، وكسوت حُسن وجهك من نور عرشى، وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد. (٣)
كنز العمال: كتاب الفضائل، باب فضائل النبى (ص)، فى فضائله متفرقة.

قال: عن عائشة قالت: استعرتُ من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخطُ بها ثوب رسول الله (ص)، فسقطت عنى الأبرة فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله (ص) فتبينت الإبرة بشُعاع نور وجهه فضحكتُ، فقال: يا حميراء، لم ضحكت؟ قلت: كان كيت وكيت، فنادى بأعلى صوته:

يا عائشة، الويلُ ثم الويلُ لمن حرم النظرَ إلى هذا الوجه، ما من مؤمن ولا كافر إلّا ويشتهى أن ينظر إلى وجهى. (٤)
قال: أخرجه الديلمى وابن عساكر.

باب: فى طيب رائحة النبى (ص) ولبن مسه والتكفؤ فى مشيته وطيب عرقه وإفشاء الأرض ما يدفع منه

صحيح مسلم: فى كتاب الفضائل، فى باب طيب رائحة النبى (ص).

روى بسنده عن أنس قال: ما شممتُ عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيّب من ریح رسول الله (ص)، ولا مسست شيئاً قط، ديباجاً ولا حريراً، ألين مساً من رسول الله (ص). (٥)

١- سنن الدارمى، ج ١، ص ٣٠.

٢- المصدر نفسه.

٣- تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٤٣٩.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٩٧.

٥- صحيح مسلم، ج ٧، ص ٨١. وقريب منه صحيح الترمذى، ج ١، ص ٣٦٣.

ص: ٢٢

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: دخل علينا النبى (ص) فنام عندنا فعرق، وجاءت أمى بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبى (ص) فقال: يا أم سليم، ما هذا الذى تصنعين؟ قالت: هذا عرقك نجعله فى طيبنا، وهو أطيب من الطيب. (١)

تاريخ بغداد: ترجمه الحسين بن علوان بن قدامة.

روى بسنده عن عائشة قالت: كان النبى (ص) إذا دخل الغائط دخلت على أثره، فلا أرى شيئاً، فذكرت ذلك له فقال: يا عائشة، أما علمت أن أجسادنا نبتت على أرواح أهل الجنة؟! فما خرج منا من شىء ابتلعتة الأرض. (٢)

باب: فى تبرُّك الناس بوضوء النبى (ص) وببصاقه وبشعر رأسه

صحيح البخارى: فى كتاب اللباس، فى باب القبة الحمراء.

روى بسنده عن أبى جحيفة عن أبىه، قال: أتيت النبى (ص) وهو فى قبة حمراء من آدم، ورأيت بلالاً أخذ وضوء النبى (ص) والناس يتدرون الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه. (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالوا: خرج رسول الله (ص) عام الحديبية يريد زيارة البيت، إلى أن قال: ثم قال للناس: انزلوا، فقالوا: يا رسول الله، ما بالوادي ماء ينزل عليه الناس، فأخرج رسول الله (ص) سهماً من كنانته فأعطاه رجلاً من أصحابه فنزل فى قليب من تلك القلب، فغرز فيه، فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بطن، إلى أن قال: فبعثوا إليه - أى المشركون إلى النبى (ص) - عروة بن مسعود الثقفى، إلى أن قال: فقام من عند رسول الله (ص) وقد رأى ما يصنع به أصحابه؛

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٣٦.

٢- تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٦٢ وأشار إلى نفس المعنى: الحاكم النيسابورى فى مستدرکه على الصحيحين، ج ٤، ص ٧٢.

٣- صحيح البخارى، ج ٧، ص ٥٠.

ص: ٢٣

لا يتوضأ وضوءه إلا ابتدروه، ولا يسبق بساقاً إلا ابتدروه، ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه، فرجع إلى قريش فقال: يا معشر قريش، إنى جئت كسرى فى ملكه، وجئت قيصر والنجاشى فى ملكهما، والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمّد فى أصحابه، ولقد رأيت قوماً لا يسلمونه لشيء أبداً، فزوا رأيكم. (١)

باب: فى دلائل نبوة النبى (ص)

صحيح مسلم: فى كتاب الفضائل، فى باب فضل نسب النبى (ص).

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله (ص): إنى لأعرف حجراً بمكة كان يُسلم علىّ قبل أن أبعث، إنى لأعرفه الآن. (٢)
صحيح الترمذى: روى بسنده عن على بن أبى طالب (ع) قال: كنت مع النبى (ص) فى مكة فخرجنا فى بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله. (٣)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن أبى سعيد الحضرمى، قال: بينما رجل من أسلم فى غنيمته له يهش عليها فى بيداء ذى الحليفة، إذ عدا عليه ذئب فانتزع شاء من غنمه، فجهد به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنفذ منه شاته، ثم إن الذئب أقبل حتى ألقى مستنفرأً بذنبه مقابل الرجل، فقال: أما أتقيت الله أن تنزع منى شاء رزقنيها الله.

قال الرجل: تالله ما سمعت كالיום قط! قال الذئب: من أى شيء تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبة الذئب إياى، قال الذئب: تركت أعجب من ذلك، ذاك رسول الله (ص) بين الحرتين فى النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت، وأنت ههنا تتبع غنمك، فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء - قرية الأنصار -، فسأل عن رسول الله (ص) فصادفه فى منزل أبى أيوب فأخبره خبر الذئب، قال رسول الله (ص): صدقت،

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٢٣.

٢- صحيح مسلم، ج ٧، ص ٥٨.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٨٤.

ص: ٢٤

احضر العشيّة، فإذا رأيت الناس اجتمعوا فأخبرهم ذلك، ففعل، فلمّا أن صلّى الصلاة واجتمع الناس، أخبرهم الأسلمى خبر الذئب، قال رسول الله (ص): صدق صدق صدق، تلك الأعاجيب بين يدي الساعة، قالها ثلاثاً، أما والذي نفس محمّد بيده، ليوشكنّ الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة ثمّ يخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده. (١)

كنز العمال: كتاب الفضائل.

قال: إنه كان فى لقاح له نصف النهار، إذ طلعت عليه نعامه بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن، فقال: يا عباس بن مرداس، ألم تر أنّ السماء كفت أحراسها، وأنّ الحرب تجرّعت أنفاسها، وأنّ الخيل وضعت أحلاسها، وأنّ الدين نزل بالبرّ والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى؟! قال: فخرجت مذعوراً قد راعنى ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثناً لى يدعى بالضمار - وكنا نعبده ويكلم من جوفه - فكنت ما حوله ثمّ تمسّحت به وقبلته، وإذا صائح يصيح من جوفه:

قُلْ للقبائل من سليم كلّها هلكت الضمار وفاز أهل المسجد

هلك الضمار وكان يعبد مرّة قبل الصلاة مع النّبى محمّد

إنّ الذى بالقول أرسل والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي، فقصصت عليهم القصّة وأخبرتهم الخبر، فخرجت فى ثلاثمائة من قومي، بنى حارثة، إلى رسول الله (ص) وهو بالمدينة، فدخلت المسجد، فلمّا رآنى النّبى (ص) فرح بى وقال: يا عباس، كيف كان إسلامك؟ فقصصت عليه القصّة فسّر بذلك، وقال: صدقت، فأسلمت أنا وقومي. (٢)

باب: فى شهادة الرهبان والأخبار وغيرهم بنبوّة النّبى (ص) من قبل البعثّة وبعدها

مستدرک الصحيحين: كتاب التاريخ، ذكر أخبار اليهود بولادة رسول الله (ص).

١- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١١٤.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ٣٠٨. الأخبار فى دلائل نبوّة النّبى ص كثيرة قد اكتفينا بهذا المقدار رعاية للاختصار. انظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٧٠؛ أسد الغابة: ج ٤، ص ١٥٣؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٨، ص ٢٥٠.

ص: ٢٥

روى بسنده عن ابن عباس عن أبيه، قال عبد المطلب: قدمنا اليمن فى رحلة الشتاء، فنزلنا على جبر من اليهود، فقال لى رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب، أتأذن لى أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة؟ قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه، ثم نظر فى الأخرى، فقال: أشهد أن فى إحدى يديك ملكاً وفى الأخرى النبوة، وأرى ذلك فى بنى زهرة، فكيف ذلك؟ فقلت: لأدرى، قال: هل لك من شاعة؟ قال، قلت: وما الشاعة؟ قال: زوجة، قلت: أمّا اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبدمناف، فولدت له حمزة وصفيّة، وتزوج عبدالله بن عبد المطلب آمنه بنت وهب، فولدت رسول الله (ص)، فقالت قريش - حين تزوج عبدالله آمنه -: فلح عبدالله على أبيه. (١)

طبقات ابن سعد: باب ذكر علامات النبوة فى رسول الله (ص) قبل أن يوحى إليه.

روى بسنده عن عائشة قالت: سكن يهودى بمكة يبيع بها تجارات، فلما كان ليلة ولد رسول الله (ص)، قال فى مجلس من مجالس قريش: هل كان فيكم من مولود هذه الليلة؟ قالوا: لا نعلمه، قال: أخطأت والله حيث كنت أكره، انظروا يا معشر قريش واحصوا ما أقول لكم: وُلد الليلة نبى هذه الأمة أحمد الآخر، فان أخطأكم فيفلسطين، به شامة بين كتفيه، سوداء صفراء، فيها شعرات متواترات، فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه، فلما صاروا فى منازلهم ذكروا لأهاليهم، فقبل لبعضهم: وُلد لعبدالله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمداً، فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودى فى منزله، فقالوا: أعلمت أنه وُلد فينا مولود؟ قال: أبعد خبرى أم قبله؟ قالوا: قبله، واسمه أحمد، قال: فاذهبوا بنا إليه، فخرجوا معه حتى دخلوا على أمه، فأخرجته إليهم، فرأى الشامة فى ظهره، فغشى على اليهودى ثم أفاق، فقالوا: ويلك، مالك؟ قال: ذهبت النبوة من بنى إسرائيل، وخرج الكتاب من أيديهم، وهذا مكتوب يقتلهم ويز أخبارهم، فازت العرب بالنبوة. أفرحتم يا معشر قريش؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب. (٢)

١- مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠١.

٢- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١٠٦.

ص: ٢٦

طبقات ابن سعد: باب ذكر علامات النبوة فى رسول الله (ص) قبل أن يوحى إليه.

روى بسنده عن داود بن الحصين قال: لما خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله (ص) فى المرة الأولى، وهو ابن اثنتى عشرة سنة، فلما نزل الركب بصرى من الشام، وبها راهب يُقال له بحيرا، فى صومعه له، وكان علماء النصارى يكونون فى تلك الصومعة، يتوارثونها عن كتاب يدرسونه، فلما نزلوا بحيرا، وكانوا كثيراً ما يمرّون به لا يكلمهم، حتى إذا كان ذلك العام، ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلماً مرّوا، فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم، وإنما حمّله على دعائهم أنه رأى حين طلّعوا وغمامة تظّل رسول الله (ص) من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة، ثم نظر إلى الغمامة أظلت تلك الشجرة، وأخضلت أغصان الشجرة على النبى (ص) حين استظل تحتها، فلما رأى بحيرا ذلك؛ نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتى به وأرسل إليهم، فقال: إنى قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش، وأنا أحب أن تحضروه كلكم، ولا تخلّفوا منكم صغيراً ولا كبيراً، حراً ولا عبداً، فإنّ هذا شيء تكرمونى به. قال رجل: إن لك لشأناً يا بحيرا، ما كنت تصنع بنا هذا، فما شأنك اليوم؟! قال: فإننى أحببت أن أكرمكم ولكم حق. فاجتمعوا إليه وتخلّف رسول الله (ص) من بين القوم لحدثه سنّه، ليس فى القوم أصغر منه فى رحالهم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التى يعرف ويجدها عنده، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم، ويرأها متخلّفة على رأس رسول الله (ص)، قال بحيرا: يا معشر قريش، لا يتخلّفن منكم أحد من طعامى، قالوا: ما تخلّف أحد إلّا غلام هو أحدث القوم سنّاً فى رحالهم، فقال: ادعوه فليحضر طعامى، فما أقبح أن تحضروا ويتخلّف رجل واحد، مع أنى أراه من أنفسكم، فقال القوم: هو والله أوسطنا نسباً، وهو ابن أخ هذا الرجل - يعنون أباطالب - وهو من ولد عبد المطلب، فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف: والله إن كان بنا للؤم أن يتخلّف ابن عبد المطلب من بيننا، ثمّ قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام، والغمامة تسير على رأسه، وجعل بحيرا يلحظه لحظة شديداً، وينظر إلى أشياء فى جسده قد كان يجدها عنده من صفته، فلما تفرّقوا عن طعامهم، قام إليه الراهب فقال: يا غلام، أسألك بحقّ اللات والعزى إلّا أخبرتنى عمّا أسألك، فقال رسول الله (ص): لا

ص: ٢٧

تسألنى باللات والعزى، فوالله ما أبغضت شيئاً بُغضهما، قال: فبالله إلاً أخبرتنى عمّا أسألك عنه، قال: سلنى عمّا بدا لك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه، فجعل رسول الله (ص) يخبره، فيوافق ذلك ما عنده، ثمَّ جعل ينظر بين عينيه، ثمَّ كشف عن ظهره، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التى عنده، قال: فقبل موضع الخاتم، وقالت قريش: إنَّ لمحمَّد عند هذا الراهب لقدرًا، وجعل أبوطالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه، فقال الراهب لأبى طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال أبوطالب: ابنى، قال: ما هو بابنك، وما ينبغى لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا، قال: فابن أختى، قال: فما فعل أبوه؟ قال هلك وأمه حُبلى به، قال: فما فعلت أمه؟ قال: توفيت قريبًا، قال صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبلغه عنتًا، فإنَّه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده فى كتبنا وما روينا عن آبائنا، واعلم أنّى قد أدّيت إليك النصيحة.

فلَمَّا فرغوا من تجارتهم خرج به سريعًا، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله (ص) وعرفوا صفته، فأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرا فذكروه أمره فنهاهم أشدَّ النهى، وقال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فصدَّقوه وتركوه، ورجع به أبوطالب فما خرج به سفرًا بعد ذلك خوفًا عليه. (١)

أقول: ورواه الخطيب أيضًا فى تاريخ بغداد مختصرًا (٢) وقال فيه: فأخذ - يعنى بحيرا - بيد رسول الله (ص)، وقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا بعثه الله رحمةً للعالمين.

باب: فى أنّ النبى (ص) سيد ولد آدم وحبیب الله وأفضلهم وخیل الله وأحبهم إلى الله وأكرمهم على الله

صحيح مسلم: فى كتاب الفضائل، فى باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق.

روى بسنده عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مُشَفِّع. (٣)

١- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ٩٩.

٢- تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٥٢.

٣- صحيح مسلم، ج ٧، ص ٥٩.

ص: ٢٨

صحيح الترمذى: كتاب المناقب، باب فضل النبى (ص) .

روى بسنده عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله (ص): أنا سيّد وُلد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى، وأنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض ولا فخر. . . الحديث. (١)

تاريخ بغداد: ترجمه عقيل بن الصامت أبى القاسم.

روى بسنده عن عبدالله، قال: إنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلاً، وإنّ صاحبكم خليل الله، إنّ محمداً (ص) سيد بنى آدم يوم القيامة، ثمّ قرأ: (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً). (٢)

ولفظه: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمّد (ص) إلاً غفرت لى، فقال الله تعالى: وكيف عرفت محمّداً ولم أخلقه بعد؟! قال: يا رب، لأنّك لما خلقتنى بيدك ونفخت فىّ من روحك، رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فعلمت أنّك لم تضيف إلى اسمك إلاّ أحبّ الخلق إليك، فقال الله عزّ وجلّ: صدقت يا آدم، إنّّه لأحبّ الخلق إلّى، وإذا سألتنى بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمّد ما خلقتك. (٣)

باب: فى أنّ النبىّ (ص) أعطى خمسا لم يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست

صحيح البخارى: فى كتاب التيمم، الحديث الثانى.

روى بسنده عن جابر بن عبدالله، أنّ النبى (ص)، قال: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى: نُصرت بالرّعب مسيرة شهر، وجُعِلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، فأَيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل، وأُحِلّت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى، وأُعطيت الشّفاعه، وكان النبى يُبعث إلى قومه خاصه وبعثت إلى الناس عامه. (٤)

صحيح مسلم: فى كتاب المساجد الحديث السابع.

١- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ١٩٥.

٢- تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣٠١.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ١١٤. أنظر: سنن الترمذى، ج ٢، ص ٢٨٣؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٩٥؛ فيض القدير، ج ٤، ص ٤٩٩؛ سنن الدارمى، ج ١، ص ٢٦.

٤- صحيح البخارى، ج ٧، ص ٨٦.

ص: ٢٩

روى بسنده عن أبي هريرة، أن رسول الله (ص) قال: فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ: أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْوَرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخْتَمَ بِي النَّبِيُّونَ. (١)

باب: في أن النبي (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به

مستدرک الصحيحين: كتاب التاريخ، باب سيد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة.

روى بسنده عن أبي هريرة قال: سيد الأنبياء خمسة، ومحمد (ص) سيد الخمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص). (٢)
روى بسنده عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى عيسى (ع): يا عيسى، آمن بمحمد، وامر من أدركه من أمته أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب، فكتبت عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله فسكن. (٣)

باب: في أن النبي (ص) أكثر الأنبياء تبعاً

صحيح مسلم: في كتاب الإيمان، في باب قول النبي (ص): أنا أول الناس يشفع في الجنة.

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص):

أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة. (٤)

روى في الباب المتقدم بسنده عن أنس، قال: قال رسول الله (ص):

أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً. (٥)

١- صحيح مسلم، ج ٢، ص ٦٤. وقريب منه، مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٩٨؛ مشكل الآثار، ج ٢، ص ٢٦٣.

٢- مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٥٤٦.

٣- المصدر نفسه، ص ٦١٤.

٤- صحيح مسلم، ج ١، ص ١٣٠.

٥- المصدر نفسه.

باب: فى أَنَّ النَّبِيَّ (ص) خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ

صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، فى باب خاتم النبيين.

روى بسنده عن أبى هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَيَجْعَلُ النَّاسَ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّبْنَةَ. قَالَ: فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. (١)

باب: فى أَنَّ النَّبِيَّ (ص) يَرَى مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَيَرَى فى الظُّلْمَةِ

صحيح البخارى: فى كتاب الصلاة، فى باب عظة الإمام الناس فى إتمام الصلاة.

روى بسنده عن أبى هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ:

هَلْ تَرَوْنَ قِبَلْتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خَشُوعَكُمْ وَلَا رُكُوعَكُمْ، إِنِّي لِأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي. (٢)

صحيح مسلم: فى باب النهى عن سبق الإمام.

بسنده عن أنس قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: رَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. (٣)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَرَى فى الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فى الضُّوءِ. (٤)

١- صحيح مسلم، ج ٧، ص ٦٤.

٢- صحيح البخارى، ج ١، ص ١٠٨.

٣- صحيح مسلم، ج ٢، ص ٢٨.

٤- تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٢٧٢.

باب: فى أن النبى (ص) لا يتمثل الشيطان بصورته

صحيح البخارى: فى كتاب العلم، فى باب إثم من كذب على النبى (ص) .

روى بسنده عن أبى هريرة عن النبى (ص) ، قال:

تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى، ومن رآنى فى المنام فقد رآنى، فإن الشيطان لا يتمثل فى صورتى، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. (١)

باب: فى أن النبى (ص) يطعمه ربه ويسقيه

صحيح مسلم: فى كتاب الصيام، فى باب النهى عن الوصال.

روى بسنده عن أنس، قال: واصل رسول الله (ص) فى أول شهر رمضان، فواصل ناس من المسلمين، فبلغه ذلك فقال: لو مد لنا الشهر لواصلنا وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلى، أو قال: إنى لست مثلكم، إنى أظل يطعمنى ربي ويسقيني. (٢)

باب: فى إعجاز النبى (ص) فى الإطعام

صحيح مسلم: فى كتاب الأشربة، فى باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يتقبرضاه.

روى بسنده عن جابر بن عبد الله، يقول: لَمَّا حفر الخندق رأيت برسول الله (ص) خمصاً فانكفأت إلى امرأتى فقلت لها: هل عندك شىء؟ فإتت رأيت برسول الله (ص) خمصاً شديداً، فأخرجت لى جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغى فقطعتها فى برمتها، ثم وليت إلى رسول الله (ص) ، فقالت: لا- تفضحنى برسول الله (ص) ومن معه، قال: فجئته فساررته فقلت: يا رسول الله، إننا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت فى نفرٍ معك، فصاح رسول الله (ص) ، وقال: يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلاً بكم، وقال رسول الله (ص) : لا تنزلن

١- صحيح البخارى، ج ١، ص ٣٦.

٢- صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٣٤. وأشار إلى نفس المعنى: البخارى فى صحيحه، ج ٢، ص ٢٤٢ و ج ٨، ص ١٤٤.

ص: ٣٢

برمتكم ولا- تخيزن عجيتكم حتى أجيء، فجئت وجاء رسول الله (ص) يقدم الناس حتى جئت امرأتى، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذى قلت لى، فأخرجت له عجيتنا فبصق فيها وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك، ثم قال: ادعى خابزة فلتخبز معك، واقدحى من برمتكم ولا- تنزلوها وهم ألف، فأقسم بالله لأ- كلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هى، وإن عجيتنا لتخبز كما هى. (١)

باب: فى إعجاز النبىِّ (ص) فى الجذع الذى كان يخطب عنده

صحيح البخارى: فى كتاب البيوع، فى باب النجار. روى بسنده عن جابر بن عبد الله، إن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله (ص): يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه، فإن لى غلاماً نجاراً؟ قال: إن شئت، قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة، قعد النبى (ص) على المنبر الذى صُنع، فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق، فنزل النبى (ص) حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تن أنين الصبى الذى يسبكت حتى استقرت، قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر. (٢)

باب: فى إعجاز النبىِّ (ص) فى شق القمر

صحيح البخارى: فى كتاب التفسير، فى باب قوله تعالى: (وَ أَنْشَقَّ الْقَمَرَ) (القمر: ١) روى بسنده عن ابن مسعود، قال: انشق القمر على عهد رسول الله (ص) فرقتين، فرقه فوق الجبل، وفرقه دونه، فقال رسول الله (ص): اشهدوا. (٣)

- ١- صحيح مسلم، ج ٦، ص ١١٧. أنظر: صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٨٤؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٣٧؛ مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ٢٤٦؛ طبقات ابن سعد، ج ٨، ص ٢٣٤؛ أسد الغاب، ج ٥، ص ٦٢٩؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٨، ص ٣٠٩.
- ٢- صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٤.
- ٣- المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٨٦. وقريب منه، صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢١١؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٤١٣.

باب: فى استسقاء النبى (ص)

صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، فى باب علامات النبوة فى الإسلام.

روى بسنده عن أنس قال: أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله (ص)، فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال: يا رسول الله، هلكت الكراع، هلكت الشاة، فادع الله يسقينا، فمدّ يديه ودعا، قال أنس: وإن السماء كمثل الزجاج، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثمّ اجتمع ثمّ أرسلت السماء عزاليها، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا، فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى، فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت فادع الله يحبسها، فتبسّم ثمّ قال: حوالينا ولا علينا، فنظرت إلى السحاب تصدّع حول المدينة كأنه إكليل. (١)

باب: فى شىء من دعوات النبى (ص) المستجابة

مستدرک الصحيحين: كتاب التاريخ.

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى بكر، قال: كان فلان يجلس إلى النبى (ص)، فإذا تكلم النبى (ص) بشىء اختلج بوجهه، فقال له النبى (ص): كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات. (٢)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: باب غزوة حنين.

ذكر حديثاً مُسنداً عن أبى نوفل بن أبى عقرب عن أبيه، قال: كان لهب ابن أبى لهب يسبّ النبى (ص)، فقال النبى (ص): اللهم سلط عليه كلباً من كلابك، فخرج يريد الشام فى قافلة مع أصحابه، فنزلوا منزلاً فقال: والله إننى لأخاف دعوة محمّد، قال: فحوطوا المتاع حوله، وقعدوا يحرسونه، فجاء السبع فانترعه فذهب به. (٣)

١- صحيح البخارى، ج ٤، ص ١٧٣.

٢- مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٦٢١.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٦، ص ١٨٣.

باب: فى علم النبى (ص)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن ابن عباس، قال: حضرت عصابةً من اليهود - يعنى رسول الله (ص) - يوماً فقالوا: يا أبا القاسم، حدّثنا عن خلال نسألك عنهنّ لا يعلمهنّ إلّا نبى.

قال: سلونى عمّا شئتم، ولكن اجعلوا لى ذمّة الله وما أخذ يعقوب على بنيه؛ لئن أنا حدّثتكم شيئاً فعرفتموه لتبايعنى على الإسلام، قالوا: فذلك لك.

قال: فسولونى عمّا شئتم. قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهنّ.

أخبرنا أىّ الطعام حرّم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه؟ وكيف تكون الأنثى؟ وأخبرنا كيف هذا النبى الأمى فى النوم؟ ومن وليه من الملائكة؟

قال: فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبايعنى؟! فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق.

قال: فأُنشِدكم بالذى أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أنّ إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه، فنذر الله نذراً لئن شفاه الله من سقمه ليحرّم من أحبّ الشراب إليه وأحبّ الطعام إليه، فكان أحبّ الطعام إليه لحم الإبل، وأحبّ الشراب إليه ألبانها؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد عليهم. قال: فأُنشِدكم بالله الذى لا إله إلّا هو الذى أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أنّ ماء الرجل أبيض غليظ، وأنّ ماء المرأة أصفر رقيق، فأَيُّهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله، وإن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد عليهم. قال: فأُنشِدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أنّ هذا النبى الأمى تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد عليهم. قالوا: أنت الآن، فحدّثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجتمعك أو نفارقك، قال: فإنّ وليّ جبرئيل، ولم يُبعث نبى قط إلّا هو وليه، قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدّقناك، قال: فما

ص: ٣٥

يمنعكم من أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا. فعند ذلك قال الله جل ثناؤه: (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) (البقره: ٩٧) إلى قوله: (كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (البقره: ١٠١) ، فعند ذلك باؤوا بغضبٍ على غضب. (١)

باب: فى شىء من إخبار النبى (ص) عن الغيب

مستدرک الصحیحین: کتاب معرفه الصحابه، ذکر مناقب نوفل بن الحارث.

روى بسنده عن على بن عيسى النوفلى، قال: لما أُسر نوفل بن الحارث بيدى، قال له رسول الله (ص): افد نفسك يا نوفل، قال: مالى شىء أفدى به يا رسول الله، قال: افد نفسك برماحك التى بجدته، قال: والله ما علم أحد أن لى بجدته رماحاً بعد الله غيرى، أشهد أنك رسول الله. ففدى نفسه بها وكانت ألف ربح. . . الحديث. (٢)

تاريخ بغداد: ترجمه محمد بن الفرخان أبى الطيب الدورى.

روى بسنده عن زيد بن أرقم، قال: أتى النبى (ص) أعرابى وهو شاذ عليه رده، أو قال عباءه، فقال: أئىكم محمّد؟ فقالوا: صاحب الوجه الأزهر، فقال: إن يكن نبياً فما معى؟ قال: إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة؟ وقال أبو العلاء: فهل أنت مؤمن؟ قال: نعم، قال: إنك مررت بوادى آل فلان - أو قال: شعب آل فلان - وإنك بصرت فيه بوكر حمامه فيه فرخان لها، وإنك أخذت الفرخين من وكرها، وإن الحمامه أتت إلى وكرها فلم تر فرخيها، فصفقت فى البادية فلم تر غيرك، فرفرت عليك ففتحت لها رديك - أو قال: عباءك - فانقضت فيه، فهما هى ناشرة جناحيها مقبله على فرخيها، ففتح الأعرابى رده - أو قال: عباءه - فكان كما قاله النبى (ص)، فعجب أصحاب رسول الله (ص) منها وإقبالها على فرخيها! فقال: أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها؟! فالله أشد فرحاً وأشد إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها. . . الحديث. (٣)

١- طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١١٥.

٢- مستدرک الصحیحین، ج ٣، ص ٢٤٦.

٣- تاريخ بغداد، ج ٣، ص ١٦٧.

ص: ٣٦

سُنن الدارمي: باب ما أكرم النبي (ص) من كلام الموتى.

روى بسنده عن جابر بن عبد الله، أن يهودية من أهل خيبر سَمَّت شاةً مصليةً تُمُّ أهدتها إلى النبي (ص)، فأخذ النبي (ص) منها الذراع، فأكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه، ثُمَّ قال لهم النبي (ص): ارفعوا أيديكم، وأرسل النبي (ص) إلى اليهودية فدعاها، فقال لها: أَسَمَّت هذه الشاة؟ فقالت: نعم، وَمَنْ أخيرك؟ فقال النبي (ص): أخيرتني هذه في يدى الذراع، فقالت: نعم، قال: فماذا أردت إلى ذلك؟ قالت: قلت إن كان نبياً لم يضره، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله (ص) ولم يعاقبها. . . الحديث. (١)

باب: في معراج النبي (ص)

صحيح مسلم: في كتاب الإيمان، في باب الإسراء برسول الله (ص).

روى بسنده عن أنس بن مالك قال:

كان أبو ذر يحدث أن رسول الله (ص) قال: فرج سقفي بيتي وأنا بمكة، فنزل جبرئيل (ع) ففرج صدري، ثُمَّ غسله من ماء زمزم، ثُمَّ جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري، ثُمَّ أطبقه ثُمَّ أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء الدنيا: افتح، قال: مَنْ هذا؟ قال: هذا جبرئيل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمد (ص)، قال: فأرسل إليه، قال: نعم، ففتح، فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، قال: فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قال، قلت: يا جبرئيل، مَنْ هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة التي عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه، فأهل اليمين أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال: ثُمَّ عرج بي جبرئيل حتى أتى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح، قال:

١- سنن الدارمي، ج ١، ص ٣٣، أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٢٣؛ طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١٢٥؛ مجمع الزوائد للهيثمي، ج ٨، صص ٢٨٤، ٢٨٧ و ٢٨٨.

ص: ٣٧

فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح، فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد فى السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين، ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم (ع) فى السماء الدنيا وإبراهيم فى السماء السادسة، قال: فلما مر جبرئيل ورسول الله بإدريس (ع) قال: مرحباً بالنبى الصالح، والأخ الصالح، قال: ثم مرّ، فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، قال: ثم مررت بموسى (ع) فقال: مرحباً بالنبى الصالح، والأخ الصالح، قال: قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، قال: ثم مررت بعيسى (ع) فقال: مرحباً بالنبى الصالح، والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى بن مريم، قال: ثم مررت بإبراهيم (ع) فقال: مرحباً بالنبى الصالح، والإبن الصالح، قال، قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم. (١)

باب: فى حُبِّ النبى (ص)

صحيح مسلم: فى كتاب الإيمان، فى باب وجوب محبة رسول الله (ص).

روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص): لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبُّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين (٢).
حلية الأولياء: روى بسنده عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جده وهب، قال: كان فى بنى إسرائيل رجل عصى الله مائتى سنة ثم مات، فأخذوا برجله فألقوه على مزبله، فأوحى الله إلى موسى (ع) أن اخرج فصلً عليه، قال: يا ربّ، بنو إسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتى سنة، فأوحى الله إليه هكذا كان، إلّا أنه كان كلما نشر التوراة ونظر إلى اسم محمّد (ص) قبله ووضع على عينيه وصلّى عليه، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوّجته سبعين حوراء. (٣)

- ١- صحيح مسلم، ج ١، ص ١٠٢. أنظر: صحيح الترمذى، ج ٢، ص ١٩٢؛ صحيح النسائى، ج ١، ص ٧٧؛ تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٣؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٠٩.
- ٢- صحيح مسلم، ج ١، ص ٤٩.
- ٣- حلية الأولياء، ج ٤، ص ٤٢.

ص: ٣٨

باب: في جُودِ النبي (ص)

صحيح مسلم: في كتاب الفضائل، في باب شجاعة النبي (ص).

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله (ص) أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس... الحديث. (١)

صحيح الترمذي: روى بسنده عن إبراهيم بن محمد بن ولد علي بن أبي طالب (ع)، قال: كان علي (رضي الله عنه) إذا وصف النبي (ص) قال: لم يكن بالطويل الممغط - إلى أن قال: - بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفاً، وأشرحهم صدرًا، وأصدق الناس لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشيرةً، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفةً أحببه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله. (٢)

باب: في شجاعة النبي (ص) وحبّه للشهادة وقاتل جبرئيل وميكائيل عنه

صحيح البخاري: في الجهاد والسير، في باب من قاد دابة غيره في الحرب.

(روى) بسنده عن أبي إسحاق، قال رجل للبراء بن عازب: أفررتم عن رسول الله (ص) يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله (ص)، لم يفر، إن هوازن كانوا قومًا رُماةً، وأنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهمزوا، فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام، فأما رسول الله (ص) فلم يفر، فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء، وإنَّ أبا سفيان - يعني أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي (ص) - آخذ بلجامها، والنبي (ص) يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (٣)

صحيح البخاري: روى بسنده عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:

والذي نفسى بيده، لولا أن رجلاً يكرهون أن يتخلفوا بعدى ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت، لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل. (٤)

١- صحيح مسلم، ج ٧، ص ٧٢.

٢- صحيح الترمذي، ج ٢، ص ٢٨٦، ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربة في مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٧٥؛ سنن الدارمي، ج ١، ص ٣٤؛ مجمع الزوائد للهيتمي، ج ٩، ص ١٣.

٣- صحيح البخاري، ج ٣، ص ٢١٨.

٤- المصدر نفسه، ج ٨، ص ١٢٨.

ص: ٣٩

صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، فى باب إذ همّت طائفتان.

روى بسنده عن سعد بن أبى وقاص قال: رأيت رسول الله (ص) يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه، عليهما ثياب بيض، كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد. (١)

باب: فى أخلاق النبى (ص)

الفخر الرازى فى تفسيره: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ) (العلق: ٨)، فى سورة اقرأ.

قال: يروى فى هذا المعنى أن يهودياً من فصحاء اليهود جاء إلى عمر فى أيام خلافته فقال: أخبرنى عن أخلاق رسولكم، فقال عمر: اطلبه من بلال؛ فهو أعلم به منى، ثم إن بلالاً دلّه على فاطمة (عليها السلام)، ثم فاطمة دلّته على على (ع)، فلمّا سأل علياً عنه، قال: صف لى متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه، فقال الرجل: هذا لا يتيسر لى، فقال على (ع): عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلته حيث قال: (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ) (النساء: ٧٧)، فكيف أصف أخلاق النبى (ص) وقد شهد الله تعالى بأنّه عظيم حيث قال: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤)؟! (٢)

صحيح البخارى: فى كتاب الأدب، فى باب التبسّم والضحك.

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كنت أمشى مع رسول الله (ص) وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية، فأدركه أعرابى فجذب برده جبهة شديده، قال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبى (ص) وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جفته، ثم قال: يا محمّد، مر لى من مال الله الذى عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء. (٣)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس بن مالك، قال: كان النبى (ص) إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له. (٤)

١- صحيح البخارى، ج ٥، ص ٣٢.

٢- تفسير الرازى، ج ٣٢، ص ٢١.

٣- صحيح البخارى، ج ٧، ص ٤٠.

٤- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٨٠.

ص: ٤٠

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن موسى بن جعفر عن آباءه (عليهم السلام) عن على بن أبى طالب (ع) ، أن يهودياً كان يقال له: جريجره، كان له على رسول الله (ص) دنانير، فتقاضى النبى (ص) ، فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيك، قال: فإتى لا أفارقك يا محمّد حتى تعطينى، فقال (ص) : إذا أجلس معك، فجلس معه، فصلى رسول الله (ص) فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله (ص) يتهدّدونه ويتوعّدونه، ففطن رسول الله (ص) فقال: ما الذى تصنعون به؟! فقالوا: يا رسول الله، يهودى يحبسك، فقال رسول الله (ص) : منعى ربى أن أظلم معاهداً ولا- غيره، فلما ترحل النهار قال لليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالى فى سبيل الله، أما والله ما فعلت الذى فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك فى التوراة: محمّد بن عبدالله، مولده مكّة، ومهاجره بطنية، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب فى الأسواق، ولا متزى بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، هذا مالى فاحكم فيه بما أراك الله. وكان اليهودى كثير المال. (١)

باب: فى حياء النبى (ص)

الهيثمى فى مجمعه: قال: وعن أنس قال: كان رسول الله (ص) أشدّ حياء من العذراء فى خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه. وقال رسول الله (ص) : الحياء خير كله. (٢)

الهيثمى فى مجمعه: قال: وعن على (ع) قال: كان النبى (ص) إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء لا. (٣)

١- مستدرک الصحیحین، ج ٢، ص ٦٢٢. أنظر: صحيح أبى داود، ج ٣، ص ١٧٥؛ صحيح ابن ماجه، ص ١٧٦؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ١٦٣؛ سنن الدارمى، ج ١، ص ٣٥؛ حلية الأولياء، ج ٣، ص ٢٦؛ طبقات ابن سعد، ج ١، ص ٩٤؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ٢١.

٢- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٨، ص ٢٦.

٣- المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٣.

باب: في أن النبي (ص) يحب المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده وأن يمشوا من ورائه

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس، أن رسول الله (ص) قال: اللهم أحييني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة. فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة، لا تردى المسكين ولو بشق تمر، يا عائشة، أحبى المساكين وقربهم؛ فإن الله يقربك يوم القيامة. (١)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبى سعيد قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: اللهم أحييني مسكيناً، وتوفنى مسكيناً، واحشرنى فى زمرة المساكين، وإن أشقى الأتقى من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة. (٢)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس، قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله (ص)، قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك. (٣)

صحيح أبى داود: روى بسنده عن أبى أمامة قال: خرج علينا رسول الله (ص) متوكئاً على عصاً، فقمنا إليه فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يُعظم بعضها بعضاً. (٤)

باب: فى مجلس النبى (ص) ومشى الملائكة من خلفه

صحيح أبى داود: روى بسنده عن عبد الله بن سلام عن أبيه، قال: كان رسول الله (ص) إذا جلس يتحدث يُكثر أن يرفع طرفه إلى السماء. (٥)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن جابر قال: كان رسول الله (ص) إذا خرج من بيته مشيناً قدامه، وتركنا ظهره للملائكة. (٦)

١- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٥٦.

٢- مستدرک الصحيحين، ج ٤، ص ٣٢٢.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ١٢٥.

٤- صحيح أبى داود، ج ٣، ص ٢٢٤.

٥- المصدر نفسه، ص ١٩٠.

٦- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٢٢.

ص: ٤٢

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن جابر بن عبدالله - فى حديث طويل - قال فيه: فلما فرغ - يعنى النبى (ص) - قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه، وكان يقول: خلوا ظهري للملائكة. (١)

باب: فى فضل الصلاة على النبى (ص)

سنن الدرامى: روى بسنده عن عبدالله بن أبى طلحة عن أبىه، قال: جاء النبى (ص) يوماً، وهو يرى البشر فى وجهه، فقيل: يا رسول الله، إننا نرى فى وجهك بشراً لم نكن نراه، قال: أجل، إن ملكاً أتانى فقال لى: يا محمّد، إن ربك يقول لك: أما يرضيك أن لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك إلا سلّم عليه عشرًا؟! قال، قلت: بلى (٢)

باب: فى بكاء النبى (ص) فى الصلاة وحين يتلى عليه القرآن

صحيح أبى داود: روى بسنده عن مطرف عن أبىه، قال: رأيت رسول الله (ص) يصلى وفى صدره أزيز كأزيز الرّحى من البكاء. (٣)
مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن ابن مسعود، قال: قرأت على رسول الله (ص) من سورة النساء، فلما بلغت هذه الآية: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء: ٤١)، قال: فغاضت عيناه. (٤)
مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عبدالله قال: قال النبى (ص): اقرأ علىّ، قال: قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: إنى أحب أن أسمع من غيرى، فقرأت حتى إذا بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء: ٤١)، قال: رأيت عينيه تذرفان دموعاً. (٥)

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٩٨.

٢- سنن الدارمى، ج ٢، ص ٣١٧.

٣- صحيح أبى داود، ج ٥، ص ٩١.

٤- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٧٤.

٥- المصدر نفسه، ص ٣٨٠.

باب: فى عيش النبىؐ (ص) وزهده

صحيح البخارى: فى كتاب الهبة، الحديث الثانى.

روى بسنده عن عائشة أنها قالت لعروة ابن اختها: إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهله فى شهرين، وما أوقدت فى آيات رسول الله (ص) نار، فقلت: يا خاله، ما كان يعيشتكم؟ قالت: الأسودان، التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله (ص) جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله (ص) من ألبانهم فيسقيننا. (١)

صحيح البخارى: فى الجهاد والسير، فى باب ما قيل فى درع النبىؐ (ص).

روى بسنده عن عائشة قالت: توفى رسول الله (ص) ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعاً من شعير. (٢)

صحيح البخارى: فى كتاب الأطعمة، الحديث الثانى.

روى بسنده عن أبى هريرة قال: ما شبع آل محمد (ص) من طعام ثلاثة أيام حتى قبض. (٣)

صحيح مسلم: فى كتاب اللباس والزينة، فى باب التواضع فى اللباس.

روى بسنده عن عائشة، قالت: كانت وسادة رسول الله (ص) التى يتكى عليها من آدم، حشوها ليف. (٤)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أبى أمامة، عن النبىؐ (ص)، قال: عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهباً، قلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، وقال ثلاثاً: أو نحو هذا، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك. (٥)

١- صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٢٩.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٣١.

٣- المصدر نفسه، ج ٦، ص ١٩٦.

٤- صحيح مسلم، ج ٦، ص ١٤٥.

٥- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٥٦، أنظر: صحيح ابن ماجه، ص ٣١٦؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٠٠؛ حلية الأولياء، ج ٨، ص

١٢٧؛ طبقات ابن سعد، ج ١، ص ١١٤؛ تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٠٢.

باب: فى أَنَّ النَّبِيَّ (ص) طَيَّبَ حَيًّا وَمِيْتًا

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن على بن أبى طالب (ع) قال: غسلت رسول الله (ص) فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً، وكان طيباً (ص) حياً وميتاً. (١)

طبقات ابن سعد: روى بطرق عديدة عن سعيد بن المسيب، قال: التمس على (ع) من النبى (ص) عند غسله ما يلمس من الميت فلم يجد شيئاً، فقال: بأبى أنت وأمتى، طبت حياً وميتاً. (٢)

باب: فى نزول الملائكة إلى قبر النبى (ص) فى كل يوم وبيان فضل زيارته

سنن الدارمى: روى بسنده عن نبيه بن وهب: أَنَّ كعباً دخل على عائشة، فذكروا رسول الله (ص) فقال كعب: ما من يوم يطلع إلّا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبى (ص)، يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله (ص)، حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه. (٣)

باب: فى كوثر النبى (ص) ومقامه المحمود وتزوجه فى الجنة بخديجة ومريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى

صحيح مسلم: فى كتاب الصلاة، فى باب حجته من قال البسمله آية.

روى بسنده عن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله (ص) ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءً ثم رفع رأسه متبسبباً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت على أنفأ سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ

١- مستدرک الصحیحین، ج ١، ص ٣٦٢.

٢- طبقات ابن سعد، ج ٢، ص ٦٣.

٣- سنن الدارمى، ج ١، ص ٤٤، أنظر: كنز العمال، ج ٨، ص ٩٩؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٣، ص ٢

ص: ٤٥

الأَبْتَرُ) (الكوثر: ١-٣) ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرْدٌ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيَخْتَلِجُ الْعَبْدَ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقَالُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتَ بَعْدَكَ. (١)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس: (إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ) (الكوثر: ١) إِنَّ النَّبِيَّ (ص) قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ، قَلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ. (٢)

الهيثمى فى مجمعه: قال: وعن أبى رواد قال: دخل رسول الله (ص) على خديجة فى مرضها الذى توفيت فيه، فقال لها: بالكروه منى الذى أرى منك يا خديجة، وقد يجعل الله فى الكره خيراً كثيراً، أما علمت أن الله عزوجل زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلشم أخت موسى؟ قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، فقالت: بالرفاه والبنين. (٣)

١- صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٢.

٢- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٤٠.

٣- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٩، ص ٢١٨.

ص: ٤٧

المقصد الثاني: في فضائل علي بن أبي طالب (ع)

اشاره

باب: فى سَبَقِ نَورِ النَّبِيِّ (ص)**وعلى (ع) على خلق آدم (ع) وخلقتهما من طينه واحدة**

الرياض النضرة: عن سلمان قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يُخلق آدم (ع) بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم (ع) قَسَمَ ذلك النور جزأين، فجزء أنا وجزء على. (١)

باب: فى أَنَّ آدم (ع) سأل الله بحقِّ محمدٍ وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقبلت توبته

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) (البقرة: ٣٧) فى سورة البقرة. قال: وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: سألت رسول الله (ص)، عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأل بحقِّ محمدٍ وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت على، فتاب عليه. (٢)

باب: فى أَنَّ النَّبِيَّ (ص) وَعَلِيًّا (ع) من شجرة واحدة

مستدرک الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع)، كان على إمام البررة. روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى (ع): يا على، الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثُمَّ قرأ رسول الله (ص): (وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُشْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) (الرعد: ٤). (٣)

١- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٦٤. أنظر: مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ١٢٨؛ تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٥٨؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٤.

٢- الدر المنثور، ج ١، ص ٦٠.

٣- مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٢٤١.

ص: ٥٠

باب: في أن الله افتر النبي وعلياً (ع)

مستدرک الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، كان علي إمام البررة. روى بسنده عن أبي هريرة قال: قالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله، زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: يا فاطمة، أما ترضين أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك؟! (١)

باب: في أن الله أيد النبي (ص) بعلي (ع)

تأريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال النبي (ص): لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ عَلِيَّ سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدَتْهُ بَعْلِي، نَصَرْتُهُ بَعْلِي. (٢)

باب: في أن علياً (ع) وُلد في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة

مستدرک الصحيحين: ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي. قال: فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في جوف الكعبة. (٣) أسد الغابة: ترجمه علي بن أبي طالب (ع). روى بسنده عن الصنابجي عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنت بمنزلة الكعبة، تُؤتى ولا تأتي... الحديث. (٤)

- ١- مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٩. ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربة في: أسد الغابة، ج ٤، ص ٤٢؛ كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٣.
- ٢- تاريخ بغداد، ترجمه عيسى بن محمد بن عبيدالله أبو موسى، ج ١١، ص ١٧٣.
- ٣- مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨٣.
- ٤- أسد الغابة، ج ٤، ص ٣١.

ص: ٥١

باب: فى أَنَّ عَلِيًّا (ع) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ

مستدرک الصحیحین: معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين على.

روى بسنده عن سلمان قال: قال رسول الله (ص): أَوْلَکُمْ وَارِدًا عَلَيَّ الْحَوْضِ أَوْلَکُمْ إِسْلَامًا، عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ. (١)

باب: فى رُجْحَانِ إِيمَانِ عَلِيٍّ (ع)

الرياض النضرة: باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع).

قال: وعن عمر بن الخطاب أنه قال: أشهد على رسول الله (ص) لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع وُضعت في كفة، ووضعت إيمان علي في كفة؛ لرجح إيمان علي (٢).

قال: أخرجه ابن السمان، والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية، والفضائلي.

باب: فى أَنَّ عَلِيًّا (ع) أَوَّلَ مَنْ صَلَّى

صحيح ابن ماجه: روى بسنده عن عباد بن عبدالله قال: قال علي (ع): أنا عبدالله وأخو رسوله (ص)، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها

بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس سبع سنين. (٣)

أسد الغابة: روى بسنده عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (ص): لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذاك

أنه لم يصل معي رجل غيره. (٤)

١- مستدرک الصحیحین، ج ٣، ص ١٣٦. أنظر: صحيح الترمذی، ج ٢، ص ٣٠١؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٢٦؛ أسد الغابة، ج ٥،

ص ٥٢٠؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٨٢؛ كترالعمال، ج ٦، ص ١٥٣؛ حلیة الأولیاء، ج ٤، ص ٢٩٤؛ مجمع الزوائد للهيثمی، ج ٢، ص

٢٢٠؛ تاریخ بغداد، ج ١٤، ص ١٥٥.

٢- الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٢٦.

٣- صحيح ابن ماجه، ص ١٢.

٤- أسد الغابة، ج ٤، ص ١٨. ورد بهذا المضمون روايات كثيرة، أنظر: صحيح الترمذی، ج ٢، ص ٣٠١؛ مستدرک الصحیحین، ج ٤،

ص ١١٢؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٩٩؛ كترالعمال، ج ٦، ص ٣٩٥؛ خصائص النسائي، ص ٣؛ طبقات ابن سعد، ج ٣، ص ١٣.

باب: لا تُقبل الصلاة حتى يُصلّى فيها على ممدّ وآل ممدّ (عليهم السلام)

سُنن الدارقطني: روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله (ص): مَنْ صَلَّى صلاةً لم يصلِّ فيها عليّ ولا علي أهل بيتي لم تُقبل منه. (١)

باب: في كيفية الصلاة على ممدّ وآل ممدّ (عليهم السلام)

صحيح البخاري: في كتاب الدعوات، في باب الصلاة على النبيّ.

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أُهدى لك هدية؟! إنَّ النبيّ (ص) خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صلِّ على ممدّ وعلى آل ممدّ، كما صليت على آل إبراهيم، إنَّك حميد مجيد، اللهم بارك على ممدّ وعلى آل ممدّ، كما باركت على إبراهيم، إنَّك حميد مجيد. (٢)

صحيح مسلم: في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبيّ (ص) بعد التشهد.

روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله (ص) ونحن في مجلس سعد بن عباد، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله عزّ وجلّ أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله (ص) حتى تمّينا أنه لم يسأله، ثمّ قال رسول الله (ص): قولوا: اللهم صلِّ على ممدّ وعلى آل ممدّ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على ممدّ وعلى آل ممدّ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنَّك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم. (٣)

باب: في أنّ علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) هم آل ممدّ (ص)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، أنّ رسول الله (ص) قال لفاطمة (عليها السلام): ائتنى بزوجهك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكياً، قال: ثمّ

١- سُنن الدارقطني، ص ١٣٦.

٢- صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٥٦.

٣- صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٦.

ص: ٥٣

وضع يده عليهم. ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير. (١)

باب: فى النهى عن الصلاة البتراء

الصواعق المحرقة: قال: ويروى: لا تصلوا على الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. (٢)

باب: فى أن آية التطهير نزلت فى النبى (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)

صحيح مسلم: فى كتاب فضائل الصحابة، فى باب فضائل أهل بيت النبى (ص). بسنده عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبى (ص) غداةً وعليه مرطٌ مرجلٌ من شعر أسود، فجاء الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: ٣٣). (٣)

باب: فى أن النبى (ص) باهل بعلى وفاطمة والحسن والحسين:

صحيح مسلم: فى كتاب فضائل الصحابة، فى باب من فضائل على بن أبى طالب (ع). روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ له

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٣٢٣. ورد بهذا المضمون روايات كثيرة، أنظر: مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٧؛ كنز العمال، ج

٦، ص ٢١٧؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ١٦٧.

٢- الصواعق المحرقة، ص ٨٧.

٣- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٣٠. أنظر: صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٠٩؛ مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٤١٦؛ مسند أحمد بن حنبل،

ج ٤، ص ١٠٧؛ خصائص النسائى، ص ٤؛ تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٧٨؛ كنز العمال، ج ٧، ص ٩٢؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص

١٦٩.

ص: ٥٤

رسول الله (ص) ؟ ! فلن أسئبه، لأن تكون لى واحدة منهم أحبّ إلى من حُمر النعم. سمعت رسول الله (ص) يقول له، وقد خلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله (ص) : أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى.

وسمعته يقول يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى علياً، فأتى به أرمدم، فبصق فى عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) (آل عمران: ٦١) ؛ دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى. (١)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: لَمَّا أنزل الله هذه الآية: (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) (آل عمران: ٦١) ؛ دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى. (٢)

باب: فى قول النبى (ص) لعلّى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) :

أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
صحيح الترمذى: روى بسنده عن صحيح، مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله (ص) قال لعلّى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. (٣)

باب: فى أن من أحبّ النبى (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين: كان مع النبى (ص) فى درجته

صحيح الترمذى: كتاب المناقب، باب ٦١، فضل فاطمة بنت محمد (ص) .
روى بسنده عن على بن أبى طالب (ع) : أن رسول الله (ص) أخذ بيد حسن وحسين (عليهما السلام) فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة. (٤)

١- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٢٠.

٢- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ١٦٦.

٣- المصدر نفسه، ص ٣١٩.

٤- المصدر نفسه، ص ٣٠١.

باب: فى أن سورة هل أتى نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)

أسد الغابة: فى ترجمة فضة النوية.

روى بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال فى قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان: ٨٧و٨٨)، قال: مرض الحسن والحسين (عليهما السلام) فعادهما جدّهما رسول الله (ص)، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك نذراً، فقال على (ع): إن برئاً ممّا بهما صمت لله عزّوجلّ ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة (عليها السلام) كذلك، وقالت جارية - يقال لها فضة نوية - : إن برئاً سيّداى صمت لله عزّوجلّ شكراً، فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق على (ع) إلى شمعون الخيبرى فاستقرض منه ثلاثة أصوع (١) من شعير، فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمة (عليها السلام) إلى صاع فطحته واختبزه، وصلى على (ع) مع رسول الله (ص) ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونى أطعمكم الله عزّوجلّ على موائد الجنة، فسمعه على (ع)، فأمرهم فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء، فلما كان اليوم الثانى، قامت فاطمة (عليها السلام) إلى صاع وخبزه، وصلى على (ع) مع النبى (ص)، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين، استشهد والدى، أطعمونى. فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلّا الماء، فلما كان اليوم الثالث، قامت فاطمة (عليها السلام) إلى الصاع الباقى فطحته واختبزه، فصلى على (ع) مع النبى (ص)، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، تأسرونا وتشدّونا ولا تطعمونا، أطعمونى فأنتى أسير. فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء، فأتاهم رسول الله (ص) فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: (هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ

ص: ٥٦

الإنسان حين من الدهر (الإنسان: ١) ، إلى قوله: (لا تُريدُ مِنْكُمْ جزاءً ولا سُكوراً) (الإنسان: ٩) ، ثُمَّ قال: أخرجها أبو موسى. (١)

باب: فى أنّ آية المودة نزلت فى قربة النبى (ص) وهم على وفاطمة والحسين (عليهم السلام)

ذخائر العقبي: عن ابن عباس قال: لَمَّا نزلت: (قُلْ لا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودةَ فى القربى) (الشورى: ٢٣) قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على وفاطمة وابناهما. (٢)

باب: فى جملة من الآيات النازلة فى فضل على (ع) .

قوله تعالى:

(إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) (الرعد: ٧)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن على (ع) ، (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) ، قال على (ع) : رسول الله (ص) المنذر وأنا الهادى. (٣)

قوله تعالى:

(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ) (السجده: ١٨)

تفسير ابن جرير الطبرى: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ) (السجده: ١٨) ، فى سورة السجده. روى بسنده عن عطاء بن يسار، قال: نزلت بالمدينة فى على بن أبى طالب (ع) والوليد بن عقبه بن أبى معيط. كان بين الوليد وبين على (ع) كلام، فقال الوليد بن عقبه: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأردّ منك للكتيبة. فقال على (ع) : اسكت، فإنك فاسق، فأنزل الله فيهما: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

١- أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٣٠ وقريب منه، أسباب النزول للواحدى، سورة الإنسان، ص ٣٣١؛ نور الأبصار للشبلنجى، ص ١٠٢، ولكن بتفصيل وأكثر توسع.

٢- ذخائر العقبي، ص ٢٥.

٣- مستدرک الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٩.

ص: ٥٧

فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا
عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (السجدة: ١٨- ٢٠). (١).

قوله تعالى:

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) (هود: ١٧)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير الآية المذكورة فى سورة هود.

قال: أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن على بن أبى طالب (ع) ، قال: ما من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة
من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)؟ ! رسول الله (ص)
على بينه من ربه، وأنا شاهد منه. (٢).

قوله تعالى:

(فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (التحریم: ٤)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التحريم.

قال: وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله (ص) يقول: (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) ، قال: على بن أبى طالب (ع). (٣)

(وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) (الحاقه: ١٢)

تفسير ابن جرير الطبرى: روى بسنده عن مكحول، يقول: قرأ رسول الله (ص) : (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) ، ثُمَّ انفت إلى على (ع) فقال:
سألت الله أن يجعلها أذنك، قال على (ع) : فما سمعت شيئاً من رسول الله (ص) فنسيته. (٤)

قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (مريم: ٩٦)

١- تفسير الطبرى، ج ٢١، ص ٦٨.

٢- تفسير الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٢٤.

٣- المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٤٤.

٤- تفسير الطبرى، ج ٢٩، ص ٣٥.

ص: ٥٨

الزمخشري فى الكشاف: فى تفسير الآية الكريمة فى أواخر سورة مريم.

قال: وروى أنّ النبى (ص) قال لعلّى (ع): يا على، قل: اللهم اجعل لى عندك عهداً، واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله هذه الآية. (١)

قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينة: ٧)

تفسير ابن جرير الطبرى: روى بسنده عن أبى الجارود عن محمد بن على، (أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)، فقال النبى (ص): أنت يا على وشيعتك. (٢)

قوله تعالى:

(أَجْعَلْنَمُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (التوبة: ١٩)

الواحدى فى أسباب النزول: قال: قال الحسن والشعبى والقرظى: نزلت الآية فى على (ع) والعباس وطلحة ابن شيبه؛ وذلك أنّهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدى مفتاحه وإلى ثياب بيته، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال على (ع): ما أدرى ما تقولان؟! لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى هذه الآية (يعنى قوله تعالى: (أَجْعَلْنَمُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْرِكُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). (٣)

قوله تعالى:

(وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصفات: ٢٤)

الصواعق المحرقة: قال: الآية الرابعة، قوله تعالى: (وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)، قال: أخرج الديلمى عن أبى سعيد الخدرى، أنّ النبى (ص) قال: (وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) عن ولاية على (ع).

قال: وكان هذا هو مراد الواحدى بقوله: روى فى قوله تعالى: (وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)، أى: عن ولاية على (ع) وأهل البيت، لأن الله أمر نبيه (ص) أن يعرف الخلق أنه

١- تفسير الكشاف، ج ٢، ص ٥٢٧.

٢- تفسير الطبرى، ج ٣٠، ص ١٧١.

٣- أسباب النزول، ص ١٨٢.

ص: ٥٩

لا- يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودة فى القربى. والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حقّ الموالاة كما أوصاهم النبى (ص)؟ أم أضاعوها وأهملوها فتكون المطالبة والتبعية؟ ! انتهى (١).

قوله تعالى:

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (المائدة: ٥٤)
الفخر الرازى فى تفسيره الكبير: فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة المائدة.
قال: وقال قوم: إنها نزلت فى على (ع).

قال: ويدلّ عليه وجهان:

الأول: أنه (ص) لما دفع الراية إلى على (ع) يوم خيبر قال: لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وهذا هو الصفة المذكورة فى الآية.

والوجه الثانى: أنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله: (إِنَّمَا وَثِّقْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة: ٥٥)، وهذه الآية فى حقّ على (ع)؛ فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً فى حقه. انتهى (٢).

قوله تعالى:

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة: ١٩)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة التوبة.

قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس، فى قوله: (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، قال: مع على بن أبى طالب (ع). (٣)

قوله تعالى:

(فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٤٣؛ الأنبياء: ٧)

١- الصواعق المحرقة، ص ٨٩.

٢- تفسير الرازى، ج ١٢، ص ٢٠.

٣- الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٩٠.

ص: ٦٠

تفسير ابن جرير الطبرى: روى بسنده عن جابر الجعفى، قال: لما نزلت: (فَسَيَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (١)، قال على (ع): نحن أهل الذكر. (٢)

قوله تعالى:

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (يونس: ٥٨)

تأريخ بغداد: روى الخطيب بسنده عن ابن عباس: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ) (٣)، بفضل الله: النبى (ص)، وبرحمته: على (ع). (٤)
قوله تعالى:

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (الأحزاب: ٢٣)
الصواعق المحرقة: قال: وسئل - أى على (ع) - وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، فقال: اللهم غفرًا، هذه الآية نزلت فى وفى عمى حمزة وفى ابن عمى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فقضى نجه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نجه شهيداً يوم أحد، وأنا أنا فانتظر أشقاها، يخضب هذه من هذه، وأشار بيده إلى لحيته ورأسه، عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم (ص) . . . الحديث (٥)
قوله تعالى:

(وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ) (الزمر: ٣٣)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير الآية الكريمة فى سورة الزمر.

قال: وأخرج ابن مردويه عن أبى هريرة: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ)، قال: رسول الله (ص): (وَ صَدَّقَ بِهِ)، قال: على بن أبى طالب (ع).

١- النحل: ٤٣.

٢- تفسير الطبرى، ج ١٧، ص ٥.

٣- يونس: ٥٨.

٤- تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٥.

٥- الصواعق المحرقة، ص ٨٠.

باب: في أنه لم يعمل بآية النجوى أحد إلا على (ع)

تفسير ابن جرير الطبري: روى بسنده عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي (ع): إن في كتاب الله عز وجل آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدى: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (المجادلة: ١٢)، قال: فرضت ثم نسخت. (١)

باب: في قول النبي (ص) لعلي (ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى

صحيح البخاري: في كتاب بدء الخلق، في باب مناقب علي بن أبي طالب (ع).
 روى بسنده عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، قال: قال النبي (ص) لعلي (ع): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟! (٢)
 صحيح مسلم: في كتاب فضائل الصحابة، في باب من فضائل علي بن أبي طالب (ع).
 روى بسنده عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعه على أذنيه فقال: نعم وإلا فاستكتنا. (٣)

باب: في أن علياً (ع) أخو النبي (ص)

صحيح الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي (ع).

- ١- تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ١٤.
- ٢- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٢١.
- ٣- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١١٩ أنظر: صحيح الترمذي: ج ٢، ص ٣٠١؛ صحيح ابن ماجه، ص ١٢، مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ٣٣٧؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٧٠؛ خصائص النسائي، ص ٤؛ طبقات ابن سعد، ج ٣، ص ١٤؛ حلية الأولياء، ج ٤، ص ٣٤٥؛ تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٧١؛ كنز العمال، ج ٥، ص ٤٠.

ص: ٦٢

روى بسنده عن ابن عمر قال: آخى رسول الله (ص) بين أصحابه، فجاء على (ع) تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد، فقال له رسول الله (ص): أنت أخى فى الدنيا والآخرة. (١)

باب: فى قول النبى (ص) : على منى وأنا من على

صحيح البخارى: فى الصلح، فى باب كيف يكتب، هذا ما صالح فلان ابن فلان.

روى بسنده عن البراء بن عازب، قال: اعتمر النبى (ص) فى ذى القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلمّا كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: لا نقرّ بها، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، لكن أنت محمد بن عبد الله، قال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، ثمّ قال لعلى (ع): امح رسول الله، قال: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله (ص) الكتاب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة سلاح إلّا فى القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها، فلمّا دخلها ومضى الأجل، أتوا علياً (ع) فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنّا؛ فقد مضى الأجل، فخرج النبى (ص) فتبعهم ابنه حمزة تنادى: يا عم، يا عم، فتناولها على (ع) فأخذ بيدها وقال لفاطمة (عليها السلام): دونك ابنه عمك، فحملتها فاختصم فيها على (ع) وزيد وجعفر، فقال على (ع): أنا أحقّ بها وهى ابنه عمى، وقال جعفر: ابنه عمى وخالتها تحتى، وقال زيد: ابنه أخى، فقضى بها النبى (ص) لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلى (ص): أنت منى وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. (٢)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن حبشى بن جنادة قال: قال رسول الله (ص): على منى وأنا من على، ولا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على. (٣)

١- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٩٩. أنظر: صحيح ابن ماجه، ص ١٢؛ مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٤؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٥٩؛ طبقات ابن سعد، ج ٣، ص ١٣؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٠؛ ذخائر العقبى، ص ٩٢؛ أسد الغابة، ج ٣، ص ٣١٧؛ حلية الأولياء، ج ٧، ص ٢٥٦؛ تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٢٦٨.

٢- صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٦٨.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٩٩. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٠٨؛ خصائص النسائى، ص ١٩؛ تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ١٩٧؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٧٢ و ج ٣، ص ١٢٣.

باب: فى أَنَّ عَلِيًّا لَحْمَهُ لَحْمُ النَّبِيِّ وَدَمُهُ دَمُ النَّبِيِّ (ص)

ذخائر العقبي: عن أنس بن مالك قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمّه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخى وابن عمى وختنى، هذا لحمى ودمى وشعرى، هذا أبو السبطين الحسن والحسين، سيدى شباب أهل الجنة. الحديث. (١)

باب: فى أَنَّ عَلِيًّا (ع) نَفْسُ النَّبِيِّ (ص)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عبد الرحمن بن عوف، قال: افتتح رسول الله (ص) مكة ثم انصرف إلى الطائف، فحاصرهم ثمانية أو سبعة، ثم أوغل غدوة أو روحة، ثم نزل، ثم هجر. ثم قال: أيها الناس، إنى لكم فرط وإنى أوصيكم بعترتى خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسى بيده، لتقيمن الصلاة ولتؤتنن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً منى - أو كنفسى - فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه يعنى أبا بكر أو عمر، فأخذ بيد علي (ع). قال [الحاكم]: هذا حديث صحيح الإسناد. (٢)

باب: فى قول النَّبِيِّ (ص) يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ لَعَلَى (ع) : مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ

صحيح ابن ماجه: فى باب فضائل أصحاب رسول الله (ص).
روى بسنده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله (ص) فى حجته التى حج، فنزل فى بعض الطريق، فأمر الصلاة جامعاً، فأخذ بيد علي (ع) فقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فهذا ولئى من أنا مولا، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه. (٣)

١- ذخائر العقبي، ص ٩٢.

٢- مستدرک الصحيحين، ج ٢، ص ١٢٠.

٣- سدين ابن ماجه: المقدمة، ج ١، ص ٤٣. أنظر: مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٠٩؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٧٢؛ حلية الأولياء، ج ٥، ص ٢٦؛ تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٣٧٧؛ خصائص النسائي، ص ٢١؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٦٩؛ كنز العمال، ج ١، ص ٤٨.

باب: فى قول عمر وأبى بكر لعلى (ع) : أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله (ص) فى سفر فنزلنا بغدير خم - وساق الحديث كما تقدّم فى الباب السابق، فى ذيل نقل الحديث عن صحيح ابن ماجه، إلى أن قال -: فأخذ - يعنى النبى (ص) - بيد على (ع) فقال: مَنْ كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه.
قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبى طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. (١)

باب: فى أن النبى (ص) عمّ علياً (ع) يوم غدير خم بما يعتّم به الملائكة

مسند أبى داود الطيالسى: روى بسنده عن على (ع) قال: قال: عمّنى رسول الله (ص) يوم غدير خم بعمامة سدّ لها خلفى، ثمّ قال: إنّ الله عزّوجلّ أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتّمون هذه العمّة. الحديث. (٢)

باب: فى أن آية (يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك) (المائدة:٦٧) نزلت يوم غدير خم فى فضل على (ع)

الواحدى فى أسباب النزول: قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن على الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدى، قال: أخبرنا محمّد بن حمدون بن خالد، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الخلوّتى، قال: حدّثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدّثنا على بن عباس، عن الأعمش وأبى حجاب، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: نزلت هذه الآية: (يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك) يوم غدير خم فى على بن أبى طالب (ع). (٣)

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٨١.

٢- مسند أبى داود، ج ١، ص ٢٣.

٣- أسباب النزول، ص ١٥٠.

باب: فى أَنَّ آيَةَ (الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (المائدة: ٣) نزلت يوم غدیر خم

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فى سورة المائدة، ذكر عن ابن مردويه وابن عساكر، كلاهما عن أبى سعيد الخدرى.

قال: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمِ فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ، هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ بِهِذِهِ الْآيَةُ: (الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (المائدة: ٣). (١)

باب: فى نزول العذاب على الحارث بن النعمان لَمَّا أَنْكَرَ نَصْبَ النَّبِيِّ (ص) عَلِيًّا (ع) يَوْمَ غَدِيرِ خَمِ

نور الأبصار: قال: ونقل الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره: أَنَّ سَفِيَانَ بْنَ عِيْنَةَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (المعارج: ١)، فى مَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ لِلْسَائِلِ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) لَمَّا كَانَ بِغَدِيرِ خَمِ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ (ع) وَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَشَاعَ ذَلِكَ فَطَارَ فِي الْبِلَادِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْفَهْرِيُّ، فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ (ص) عَلَى نَاقَتِهِ لَهُ، فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ وَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاقْبَلْنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا قَبْلَنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ قَبْلَنَا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ رَمَضَانَ قَبْلَنَا، وَأَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ قَبْلَنَا، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بَضْبِعِي ابْنَ عَمِّكَ تَفْضُّهُ لِي عَلَيْنَا، فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص): وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ يَرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا؛ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَمَا وَصَلَ إِلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِحَجَرٍ سَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَفَتَلَهُ،

ص: ٦٦

فأنزل الله عز وجل: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) (المعارج: ١-٣). (١)

باب: فى قول النبى (ص) : على وليكم من بعدى

صحيح الترمذى: روى بسنده عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله (ص) جيشاً واستعمل عليهم على بن أبى طالب (ع)، فمضى فى السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله (ص) فقالوا: إذا لقينا رسول الله (ص) أخبرناه بما صنع على، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله (ص) فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبى (ص)، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى على بن أبى طالب صنع كذا وكذا؟! فأعرض عنه رسول الله (ص)، ثم قام الثانى فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسول الله (ص) والغضب يُعرَف فى وجهه فقال:

ما تريدون من على؟! ما تريدون من على؟! ما تريدون من على؟! إنَّ علياً منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى. (٢)

باب: أن قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...) (المائدة: ٥٥) نزلت فى على (ع)

الفخر الرازى فى تفسيره الكبير: فى سورة المائدة، فى ذيل تفسير قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة: ٥٥).

قال: وروى عن أبى ذر (رضى الله عنه) أنه قال: صلّيت مع رسول الله (ص) يوماً صلاة الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد الرسول (ص) فما أعطانى أحد شيئاً، وعلى (ع) كان راکعاً فأومأ إليه

١- نور الأبصار، ص ٧١.

٢- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٩٧. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٣٦٥؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢٨؛ تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٣٣٩؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠١؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٠٣؛ أسد الغابة، ج ٥، ص ٩٤.

ص: ٦٧

بخنصره اليمنى - وكان فيها خاتم - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمرأى النبى (ص) ، فقال: «اللهم إن أخى موسى سألك فقال: ربّ اشرح لى صدرى - إلى قوله - وأشركه فى أمرى، فأنزلت قرآناً ناطقاً، سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيراً من أهلى، علياً اشدد به ظهري». قال أبوذر: فوالله ما أتّم رسول الله (ص) هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال: يا محمد اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...) (المائدة: ٥٥) إلى آخرها. (١)

باب: فى أن علياً (ع) خليفة النبى (ص)

تاريخ ابن جرير الطبرى: روى بسنده عن ابن عباس عن على بن أبى طالب (ع) ، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) : (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (الشعراء: ٢١٤) ، دعانى رسول الله (ص) فقال لى: يا على، إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنّى متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمّتُ عليه (أى سكّتُ) حتى جاءنى جبرئيل فقال: يا محمد، إنك إن لا- تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاء، واملاً لنا عساً من لبن، ثمّ اجمع لى بنى عبدالمطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرنى به، ثمّ دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً- أم ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبولهب، فلمّا اجتمعوا إليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله (ص) حذية (أى قطعة) من اللحم فشققها بأسنانه ثمّ ألقاها فى نواحي الصحيفة، ثمّ قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم شىء من حاجة، وما أرى إلّا موضع أيديهم، وأيم الله الذى نفس على يديه، إن كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدّمت لجميعهم، ثمّ قال: اسقِ القوم، فجئتهم بذاك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله (ص) أن يكلمهم بده أبولهب إلى الكلام فقال: لقد

١- تفسير الرازى، ج ١٢، ص ٢٦. وردت عدة روايات تؤكد نزول هذه الآية فى أمير المؤمنين على ع. أنظر: تفسير الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٩٣؛ مجمع الزوائد، ج ٧، ص ١٧؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٣١٩؛ ذخائر العقبى، ص ١٠٢.

ص: ٦٨

سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (ص)، فقال: الغد يا على، إن هذا الرجل سبقنى إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلى.

قال: ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام فقرّبه لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشىء حاجه، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رروا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله (ص) فقال: «يا بنى عبدالمطلب، إننى والله ما أعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتمكم به، إننى قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم؟» .

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت - وإنى لأحدتهم سنأ وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - أنا يابى الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.
قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. (١)

باب: فى قول النبى (ص) يكون بعدى اثنا عشر خليفة

صحيح البخارى: فى كتاب الأحكام.

روى بسنده عن جابر بن سمره قال: سمعت النبى (ص) يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمه لم أسمعها، فقال أبى: إنّه قال: كلهم من قريش. (٢)

صحيح مسلم: فى كتاب الإمارة، فى باب الناس تبع لقريش.

روى بسندين عن عامر بن سعد عن جابر بن سمره، قال: سمعت رسول الله (ص) - يوم جمعه عشية رجم الأسلمى - يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش... الحديث. (٣)

١- تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٦٢.

٢- صحيح البخارى، ج ٨، ص ١٢٧.

٣- صحيح مسلم، ج ٦، ص ٤.

باب: فى أن علياً (ع) وصى النبى (ص)

الهيثمى فى مجمعه: عن سلمان قال: قلت: يارسول الله، إن لكل نبى وصياً، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني فقال: ياسلمان، فأسرعت إليه، قلت: لييك، قال: تعلم من وصى موسى (ع)؟ قال: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، (قال): فإن وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى، وينجز عدتى ويقضى دينى، على بن أبى طالب. (قال): رواه الطبرانى.

(١)

كنز العمال: قال (ص): «أما علمت أن الله عزوجل اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً؟ ثم اطلع الثانية فاختر بعلك، فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً». قاله لفاطمة (عليها السلام)، ثم قال: أخرجه الطبرانى عن أبى أيوب. (٢)

الرياض النضرة: قال: عن بريده، قال رسول الله (ص): لكل نبى وصى ووارث، وإن علياً وصيى ووارثى. قال: أخرجه البغوى فى معجمه. (٣)

باب: فى قول النبى (ص) إنى تارك فيكم الثقلين

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أبى سعيد والأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (ص): «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله جيل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (٤)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع ونزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كأنى قد دُعيت فأجبت، إنى قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتى،

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٣.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٣.

٣- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٧٨.

٤- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٨.

ص: ٧٠

فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال: إن الله عز وجل مولاى وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد على (ع) فقال: «من كنت مولاه فهذا لى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. . .». وذكر الحديث بطوله، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (١)

باب: فى قول النبى (ص) : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِى بَنِي إِسْرَائِيلَ

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن حنش الكنانى، قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ باب الكعبة: أئها الناس، من عرفنى فأنا من عرفتم، ومن أنكرنى فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله (ص) يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (٢)

باب: فى قول النبى (ص) : أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. (٣)

باب: فيما جاء فى حب أهل البيت (عليهم السلام)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): «أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبونى لى الله، وأحبوا أهل بيتى لى». (٤)

- ١- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٠٩. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣٥٥؛ كنز العمال، ج ١، ص ٤٧؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ١٦٤؛ الصواعق المحرقة، ص ٧٥.
- ٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٣٤٣.
- ٣- المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٤٩.
- ٤- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٨.

ص: ٧١

تاريخ بغداد: روى بسنده عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): «شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي». (١)

الزمخشري في الكشاف، في تفسير قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (الشورى: ٢٣)، في سورة الشورى.

قال: وقال رسول الله (ص): من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا- ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا- ومن مات على حب آل محمد يُزَفَّ إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا- ومن مات على حب آل محمد فُتِحَ له في قبره بابان إلى الجنة، ألا- ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمن، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السيرة والجماعة، ألا ومن مات على بُغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمته الله، ألا- ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. (٢)

باب: فيما جاء في بُغض أهل البيت (عليهم السلام) وأذاهم

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عبدالله بن عباس، أن رسول الله (ص) قال: «يا بني عبدالمطلب، إنني سألت الله لكم ثلاثاً، أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صنف فصلي وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار». (قال الحاكم). هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم. (٣)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): «والذي نفسي بيده، لا يُبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار». قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (٤)

١- تاريخ بغداد، ترجمة محمد بن جعفر أبو قيراط، ج ٢، ص ١٤٦.

٢- تفسير الزمخشري، ج ٣، ص ٤٦٨.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٨.

٤- المصدر نفسه، ص ١٥٠.

ص: ٧٢

باب: فى أَنَّ عَلِيًّا (ع) الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ

الإصابة لابن حجر: قال: وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق إسحاق بن بشر الأسدى، عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلي الغفارى، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «سيكون من بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب؛ فإنه أول من آمن بى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين» (١).

الرياض النضرة للمحب الطبرى: قال: وعن أبى ذر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى (ع): «أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل». قال: وفى رواية: وأنت يعسوب الدين (٢).

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) خَيْرَ الْبَشَرِ

تاريخ بغداد: روى بسنده عن جابر قال: قال رسول الله (ص): «على خير البشر، فمن امترى فقد كفر» (٣).
اللغة: امترى فى الشىء، أى: شك فيه.

تاريخ بغداد: روى بسنده عن زر عن عبدالله عن على (ع)، قال: قال رسول الله (ص): «من لم يقل على خير الناس فقد كفر» (٤).

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ

السيوطى فى الدر المنثور، فى ذيل تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينة: ٧) فى سورة البينة

١- الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ٧، ص ١٦٧.

٢- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٥٥. أنظر: خصائص النسائي، ص ٣؛ مجمع الزوائد للهيثمي، ج ٩، ص ١٠٢؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٥.

٣- تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٤٢١.

٤- المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٩٢.

ص: ٧٣

قال: وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (ص) فَأَقْبَلَ عَلِيَّ (ع) فَقَالَ النَّبِيُّ (ص): وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَزَلَتْ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينة: ٧)، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ (ص) إِذَا أَقْبَلَ عَلِيَّ (ع) قَالُوا: جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. (١)

باب: إِنَّ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا (ع) فَقَدِ أَطَاعَ اللَّهَ

مستدرک الصحيحین: روى بسنده عن أبي ذر قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدِ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدِ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدِ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدِ عَصَانِي». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. (٢)

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) حُجَّةُ اللَّهِ

كنوز الحقائق: ولفظه: قال رسول الله (ص): «أَنَا وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ». قال: أخرجه الديلمي. (٣)
تاريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي (ص) فرأى عليًّا (ع) مُقْبِلًا فقال: أنا وهذا حُجَّةُ عَلِيٍّ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٤)

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَفَارُوقُ الْأُمَّةِ وَيَعْسُوبُ الدِّينِ

مستدرک الصحيحین: روى بسنده عن عبد الله بن أسعد بن زرارَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): أُوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثًا، إِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. (٥)

١- الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٧٩.

٢- المستدرک علی الصحيحین، ج ٣، ص ١٢١.

٣- كنوز الحقائق، ص ٤٣.

٤- تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٨٨.

٥- المستدرک علی الصحيحین، ج ٣، ص ١٣٧.

ص: ٧٤

الرياض النضرة: عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): «إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَيَعْسُوبُ الدِّينِ» (١).

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن ابن عباس قال: نظر النبي (ص) إلى علي (ع) فقال: «أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدى». قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. (٢)

حليّة الأولياء: روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: أصابت فاطمة (عليها السلام) صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي (ص): «يا فاطمة، زوّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة، لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة، فصفت الملائكة صفوفاً ثمّ خطب عليهم فزوّجك من علي، ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحلّى والحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة». قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة (عليها السلام) تفتخر على النساء لأنّ أوّل من خطب عليها جبريل (ع) (٣)

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ

صحيح الترمذي: روى حديثاً مسنداً عن علي (ع) وفيه قال: قال رسول الله (ص): «رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار» (٤)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: دخلت علي أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً (ع)، وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «علي مع الحقّ والحقّ مع علي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة» (٥)

- ١- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٧٧. أنظر: كنز العمال، ج ٦، ص ٣٩٤؛ حليّة الأولياء، ج ١، ص ٦٦؛ تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٢٢؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٠٢.
- ٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٧.
- ٣- حليّة الأولياء، ج ٥، ص ٥٩.
- ٤- سنن الترمذي، ج ٣، ص ١٢٧.
- ٥- تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٣٢١.

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) مع القرآن والقرآن مع علي

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: كنت مع علي (ع) يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين (ع)، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني، عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله (ص) يقول: «عليّ مع القرآن والقرآن مع علي، لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء، ثقة مأمون (١).

باب: إِنَّ النّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ (ع) عِبَادَةٌ وَذِكْرُهُ عِبَادَةٌ

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (ص): «النظر إلى عليّ عبادَةٌ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ثمّ قال: وشواهد عن عبد الله بن مسعود صحيحة (٢).
حليّة الأولياء: روى بسنده عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ص): «النظر إلى عليّ عبادَةٌ» (٣).

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) اتّجَاهُ اللَّهِ

صحيح الترمذی: روى بسنده عن جابر قال: دعا رسول الله (ص) علياً (ع) يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله (ص): ما انتجيتّه ولكنّ الله انتجاه (٤).

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٤.

٢- المصدر نفسه، ص ١٤١.

٣- حليّة الأولياء، ج ٢، ص ١٨٢. أنظر: تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٥١؛ كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٢؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٩؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢١٩.

٤- سنن الترمذی، ج ٢، ص ٣٠٠.

باب: فى ردّ الشمس لعلّى (ع) بدعاء النبى (ص)

الفخر الرازى فى تفسيره: فى ذيل تفسير سورة الكوثر.

قال: وأمّا سليمان، فإنّ الله تعالى ردّ له الشمس مرة، وفعل ذلك أيضاً للرسول (ص) حين نام ورأسه فى حجر على (ع)، فانتبه وقد غربت الشمس؛ فردّها حتى صلّى. قال: وردّها مرة أخرى لعلّى (ع) فصلّى العصر لوقته. (١)

كنز العمال: عن على (ع) قال: لمّا كنّا بخيبر سهر رسول الله (ص) فى قتال المشركين، فلمّا كان من الغد وكان مع صلاة العصر، فوضع رأسه فى حجرى فنام، فاستثقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس، قلت: يارسول الله، ما صلّيت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك، فرفع رسول الله (ص) يده وقال: اللهم إنّ عبدك تصدّق بنفسه على نبيك، فاردد عليه شروقها، فرأيتها فى الحال فى وقت العصر بيضاء نقيه، حتى قمت ثمّ توضأت ثمّ صلّيت ثمّ غابت. قال: أخرجه أبو الحسن سادان الفضلى العراقى فى كتاب ردّ الشمس. (٢)

الصواعق المحرقة: قال: ومن كراماته الباهرة أنّ الشمس رُدّت عليه لمّا كان رأس النبى (ص) فى حجره والوحى ينزل عليه، وعلى (ع) لم يصلّ العصر، فما سرى عنه (ص) إلّا وقد غربت الشمس، فقال النبى (ص): اللهم إنّك كان فى طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، فطلعت بعدما غربت. قال: وحديث ردّها صحّحه الطحاوى والقاضى فى الشفاء، وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة، وتبعه غيره - إلى أن قال - قال سبط ابن الجوزى: وفى الباب حكاية عجيبة حدّثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق، أنّهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير، القباوى الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمّقه بألفاظه، وذكر فضائل أهل البيت، فغطّت سحابة الشمس حتى ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشدها:

١- تفسير الرازى، ج ٣٢، ص ١٢٦.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٧٧.

ص: ٧٧

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى ولنجله
واثنى عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخياله ولرجله
قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت. (١)

باب: إن بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) من أفضل بيوت الأنبياء (عليهم السلام)

السيوطى فى تفسيره المسمى بالدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (فى بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) (النور: ٣٦) فى سورة النور.

قال: وأخرج ابن مردويه وبريدة، قال: قرأ رسول الله (ص) هذه الآية: (فى بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ) ، فقام إليه رجل فقال: أى بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبوبكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها (بيت علي وفاطمة)؟ قال: نعم، من أفضلها. (٢)

باب: إن الله سدّ أبواب المسجد إلا باب علي (ع)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن ابن عباس، أن رسول الله (ص) أمر بسدّ الأبواب إلا باب علي (ع). (٣)
مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله (ص) أبواب شارع فى المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليّ، قال: فتكلّم فى ذلك ناس، فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّى أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم. والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٤)

١- الصواعق المحرقة، ص ٧٦.

٢- الدر المنثور، ج ٥، ص ٥٠.

٣- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣٠١.

٤- المستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٥. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٧٥؛ حلية الأولياء، ج ٤، ص ١٥٣؛ تاريخ بغداد، ج

٧، ص ٢٠٥؛ خصائص النسائي، ص ١٣؛ كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٢؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ١١٥.

باب: فى قول النبى (ص) يوم خيبر: إنَّ علياً يحبُّ اللهَ ورسولهَ ويمبُّه اللهَ ورسولهَ

صحيح البخارى: فى الجهاد والسير، فى باب فضل مَنْ أسلم على يديه رجل.

روى بسنده عن سهل بن سعد، قال: قال النبى (ص) يوم خيبر: «لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتح على يديه، يحبُّ اللهَ ورسولهَ ويحبُّه اللهَ ورسولهَ»، فبات الناس ليلتهم أيتهم يُعطى، فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فبصق فى عينيه ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حُمرة النعم. (١)

صحيح مسلم: فى كتاب فضائل الصحابة، فى باب من فضائل على بن أبى طالب (ع).

روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص)؟ ! فلن أسبّه، لأن تكون لى واحدة منهن أحبُّ إلى من حُمرة النعم، سمعت رسول الله (ص) يقول له (٢)، خلفه فى بعض مغازيه فقال له على (ع): يارسول الله، خلقتنى مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله (ص): «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى؟!» وسمعتة يقول يوم خيبر: «لأعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولهَ ويحبُّه اللهَ ورسولهَ». قال: فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً فأتى به أرمداً، فبصق فى عينيه ودفع الرايةَ إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) (آل عمران: ٦١) دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلى». (٣)

١- صحيح البخارى، ج ٤، ص ٢٠.

٢- هكذا فى بعض النسخ - بدون واو -، وفى بعض النسخ وخلفه وفى أخرى وقد خلفه .

٣- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٢٠.

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) أَحَبُّ الرِّجَالِ إِلَى النَّبِيِّ (ص)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن ابن بريده عن أبيه، قال: كان أحبُّ النساءِ إلى رسول الله (ص) فاطمة (عليها السلام)، ومن الرجال على (ع). (١).

باب: إِنَّ عَلِيًّا (ع) أَحَبُّ الخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ص)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن السدى عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي (ص) طير فقال: اللهم إئتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء على (ع) فأكل معه. قال الترمذى: وقد روى من غير وجه عن أنس. (٢).

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك، قال: كنت أخدم رسول الله (ص) فقدم لرسول الله (ص) فرخ مشوى، فقال: اللهم إئتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء على (ع) فقلت: إنَّ رسول الله (ص) على حاجة، ثمَّ جاء فقال: إنَّ رسول الله (ص) على حاجة، ثمَّ جاء فقال رسول الله (ص): افتح، فدخل فقال رسول الله (ص): ما حبسك عليّ؟ فقال: إنَّ هذه آخر ثلاث مرات يردني أنس، يزعم أنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك: فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله (ص): إنَّ الرجل قد يحبُّ قومه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ثمَّ قال: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادةً على ثلاثين نفساً، ثمَّ صحَّت الرواية عن عليّ (ع) وأبي سعيد الخدرى وسفيئة. (٣).

١- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣١٩.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٩٩.

٣- صحيح البخارى، ج ٤، ص ٢٠.

باب: حُبُّ عَلَى (ع) إِيمَانٍ وَبُغْضُهُ نِفَاقٍ

صحيح مسلم: في كتاب الإيمان، في باب الدليل على أَنَّ حَبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلَى (ع) مِنَ الْإِيمَانِ.
 روى بسنده عن عدى بن ثابت عن زر، قال: قال على (ع) «والذى فلق الحَبَّةَ وبرأ النسمة، إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنْ لَا يَحْبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُنِي إِلَّا مَنَافِقٌ». (١).
 سنن الترمذى: روى بسنده عن المساور الحميرى عن أمِّه قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله (ص) يقول: لا يحبُّ علياً منافق ولا يبغضه مؤمن. قال وفي الباب عن على (ع). (٢).

باب: عنوان صحيفة المؤمن حُبُّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع)

تاريخ بغداد: روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهرى، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذى لا إله إلا هو، لسمعت رسول الله (ص) يقول: عنوان صحيفة المؤمن حُبُّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٣).

باب: إِنَّ حَبَّ عَلَى (ع) حَسَنَةٌ وَيَأْكُلُ الذَّنْبَ وَجَوَّازٌ لِلنَّارِ وَبِرَاءَةٌ مِنْهَا وَيَثْبُتُ الْقَدَمَ، وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ

كنز العمال: قال: حُبُّ عَلَى يَأْكُلُ الذَّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ. قال: أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي، يعنى عن رسول الله (ص) (٤).
 كنوز الحقائق: قال: بغض على سيئ لا تنفع معها حسنة. (٥).

١- صحيح مسلم، ج ١، ص ٦١.

٢- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٢٩٩.

٣- تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٤١٠.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٨.

٥- كنوز الحقائق، ص ٥٣.

باب: فى قول النبى (ص) لعلى (ع) : أنت وليى فى الدنيا والآخرة

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس، أن النبى (ص) قال: أَيْكُمْ يَتَوْلَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ فَقَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: أَتَوْلَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: لَا، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ أَكْثَرَهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): أَنَا أَتَوْلَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ. (١)

باب: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا (ع) فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى عبدالله الجدلى، قال: دخلت على أم سلمة فقالت لى: أَيْسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) فِيكُمْ؟! فَقُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سَبَّحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي». قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ. (٢)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى عبدالله الجدلى، يقول: حَجَجْتُ وَأَنَا غُلَامٌ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَإِذَا النَّاسُ عَنُقُ وَاحِدٍ، فَاتَّبَعْتَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيَّ أُمَّ سَلْمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ (ص)، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: يَا شَيْبِ بْنِ رَبِيعٍ، فَأَجَابَهَا رَجُلٌ جَلْفٌ جَافٌ: لَيْتَ لَكَ يَا أُمَّاهُ، قَالَتْ: يُسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) فِي نَادِيكُمْ؟! قَالَ: وَأَنْتَى ذَلِكَ! قَالَتْ: فَعَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ؟! قَالَ: إِنَّا لَنَقُولُ أَشْيَاءَ نُرِيدُ عَرْضَ الدُّنْيَا، قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ». (٣)

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٥.

٢- المصدر نفسه، ص ١٢١.

٣- المصدر نفسه. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٣٢٣؛ خصائص النسائي، ص ٢٤؛ ذخائر العقبى، ص ٦٦؛ الرياض النضرة، ج

٢، ص ١٦٦؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢٩.

باب: من فارق علياً (ع) فقد فارق الله

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال النبي (ص): «يا عليّ من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني». (١)

كنز العمال: قال: «من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله». (٢)

الهيثمى فى مجمعه: عن بريدة قال: بعث رسول الله (ص) علياً (ع) أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال: إن اجتمعما فعلى (ع) على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم - وساق الحديث - وقد تقدّم تمامه فى باب: «عليّ منى وأنا من عليّ» وفى غيره - إلى أن قال - : فخرج - أى: النبى (ص) - فقال: «ما بال أقوام يتقصون علياً، من تنقص علياً فقد تنقصنى، ومن فارق علياً فقد فارقنى، إن علياً منى وأنا منه، خلق من طينتى وخلقت من طينه إبراهيم» - إلى أن قال - : فقلت: يا رسول الله، بالصحبة إلّا بسطت يدك فبايعتنى على الإسلام جديداً، قال: فما فارقت حتى بايعته على الإسلام. (٣)

باب: ما أبغض أحد علياً (ع) إلا شارك إبليس أباه

تاريخ بغداد: روى بسنده عن عبدالله قال: قال على بن أبى طالب (ع): رأيت النبى (ص) عند الصفا وهو مقبل على شخص فى صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذى يلعنه رسول الله (ص)؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله يا عدوّ الله لأقتلنك ولأريحن الأُمَّة منك، قال: ما هذا جزائى منك، قلت: وما جزاؤك منى يا عدوّ الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلّا شاركت أباه فى رحم أمّه، قال الخطيب: وهكذا رواه القاضى أبو الحسين الأشنانى عن إسحاق بن محمّد النخعى وهو إسحاق الأحمر. (٤)

١- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٣.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٦.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٢٨.

٤- تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمّد واسم أبيه مزید، ترجمة محمّد بن مزید بن محمود أبو بكر الخزاعى المعروف بابن أبى الأزهر. ١٦٩٢.

باب: أن علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا علي ما تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله (ص)؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله (ص) على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله (ص) في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك. قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه فمات. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي (ص) ذات يوم، فقال: هل لك في فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكتناً علي فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال: فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة (عليها السلام)، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزني وطال سقمي، قال أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل -: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال: أو ما ترضين أني زوّجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟ (٢)

كنز العمال: عن أبي اسحاق، أن علياً (ع) لما تزوج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبي (ص): «لقد زوّجتك وإنه لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً». (٣)

الهيثمي في مجمعه: عن سلمان قال: قلت: يارسول الله، إن لكل نبي وصياً فمن وصييك؟ فسكت عني، فلمّا كان بعد رأني فقال: ياسلمان، فأسرعت إليه قلت: ليبيك، قال: تعلم من

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٤٩٩.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٢٦.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٣.

ص: ٨٤

وصى موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: لِمَ؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، قال: «فإنَّ وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على بن أبى طالب». (١)

أسد الغابة: وروى يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن سليمان قال: قلت لعطاء: أكان فى أصحاب محمد (ص) أعلم من على (ع)؟ قال: لا والله لا أعلمه. (٢)

الهيثمى فى مجمعه: عن عبدالله - يعنى ابن مسعود - قال: كُنَّا نتحدَّث أن أفضل أهل المدينة على بن أبى طالب (ع). (٣)

الهيثمى فى مجمعه: قال: وبسنده - يعنى بسند الطبرانى - أن رسول الله (ص) قال لعلى (ع): والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصرارى فى عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً - لا - تمر بأحد من المسلمين إلّا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة. (٤)

باب: فى قول النبى (ص) أنا دار الحكمة وعلى (ع) بابها

صحيح الترمذى: روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابحى عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): «أنا دار الحكمة وعلى بابها» (٥).

تاريخ بغداد: روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): «أنا مدينة الحكمة وعلى بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب». (٦)

كنز العمال: قال: قال الترمذى وابن جرير معاً: حدّثنا إسماعيل بن موسى - إلى أن قال - عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): «أنا دار الحكمة وعلى بابها». (٧)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٣.

٢- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٦، ص ٢٢.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٦.

٤- المصدر نفسه، ص ١٣١.

٥- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٢٩٩.

٦- تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٠٤.

٧- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠١.

باب: فى قول النبى (ص) : أنا مدينة العلم وعلّى (ع) بابها

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): «أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب». (١).

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: «أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب». (٢).

تاريخ بغداد: روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله (ص) - يوم الحديبية وهو آخذ بيد على (ع) - يقول: «هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله - يمد بها صوته - أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد البيت فليأت الباب». (٣).

كنز العمال: حكى عن ابن جرير أنه قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الضرارى - وساق السند إلى أن قال: - عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): «أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها». (٤).

باب: فى قول النبى (ص) لعلّى (ع) : أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه بعدى

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك، أن النبى (ص) قال لعلّى (ع): «أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه بعدى». (٥).

حلية الأولياء: روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص): يا أنس، اسكب لى وضوءاً، ثم قام فصلّى ركعتين، ثم قال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين»، قال أنس: قلت:

١- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٦.

٢- المصدر نفسه، ص ١٢٧.

٣- تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٣٧٧.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠١.

٥- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٢.

ص: ٨٦

اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكنتمته إذ جاء علي (ع) فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه، قال علي (ع): يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل، قال: «وما يمنعني وأنت تؤدى عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى». (١)

باب: في دعاء النبي (ص) لعلي (ع) حين بعثه إلى اليمن قاضياً

صحيح ابن ماجه: في باب ذكر القضاء روى بسنده عن أبي البختری عن علي (ع) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب أفضى بينهم ولا أدري بالقضاء؟! قال: فضرِب بيده في صدري، ثم قال: «اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه»، قال: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين. (٢)

باب: في أن علياً (ع) أفضى الناس

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن علقمة عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب (ع). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (٣)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: علي أفضانا. (٤)

الاستيعاب: روى فيه حديثاً عن النبي (ص) بطرق متعددة فيه: وأفضاها علي - أي: وأفضى الأمة - وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي (ص) فيه: علي أفضى أمتي، وروى حديثاً ثالثاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) فيه: أفضاهم علي بن أبي طالب (ع)، ثم قال ابن عبد البر: وروى عن عمر من وجوه: علي أفضانا. (٥)

١- حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٣.

٢- سنن ابن ماجه، ص ١٦٨.

٣- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٥.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٠٢.

٥- الاستيعاب في هامش الإصاغة، ج ١، ص ٨.

ص: ٨٧

سنن البيهقى: روى بسنده عن رقبه قال: خرج يزيد بن أبى مسلم من عند الحجاج فقال: لقد قضى الأمير، فقال له الشعبى: وما هى؟ فقال: ما كان للرجل، فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة، فقال الشعبى: قضاء رجل من أهل بدر، قال: ومن هو؟ قال: لا أخبرك، قال: من هو؟ على عهد الله وميثاقه أن لا أخبره، قال: هو على بن أبى طالب قال: فدخل على الحجاج فأخبره، فقال الحجاج: صدق، ويحك إنا لم ننقم على على قضاءه، قد علمنا أن علياً كان أقضاهم. (١)

حلية الأولياء: روى بسنده عن معاذ بن جبل قال: قال النبى (ص): «يا على، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى، وتخصم الناس بسبع ولا يحاكيك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم فى الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية». (٢)

باب: فى رجوع أبى بكر إلى على (ع)

كنز العمال: عن يحيى بن برهان، أن أباً بكر استشار علياً (ع) فى قتال أهل الردة فقال: إن الله جمع الصلاة والزكاة ولا أرى أن تفرق، فعند ذلك قال أبو بكر: لو منعونى عقلاً لقاتلتهم عليه كما قاتلهم عليه رسول الله (ص). قال: أخرجه مسدود. (٣)

كنز العمال: عن محمّد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبى بكر أنه وجد رجل فى بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة، وأن أباً بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله (ص) كان فيهم على بن أبى طالب (ع) أشدهم يومئذ قولاً، فقال: إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد علمتم، أرى أن تحرقوه بالنار، فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار. (٤)

١- سنن البيهقى، ج ١٠، ص ٢٦٩.

٢- حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٥.

٣- كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠١.

٤- المصدر نفسه، ص ٩٩.

باب: فى رجوع عمر إلى على (ع) وقوله المعروف: لولا على لهلك عمر، ونحو ذلك

صحيح أبى داود: روى بسنده عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال: أتى عمر بمجنونة قد زنت، فاستشار فيها أناساً، فأمر بها عمر أن ترجم، فمّر بها على بن أبى طالب (ع) فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بنى فلان زنت فأمر بها أن ترجم، قال: فقال: ارجعوا بها، ثم أتاه فقال: يا عمر، أما علمت أنّ القلم قد رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يعقل؟ قال: بلى، قال: فما بال هذه ترجم؟ قال: لا شيء، قال: فأرسلها، قال: فجعل يكبر. (١)

موطأ مالك بن أنس: روى بسنده عن ثور بن زيد الديلي، أنّ عمر بن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل، فقال له على بن أبى طالب (ع): نرى أن يجلد ثمانين، فإنّه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري - أو كما قال - فجلد عمر فى الخمر ثمانين. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن وبرة الكلبي قال: أرسلنى خالد بن الوليد إلى عمر، فأتيته وهو فى المسجد معه عثمان بن عفان وعلى (ع) وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبير متكئى معه فى المسجد، فقلت: إنّ خالد بن الوليد أرسلنى إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إنّ الناس قد انهمكوا فى الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال على (ع): نراه إذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين. (٣)

فتح البارى فى شرح البخارى: قال: أخرج الطبرانى والطحاوى والبيهقى من طريق أسامة بن زيد عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمان، أنّ رجلاً من بنى كلب يقال له: ابن دبرة أخبره أنّ أباً بكر كان يجلد فى الخمر أربعين، وكان عمر يجلد فيها أربعين، قال: فبعثنى خالد بن الوليد إلى عمر، فقلت: إنّ الناس قد انهمكوا فى الخمر واستخفوا العقوبة، فقال عمر لمن حوله: ما

١- سنن أبى داود، ج ٢، ص ١٤٧.

٢- كتاب الموطأ لمالك، ص ١٨٦.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٣٧٥.

ص: ٨٩

تروى - قال: - ووجدت عنده علياً (ع) وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف فى المسجد - فقال على (ع): نرى أن تجعله ثمانين، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فجلد عمر فى الخمر ثمانين. (١)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً - خيلاً ورقياً - نحب أن يكون لنا فيها زكاه وطهور، قال: ما فعله صاحبى قبلى فأفعله، فاستشار عمر علياً (ع) فى جماعته من أصحاب رسول الله (ص)، فقال على (ع): هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبه. (٢)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إنى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله (ص) قبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له على بن أبى طالب (ع): بلى يا عمر، إنه يضر وينفع قال: بم؟ قال: بكتاب الله تبارك وتعالى، قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عز وجل: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (وَلَقَدْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) خلق الله آدم، ومسح على ظهره، فقزرهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك فى رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك، قال: ففتح فاه، فألقمه ذلك الرق، وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإنى أشهد لسمعت رسول الله (ص) يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد، فهو يا عمر يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فىهم يا أبا حسن. (٣)

سنن البيهقى: روى بسنده عن الحسن يقول: إن عمر بلغه أن امرأة بغية يدخل عليها الرجال، فبعث إليها رسولاً، فأتاها الرسول فقال: أجيى أمير المؤمنين، ففزعت فزعاً، فوقعت الفزعة فى رحمها، فتحرك ولدها، فخرجت فأخذها المخاض، فألقت غلاماً جنيئاً،

١- فتح البارى، ج ١٥، ص ٧٣.

٢- المستدرک على الصحیحین، ج ١، ص ٤٠٠.

٣- المصدر نفسه، ص ٤٥٧.

ص: ٩٠

فأتى عمر بذلك، فأرسل إلى المهاجرين فقص عليهم أمرها فقال: ما ترون؟ فقالوا: ما نرى عليك شيئاً يا أمير المؤمنين إنما أنت معلم ومؤدب، وفى القوم على (ع) وعلى ساكت، قال: فما تقول أنت يا أبا الحسن؟ قال: أقول: إن كانوا قاربوك فى الهوى فقد أثموا، وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا، وأرى عليك الديه - إلى أن قال - قال: - يعنى عمر - صدقت. (١)

سنن البيهقى: روى بسنده عن أبى الحلال العتكى قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إنه قال لامرأته: حبلك على غاربك، فقال له عمر: واف معنا الموسم، فأتاه الرجل فى المسجد الحرام فقص عليه القصة، فقال: ترى ذلك الأصلع يطوف بالبيت، اذهب إليه فسله، ثم ارجع فأخبرنى بما رجع إليك، قال: فذهب إليه فإذا هو على (ع)، فقال: من بعثك إلى؟ فقال: أمير المؤمنين، قال: إنه قال لامرأته: حبلك على غاربك، فقال: استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً، فقال الرجل: وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق، فقال: بانت منك امرأتك. (٢)

سنن البيهقى: روى بسنده عن الشعبى قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة تزوجت فى عدتها، فأخذ مهرها فجعله فى بيت المال، وفرق بينهما وقال: لا يجتمعان، وعاقبهما، قال: فقال على (ع): ليس هكذا، ولكن هذه الجهالة من الناس، ولكن يفرق بينهما، ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى، وجعل لها على المهر بما استحل من فرجها، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنة. (٣)

الطبقات لابن سعد: روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن. (٤)
كتر العمال: عن أنس بن مالك، أن أعرابياً جاء بإبل له يبيعه، فأتاه عمر يساومه بها، فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله ليعث البعير لينظر كيف قواده، فجعل الأعرابى

١- سنن البيهقى، ج ٦، ص ١٢٣.

٢- المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٤٣.

٣- المصدر نفسه، ص ٤٤٢.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٠٢.

ص: ٩١

يقول: خل إبلى لا- أباً لك، فجعل عمر لا ينهاه قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببيع بعير، فقال الأعرابي لعمر: إني لأظنك رجل سوء، فلما فرغ منها اشتراها، فقال: سقتها وخذ أثمانها، فقال الأعرابي: حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها، فقال عمر: اشتريتها وهى عليها فهى لى كما اشتريتها، قال الأعرابي: أشهد أنك رجل سوء، فبينما هما يتنازعان إذ أقبل على (ع)، فقال عمر: ترضى بهذا الرجل بينى وبينك؟ فقال الأعرابي: نعم، فقضا على على (ع) قضا تهما، فقال على (ع): يا عمر، إنك إن شرطت عليه أحلاسها وأقتابها فهى لك كما اشتريتها، وإلا فالرجل يزين سلعته بأكثر من ثمنها، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها، فساقها الأعرابي، فدفع إليه عمر الثمن. (١)

كنز العمال: عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد وجمع لها أصحاب النبى (ص) فعرضها عليهم وقال: أشيروا على، فقالوا جميعاً: يا أمير المؤمنين، أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما عندنا مما تسأل عنه شىء، فقال: أما والله إني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها، وأين مفزعهما وأين منزعهما، فقالوا: كأنك تعنى ابن أبى طالب، فقال عمر: لله هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته؟ انهضوا بنا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أتصير إليه يأتيك، فقال: هيهات هناك شجنه من بنى هاشم وشجنه من الرسول وأثره من علم يؤتى لها ولا يأتى، فى بيته يؤتى الحكم، فاعطفوا نحوه، فألفوه فى حائط له وهو يقرأ (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) ويردها ويبكى، فقال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذى حدثنا به، فقال شريح: كنت فى مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد، فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم، فلما كان فى هذه الليلة وضعتا جميعاً إحداهما ابناً والأخرى بنتاً، وكلتاها تدعى الابن وتنفى البنت من أجل الميراث، فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال شريح: لو كان عندى ما أفضى به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ على (ع) بنته من الأرض فرفعها فقال: إن القضاء فى هذا أيسر من هذه، ثم دعا بقدر فقال

ص: ٩٢

لإحدى المرأتين: احلبى فحلبت فوزنه، ثم قال للأخرى: احلبى فحلبت فوزنه، فوجده على النصف من لبن الأولى فقال لها: خذى أنت ابنتك، وقال للأخرى: خذى أنت ابنتك، ثم قال لشريح: أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام، وأن ميراثها نصف ميراثه، وأن عقلها نصف عقله، وأن شهادتها نصف شهادته، وأن ديتها نصف ديته، وهى على النصف فى كل شىء، فأعجب به عمر إعجاباً شديداً، ثم قال: أباحسن، لا أبقانى الله لشدة لست لها، ولا فى بلد لست فيه. (١)

الرياض النضرة: عن عمر وقد نازعه رجل فى مسألة فقال: بينى وبينك هذا الجالس -وأشار إلى على بن أبى طالب (ع) - فقال الرجل: هذا الأبطن، فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتليبيه حتى شاله من الأرض، ثم قال: أتدرى من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم. قال: خرجه ابن السمان. (٢)

الرياض النضرة: عن زيد بن على عن أبيه عن جدّه قال: أتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور، فأمر برجمها، فتلقاها على (ع) فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر عمر برجمها، فردّها على (ع) وقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها، قال: قد كان ذلك، قال: أو ما سمعت رسول الله (ص) قال: «لا حدّ على معترف بعد بلاء»؟ إنّه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له، فخلّى سبيلها. (٣)

باب: فى رجوع عثمان إلى على (ع)

موطأ مالك بن أنس: قال: إن عثمان بن عفان أتى بامرأة قد ولدت فى ستته أشهر فأمر بها أن ترجم، فقال له على بن أبى طالب (ع): ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: (وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٤)، وقال: (وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضَيْنَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ

١- كنز العمال، ج ٣، ص ١٧٩.

٢- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٧٠.

٣- المصدر نفسه، ص ١٩٥.

٤- الأحقاف: ١٥.

ص: ٩٣

أراد أن يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ (١)، فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها، فبعث عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت. (٢)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن الحسن بن سعد عن أبيه، أن يحنس وصبية كانا من سبي الخمس، فزنت صبية برجل من الخمس فولدت غلاماً، فادّعاه الزاني ويحنس، فاخصما إلى عثمان فرفعهما إلى علي بن أبي طالب (ع)، فقال علي (ع): أفضى فيهما بقضاء رسول الله (ص) (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وجلدهما خمسين خمسين. (٣)

باب: في مبيت علي (ع) على فراش النبي (ص)

أسد الغابة: روى بسنده عن الثعلبي قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله (ص) لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب (ع) بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، وأمره - ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه وقال له: أتشح ببردى الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل (عليهما السلام): أتى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة، فأوحى الله عزّوجل إليهما أفلا - كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمّد، فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي (ع) وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي الله عزّوجل بك الملائكة، فأنزل الله عزّوجل على رسوله - وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي (ع) - (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ). (٤)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: إن أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب (ع)، وقال علي (ع) عند مبيته علي فراش رسول الله (ص):

١- البقرة: ٢٣٣.

٢- الموطأ، ص ١٧٦.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٠٤.

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٢٥.

ص: ٩٤

وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر
رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهموننى وقد وطنت نفسى على القتل والأسر(١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن ابن عباس فى قوله: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبته بالوثاق - يريدون النبي (ص) - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك، فبات على (ع) على فراش النبي (ص) تلك الليلة، وخرج النبي (ص) حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً (ع) يحسبونه النبي (ص)، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً (ع) رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فافتفوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصعدوا فى الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال(٢).

الطبقات الكبرى لابن سعد: روى بسنده عن أم بكر بنت المسور عن أبيها، أن رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم بن عبد مناف - وهى أم مخزومة بن نوفل - حذرت رسول الله (ص) فقالت: إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة، قال المسور: فتحول رسول الله (ص) عن فراشه، وبات عليه على بن أبى طالب (ع). (٣)

أسد الغابة: روى بسنده عن ابن إسحاق قال: وأقام رسول الله (ص) - يعنى بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل (ع) وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله له فى الهجرة إلى المدينة، حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي (ص)، وأرادوا برسول الله (ص) ما أرادوا، أتاه جبرئيل (ع) وأمره أن لا يبيت فى مكانه الذى يبيت فيه، فدعا رسول الله (ص) على بن أبى طالب (ع)، فأمره أن يبيت على فراشه، ويتسجى ببرد له أخضر ففعل، ثم خرج

١- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٤.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٤٨.

٣- الطبقات الكبرى، ج ٨، صص ٣٥ و ١٦٢.

ص: ٩٥

رسول الله (ص) على القوم وهم على باب، قال ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب (ع)، وذلك أن رسول الله (ص) أخره بمكة، وأمره أن ينام على فراشه، وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حقّ حقه ففعل، ثم لحق برسول الله (ص). (١)

كنز العمال: روى عن أبي الطفيل عامر بن وائل قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً (ع) يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ به منه- إلى أن قال -: إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت- إلى أن قال -: أفياكم أحد كان أعظم غنى عن رسول الله (ص) حين اضطجعت على فراشه ووقته بنفسى وبدلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا. (٢)

باب: في مبارزة علي (ع) يوم بدر وقتاله، ونداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، وسلام جبريل وميكائيل وإسرافيل عليه

سنن البيهقي: روى بسنده عن علي (ع) في قصة بدر قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار شيبة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني أعمامنا بني عبدالمطلب، فقال رسول الله (ص): قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي، فبرز حمزة لعتبة، وعبيدة لشيبة، وعلي (ع) للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي (ع) الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي (ع) حتّى توفي بالصفراء. (٣)

حلية الأولياء: روى بسنده عن محمد بن إدريس الشافعي قال: دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم، قال: مثل من كنت؟ قال:

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٨.

٢- كنز العمال، ج ٣، ص ١٥٥.

٣- السنن الكبرى للبيهقي، ج ٣، ص ٢٧٦.

ص: ٩٦

غلام قمدود، مثل عطباء الجلمود، قال: فحدّثني ما رأيت وحضرت، قال: ما كنّا شهوداً إلّا كأغياب، وما رأينا ظفراً كان أو شكك منه، قال: فصّف لي ما رأيت، قال: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب (ع) غلاماً شاباً ليثاً عبقرياً يفري الفري لا يثبت له أحد إلّا قتله، ولا يضرب شيئاً إلّا هتكه، لم أر من الناس أحداً قط أنفق يحمل حملته ويلتفت التفاتة - إلى أن قال:- وكان له عينان في قفاه، وكان وثوبه وثوب وحش. (١)

كنز العمال: روى بسنده عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب (ع) فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على النبي محمّد، فقال: الحمد لله المتفرّد بدوام البقاء - وساق الخطبة إلى أن قال:- ثم قال علي (ع): أناشدكم الله أن جبرئيل نزل على رسول الله (ص) فقال: يا محمّد، لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ، فهل تعلمون هذا كان لغيري؟ . . . الحديث. (٢)

ذخائر العقبى: عن أبي جعفر محمّد بن علي (ع) قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له: رضوان (أن لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ) قال: خرّجه الحسن بن عرفة العبدى. (٣)

باب: في قتال علي (ع) يوم أُمد

أسد الغابة: روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: لقد أصابت علياً (ع) يوم أُمد ست عشرة ضربة كلّ ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلّا جبريل (ع). (٤)

نور الأبصار: روى الحافظ محمّد بن عبد العزيز الجنازدي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه، أنّه سمع علياً (ع) يقول: أصابتنى يوم أُمد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن، فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ بضبعي

١- حلية الأولياء، ج ٩، ص ١٤٥.

٢- كنز العمال، ج ٣، ص ١٥٤.

٣- ذخائر العقبى، ص ٧٤.

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٢٠.

ص: ٩٧

فأقامنى، ثم قال: أقبل عليهم فإنك فى طاعة الله ورسوله، وهما عنك راضيان، قال على (ع): فأتيت النبى (ص) فأخبرته، فقال: يا على، أقر الله عينيك ذاك جبريل (ع).

نور الأبصار: عن ابن عباس قال: خرج طلحة بن أبى طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمد! تزعمون أن الله يعجلنا بأسيافكم إلى النار ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنة! فأياكم يبرز إلى؟ فبرز إليه على بن أبى طالب (ع) وقال: والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفى إلى النار، فاختلفا بضربتين فضربه على (ع) على رجليه فقطعها وسقط إلى الأرض، فأراد أن يجهز عليه، فقال: أنشدك الله والرحم يابن عم، فانصرف عنه إلى موقفه، فقال المسلمون: هلا- جهزت عليه، فقال: ناشدنى الله ولن يعيش، فمات من ساعته، وبُشّر النبى (ص) بذلك فسرّ وسرّ المسلمون، ثم قال: قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر على (ع). (١)

باب: فى مبارزة على (ع) يوم الخندق وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن سفيان الثورى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله (ص): لمبارزة على بن أبى طالب (ع) لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتى إلى يوم القيامة. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عاصم بن عمر بن قتادة أبياتاً عن أخت عمرو يعنى ابن عبدود فى رثاء أخيها قال: لما قتل على بن أبى طالب (ع) عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح فى جسدى
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد (٣)

١- نور الأبصار، ص ٧٨.

٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٣٢.

٣- المصدر نفسه، ص ٣٣.

باب: فى قتال على (ع) يوم خيبر وقلعه الباب بقوة ربانية

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى رافع مولى رسول الله (ص) قال: خرجنا مع على (ع) حين بعثه رسول الله (ص) برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول على (ع) باباً كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتنى فى نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله. (١)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن جابر بن عبدالله، أن علياً (ع) حمل باب خيبر يوم افتتحها، وأنهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. (٢)

الاستيعاب: وروى - يعنى الزبير بن بكار - عن عبدالله بن بريده عن أبيه قال: شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت: سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب. (٣)

باب: فى قتال على (ع) يوم حنين

الهيثمى فى مجمعه: عن أنس قال: لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله (ص) إلما العباس بن عبدالمطلب وأبو سفيان بن الحارث - يعنى ابن عم النبى (ص) - إلى أن قال -: وكان على بن أبى طالب (ع) يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه. (٤)

الهيثمى فى مجمعه: عن ابن عباس، أن على بن أبى طالب (ع) ناول رسول الله (ص) التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين. (٥)

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٨.

٢- تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٣٠٤.

٣- الاستيعاب فى هامش الإصاغة، ج ٢، ص ٧٨٠.

٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٦، ص ١٨٠.

٥- المصدر نفسه، ص ١٨٢.

باب: أن علياً (ع) أسد الله وسيفه في أرضه، وذكر شيء من شجاعته

ذخائر العقبي: عن أنس بن مالك قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمّه إلى صدره، وقبل بين عينيه، وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عتي، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من الله ومنيّ؛ فليبرأ من عليّ، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: اجلس يا عليّ قد عرف الله لك ذلك. قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة. (١)

الإمامة والسياسة: قال: وذكروا أن عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إنني أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب، فقال معاوية: لله أنت تدري ما قلت؟ أما قولك: الغبي، فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفها لسان عليّ، وأما قولك: إنه جبان، فنكلتك أمك، هل رأيت أحداً قط بارزه إلّا قتله؟ وأما قولك: إنه بخيل، فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه، فقال الثقفي: فعلام تقاتله إذا؟ قال: على دم عثمان. (٢)

الاستيعاب: روى بسنده عن ابن عباس قال لعلي (ع): أربع خصال ليست لأحد غيره، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله (ص)، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (٣)

١- ذخائر العقبي، ص ٩٢.

٢- الإمامة والسياسة لابن قتيبة، ص ٩٧.

٣- الاستيعاب في هامش الاصابة، ج ٢، ص ٤٥٧.

باب: أن لواء النبي (ص) مع علي (ع) في كل زحف

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبيرة فقلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله (ص)؟ قال: فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد إنني سألته من كان حامل راية رسول الله (ص) فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قال: إنك سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت فسله الآن، فسألته فقال: كان حاملها علي (ع). هكذا سمعته من عبد الله بن عباس. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن مقسم قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، أن راية النبي (ص) كانت مع علي بن أبي طالب (ع)، وراية الأنصار مع سعد بن عباد. (٢)

كنز العمال: روى عن ابن عباد قال: كانت راية رسول الله (ص) في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب (ع). (٣)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن قتادة، أن علي بن أبي طالب (ع) كان صاحب لواء رسول الله (ص) يوم بدر والمشاهد كلها. (٤)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول: إن رسول الله (ص) أخذ الراية فهزها، ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال: أمط (٥)، ثم جاء رجل، فقال: أمط، ثم قال النبي (ص): والذي كرم وجه محمد (ص) لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا علي، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك، وجاء بعجوتهما وقديدهما. (٦)

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٧.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٦٨.

٣- كنز العمال، ج ٥، ص ٢٩٥.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٤.

٥- أمط: أي: تنح وابتعد.

٦- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٦.

ص: ١٠١

باب: أن علياً (ع) صعد على منكب النبي لكسر الأصنام

خصائص النسائي: روى بسنده عن أبي مريم قال: قال علي (ع): انطلقت مع رسول الله (ص) حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله (ص) على منكبي، فنهض به علي (ع)، فلمّا رأى رسول الله (ص) ضعفى قال لى: اجلس فجلست، فنزل النبي (ص) وجلس لى وقال لى: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه فنهض بى، فقال علي (ع): إنه يخيل إلیّ أنّى لو شئت لنتل أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال نبي الله (ص): اقدفه فقدفت به، فكسرتة كما تكسر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله (ص) نستبق حتى تواريها بالبيوت خشية أن يلقانا أحد(١).

باب: أن علياً (ع) بعث النبي (ص) ببراءة وأرجع أبابكر

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعث النبي (ص) ببراءة مع أبي بكر، ثمّ دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلّا رجل من أهلى، فدعا علياً (ع) فأعطاه إيّاه. (٢)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن ابن عباس قال: بعث النبي (ص) أبابكر وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه علياً (ع)، فبينما أبو بكر فى بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله (ص) القصواء، فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنّه رسول الله (ص) فإذا هو علي (ع)، فدفع إليه كتاب رسول الله (ص) وأمر علياً (ع) أن ينادى بهؤلاء الكلمات (٣)

خصائص النسائي: روى بسنده عن زيد بن يثيع عن علي (ع)، أن رسول الله (ص) بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثمّ أتبعه بعلى (ع) فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل

١- خصائص النسائي، ص ٣١.

٢- سنن الترمذى، ج ٢، ص ١٨٣.

٣- المصدر نفسه، ص ١٨٣.

ص: ١٠٢

مكة، قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله (ص): أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلا أنّي أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي. (١)

خصائص النسائي: روى بسنده عن سعد قال: بعث رسول الله (ص) أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً (ع) فأخذها منه، ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله (ص): لا يؤدّي عنّي إلا أنا أو رجل منّي. (٢)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن زيد بن يثيع عن أبي بكر، أنّ النبي (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله (ص) مدّة فأجله إلى مدّته، والله برىء من

المشركين ورسولهم، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي (ع): الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي (ص) أبو بكر بكى وقال: يا رسول الله، حدث فيّ شيء؟ قال: ما حدث فيك إلّا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منّي. (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن حنش عن علي (ع)، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي (ص)، دعا النبي (ص) أبا بكر فبعثه بها يستقرئها على أهل مكة، ثم دعاني النبي (ص) فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى

أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: «لن يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك». (٤)

باب: أن علياً (ع) يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي (ص) على تنزيهه

خصائص النسائي: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا جلوساً ننظر رسول الله (ص) فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى علي (ع) فقال: إنّ منكم

١- خصائص النسائي، ص ٢٠.

٢- المصدر نفسه.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣.

٤- المصدر نفسه، ص ١٥١.

ص: ١٠٣

رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل. (١) مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ص): «إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله»، قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال (ص): لا، ولكن خاصف النعل وعلى (ع) يخصف نعله. (٢) مسند أحمد بن حنبل: روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (ص) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها على (ع) يخصفها، فمضى رسول الله (ص) ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفيما أبو بكر وعمر، فقال (ص): لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشّره، قال في أحدهما: وكأنه قد سمعه، وقال في الآخر: فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه. (٣) حلية الأولياء: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي (ص) فانقطع شسع نعله، فتناولها على (ع) يصلحها، ثم مشى فقال: «يا أيها الناس! إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، قال أبو سعيد: فخرجت فبشّرته بما قال رسول الله (ص)، فلم يكثر به فرحاً كأنه قد سمعه. (٤) كنز العمال: عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله (ص) وهو ببقيع الغرقد فقال: «والذي نفسى بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله، ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى، وسخط ذلك موسى». (٥)

١- خصائص النسائي، ص ٤٠.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٣.

٣- المصدر نفسه، ص ٨٢.

٤- حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٧.

٥- كنز العمال، ج ٦، ص ٣٩٠.

ص: ١٠٤

الهيثمي في مجمعه: عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان أعطى علياً (ع) نعله يخصفها. (١)

باب: أن علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) على الناس حين قتل علي (ع)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله (ص) يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطايه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله. (٢)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله (ص) يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له» (٣).

خصائص النسائي: روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسن بن علي (عليهما السلام) وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال: «لقد كان قتلتكم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله (ص) قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا- ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يتاع بها خادماً لأهله». (٤)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٥، ص ١٨٦.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٢.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٩٩.

٤- خصائص النسائي، ص ٨.

ص: ١٠٥

كنز العمال: روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص): «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فزار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره»، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله، ما يبصر، قال: ائتوني به، فلما أتى به فقال النبي (ص): ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي (ع) من بين يديه كأنه لم يرمد. (١)

باب: أن علياً (ع) أمره النبي (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عقاب بن ثعلبة، حدّثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب، قال: أمر رسول الله (ص) علي بن أبي طالب (ع) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. (٢)

مستدرک الصحيحين: أيضاً روى بسنده عن الأصمغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي (ص) يقول لعلي بن أبي طالب (ع): «تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات والسعفات، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع علي بن أبي طالب. (٣)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب، إن الله أكرمك بنزول محمد (ص) وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا-إله إلا الله، فقال: يا هذا، إن الرائد لا-يكذب أهله، وإن رسول الله (ص) أمرنا بقتال ثلاثة مع علي (ع) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم، أهل الجمل طلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمروا - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم؟ ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله. (٤)

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٣٩٥.

٢- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٩.

٣- المصدر نفسه.

٤- تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٨٦.

ص: ١٠٦

كنز العمال: روى عن على بن ربيعة قال: سمعت علياً (ع) على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما لى أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله، أبعهد من رسول الله (ص) أو شيئاً رأيته؟ قال: «والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بى، بل عهد من رسول الله (ص) عهده إلى وقد خاب من افترى، عهد إلى النبى (ص) أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين». قال: أخرجه البزار وأبو يعلى. (١)

باب: فى إخبار النبى (ص) زبيراً أنه يقاتل علياً (ع) وهو ظالم له

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن قيس بن أبى حازم قال: قال على (ع) للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت فى سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله (ص): أتحنه؟ فقلت: وما ينعنى؟ قال: أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم، قال: فرجع الزبير. (٢)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن أبى الأسود الدؤلى قال: شهدت علياً (ع) والزبير لما رجع الزبير على دابته يشقّ الصفوف، فعرض له ابنه عبدالله فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لى على حديثاً سمعته من رسول الله (ص) يقول: لتقاتلنه وأنت ظالم له، فلا أقاتله، قال: وللقاتل جنت؟ إنما جنت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فاعتق غلامه جرجس ووقف، فاختلف أمر الناس، فذهب على فرسه. (٣)

أسد الغابة: قال: وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلى (ع)، فناداه على (ع) ودعاه فانفرد به، وقال له: أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله (ص) فنظر إلى وضحكك وضحكك، فقلت أنت: لا يدع ابن أبى طالب زهوه، فقال: ليس بمزه، ولتقاتلنه وأنت له ظالم؟ فذكر الزبير ذلك، فانصرف عن القتال. (٤)

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٨٢.

٢- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ٣٦٦.

٣- المصدر نفسه.

٤- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٢، ص ١٩٩.

ص: ١٠٧

كنز العمال: روى عن قتاده قال: لَمَّا ولى الزبير يوم الجمل بلغ علياً (ع) فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولى، وذلك أن النبى (ص) لقيهما فى سقيفة بنى ساعدة فقال: أتحنه يا زبير؟ قال: وما يمنعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولى لذلك. (١)

باب: فى نهى النبى (ص) عائشة عن قتال على (ع) ، وإخبارها أنها تنبئها كلاب الحواب، فقاتلت وندمت

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أم سلمة قالت: ذكر النبى (ص) خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة، فقال: «انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت...». (٢)

كنز العمال: روى عن طاووس، أن رسول الله (ص) قال لنسائه: أيتكن تنبئها كلاب كذا وكذا؟ إياك يا حميراء. (٣)
مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن قيس بن أبى حازم، أن عائشة قالت - لَمَّا أتت على الحواب سمعت نباح الكلاب - فقالت: ما أظننى إلّا راجعة، إن رسول الله (ص) قال لنا: «أيتكن تنبئ عليها كلاب الحواب؟» فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله عزوجل أن يصلح بك بين الناس. (٤)

الهيثمى فى مجمعه: روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لنسائه: «ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب، تخرج فتنبئها كلاب الحواب، يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير، ثم تنجو بعدما كادت؟» (٥)
كنز العمال: عن عائشة، أن النبى (ص) قال لأزواجه: أيتكن التى تنبئها كلاب الحواب؟ فلَمَّا مرّت عائشة ببعض مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب عليها، فسألت عنه، فقبل لها: هذا

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٨٢.

٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١١٩.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ٨٤.

٤- مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٩٧.

٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٧، ص ٢٣٤.

ص: ١٠٨

ماء الحوآب، فوقفف وقالف: ما أظننى إلفا راجعف، إننى سمعف رسول الله (ص) قال ذاف يوم: «كيف بإحدافن تنبح عليها كلاب الحوآب؟» قيل لها: يا أم المؤمنين، إنما تصلحن بين الناس. قال: أخرجف ابن أبى شيبف ونعيم بن حماد فى الففن. (١)

باب: فى شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة مع على (ع) بصفين

مستدرك الصحيحين: روى بطريقين عن الحكم قال: شهد مع على (ع) صفين ثمانون بدرىاً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة. (٢)

الإصابة لابن حجر: قال: وأسند ابن السكن من طريق جعفر بن أبى المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى قال: شهدنا مع على (ع) ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثمانمائة نفس بصفين، فقتل منّا ثلاثمائة وستون نفساً. (٣)
الاستيعاب: قال عبد الرحمن بن أبى: شهدنا مع على (ع) صفين فى ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان، قتل منهم ثلاثة وستون، منهم عمار بن ياسر. (٤)

باب: فى من لحق بعلى (ع) يوم صفين لأجل عمار وأويس

أسد الغابة: وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لايسل سيفاً، وشهد صفين ولم يقاتل، وقال: لا أقاتل حتى يقتل عمار، فانظر من يقتله، فإننى سمعت رسول الله (ص) يقول: تقتله الفئة الباغية، فلما قتل عمار قال خزيمة: ظهرت لى الضلالة، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. (٥)
مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى لىلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب على (ع): أفيكم أويس القرنى؟ قالوا: نعم،

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٨٣.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٠٤.

٣- الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ٤، ص ١٤٩.

٤- الاستيعاب فى هامش الإصابة، ج ٢، ص ٤٢٣.

٥- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٤٧.

ص: ١٠٩

فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: خير التابعين أويس القرني. (١)

باب: فى وجوب ملازمة على (ع) وعمار عند الفتنة والاختلاف

أسد الغابة: ذكر حديثاً مسنداً عن أبى لىلى الغفارى قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ستكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب، فإنه أول من يرانى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأ-كبر، وهو فاروق الأمية، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين». (٢)

كنز العمال: روى عن أبى رافع دخلت على رسول الله (ص) - وساق الحديث إلى أن قال: - ثم أخذ بيدي - يعنى رسول الله (ص) - فقال: «يا أبا رافع، سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً، حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء». (٣)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين - وساق الحديث إلى أن قال أبو أيوب: - وسمعت رسول الله (ص) يقول لعمار: «يا عمار، تقتلك الفئة الباغية، وأنت ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار بن ياسر، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع على، فإنه لن يدليكَ فى ردى، ولن يخرجك من هدى». (٤)

الهيثمى فى مجمع: عن عبدالله - يعنى ابن مسعود - عن النبى (ص) قال: «إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق»، ابن سمية هو عمار. (٥)

١- المستدرک على الصحيحين، ج ٣ ص ٤٠٢.

٢- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٢٨٧.

٣- كنز العمال، ج ٧، ص ٣٠٥.

٤- تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٨٦.

٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٧، ص ٢٤٣.

ص: ١١٠

الاستيعاب: قال: وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة - حين احتضر وقد ذكر الفتنة-: إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: «عليكم بابن سمية، فإنه لن يفارق الحق حتى يموت»، أو قال: «فإنه يدور مع الحق حيث دار». (١)

باب: فى إخبار النبى (ص) عن الخوارج، وأنهم يفرجون على خير فرقة من الناس، وذكر ما جاء فى فضل قتالهم، وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالمق

ميزان الاعتدال: ذكر حديثاً مسنداً عن عامر بن سعد، أن عمراً قال لسعد: ألا تخرج مع على (ع)؟ أما سمعت رسول الله (ص) يقول ما قال فيه؟ قال: تخرج طائفة من أمتي يمرقون من الدين، يقتلهم على بن أبى طالب، ثلاث مرات، قال: صدقت والله، لقد سمعته، ولكن أحببت العزلة. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أتى رسول الله (ص) رجل وهو يقسم تمراً يوم خيبر فقال: يا محمّد اعدل، قال: ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل، أو عند من تلتمس العدل بعدى؟ ثم قال: يوشك أن يأتى قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرأون كتاب الله، محلقة رؤوسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم. (٣)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبى بكره قال: قال رسول الله (ص): إن أقواماً من أمتي أشدّة، ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ المأجور من قتلهم. (٤)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى كثير مولى الأنصار قال: كنت مع سيدي مع على بن أبى طالب (ع) حيث قتل أهل النهروان، فكأنّ الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم،

١- الاستيعاب فى هامش الإصاغة، ج ٢، ص ٤٢٣.

٢- ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٢٦٣.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ١٤٥.

٤- المصدر نفسه، ص ١٤٨.

ص: ١١١

فقال علي (ع): يا أيها الناس، إن رسول الله (ص) قد حدّثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد، أحد يديه كئدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع هلبات، فالتمسوه فإني أراه فيهم، فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه، فكبر علي (ع) فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، وإنه لمتقلد قوساً له عريية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول: صدق الله ورسوله. وكثير الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون. (١)

الهيثمي في مجمعه: عن عائشة، أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ -تعني أصحاب النهر- فقالوا: علي (ع)، فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: يقتلهم خيار أمتي، وهم شرار أمتي. (٢)

باب: أن النبي (ص) توفي ورأسه في حجر علي (ع)

الهيثمي في مجمعه: عن أبي رافع قال: توفي النبي (ص) ورأسه في حجر علي بن أبي طالب (ع)، وهو يقول لعلي (ع): الله الله وما ملكت أيمانكم، الله الله والصلاة. فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله (ص). (٣)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قبض رسول الله (ص) ورأسه في حجر علي (ع). وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الشعبي قال: توفي رسول الله (ص) ورأسه في حجر علي (ع)، وغسله علي (ع) والفضل محتضنه، وأسامة يناول الفضل الماء. (٤)

كنز العمال: عن علي (ع) قال: دخلت على نبي الله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي (ص) نائم، فلما دخلت عليه قلت: أدنو؟ فقال الرجل: ادن

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٨٨.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٦، ص ٢٣٩.

٣- المصدر نفسه، ص ٢٩٣.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٥١.

ص: ١١٢

إلى ابن عمِّك فأنت أحقُّ به منِّي، فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مكانه، ووضعت رأس النبي (ص) في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة، ثم إنَّ النبي (ص) استيقظ فقال: أين الرجل الذي كان رأسى في حجره؟ فقلت: لَمَّا دخلت عليك دعاني، ثم قال: ادن إلى ابن عمِّك فأنت أحقُّ به منِّي، ثم قام فجلست مكانه، قال: فهل تدرى من الرجل؟ قلت: لا بأبي أنت وأمي، قال: ذاك جبريل، كان يحدثني حتَّى خفَّ عنِّي وجعي، ونمت ورأسى في حجره. قال: أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده. (١)

الهيثمي في مجمعه: عن ابن عباس، أنَّ النبي (ص) ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي (ع)، فلَمَّا رآه النبي (ص) رفع رأسه، ثم قال: ادن منِّي ادن منِّي، فأسنده إليه، فلم يزل عنده حتَّى توفي. (٢)

باب: أن نفس النبي (ص) سالت في يد علي (ع) فمسح بها وجهه

الهيثمي في مجمعه: عن جميع بن عمير، أنَّ أمه وخالته دخلتا على عائشة - فساق الحديث إلى أن قال:- قالتا: فأخبرينا عن عليّ؟ قالت: عن أيّ شيء تسألن؟ عن رجل وضع من رسول الله (ص) موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه، واختلفوا في دفنه فقال: إنَّ أحبَّ البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه، قالتا: فلم خرجت عليه؟! قالت: أمر قضي، ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء. (٣)

باب: أن علياً (ع) أقرب الناس عهداً برسول الله (ص)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبي موسى عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به، إن كان علي (ع) لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص)، عدنا رسول الله (ص) غداة وهو يقول: جاء عليّ؟ جاء عليّ؟ مراراً، فقالت فاطمة (عليها السلام): كأنك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، وكنت

١- كنز العمال، ج ٤، ص ٥٥.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ٣٦.

٣- المصدر نفسه، ص ١١٢.

ص: ١١٣

من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه رسول الله (ص) وجعل يُسارّه ويناجيه، ثم قبض رسول الله (ص) من يومه ذلك، فكان علي (ع) أقرب الناس عهداً. (١)

كثر العمال: عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمّد عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً (ع) يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق - إلى أن قال -: أفيكم أحد تولّى غمض رسول الله (ص) غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد آخر عهده برسول الله (ص) حين وضعه في حفرته؟ قالوا: اللهم لا. (٢)

باب: في تعزية الملائكة أهل البيت (عليهم السلام) بعد النبي (ص)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، يَسْمَعُونَ الْحَسَّ وَلَا يَرُونَ الشَّخْصَ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مِصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقَوَّا، وَإِيَاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (٣)

باب: في تعزية الخضر أهل البيت (عليهم السلام) ولم يعرفه إلا علي (ع)

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) في أواخر سورة آل عمران.

قال: أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب (ع) قال: لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيَّ (ص) وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، جَاءَهُمْ آتٌ يَسْمَعُونَ حَسَّهُ وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مِصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدِرْكَاءَ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقَوَّا، وَإِيَاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمِصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، فَقَالَ عَلِيُّ (ع) : هَذَا الْخَضِرُ.

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٨.

٢- كثر العمال، ج ٣، ص ١٥٥.

٣- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٥٧.

ص: ١١٤

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما بقي من أجل رسول الله (ص) ثلاث نزل جبريل فقال: يا أحمد - وساق الحديث إلى أن قال - فقال جبريل: يا أحمد، إن الله قد اشتاق إليك، قال: فامض يملك الموت لما أمرت به، قال جبريل: السلام عليك يا رسول الله، هذا آخر مواطئ الأرض، إنما كنت حاجتي من الدنيا، فتوفى رسول الله (ص)، وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا- يرون الشخص: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، إن في الله عزاءً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، إنما المصائب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم رواه بطريق آخر قال في آخره: فقال علي (ع): أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا الخضر. (١)

باب: أن علياً (ع) قاضي دين النبي (ص) ومنجز عدته

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن علي (ع) قال: لما نزلت هذه الآية: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٢) قال: جمع النبي (ص) من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل: يا رسول الله، أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي (ع): أنا. (٣) حلية الأولياء: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال: أعطيت في علي خمساً: أما إحداها فيواري عورتى، والثانية يقضى دينى، والثالثة أنه متكئ في طول الموقف، والرابعة فإنه عوني على حوضى، والخامسة فإننى لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان. (٤)

١- الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٤٨.

٢- الشعراء: ٢١٤.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١١١.

٤- حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٢١١.

ص: ١١٥

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون، أن رسول الله (ص) لما توفّي أمر علي (ع) صائحاً يصيح من كان له عند رسول الله (ص) عدة أو دين فليأتني، فكان يبعث كلّ عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك حتّى توفّي علي (ع) ، ثمّ كان الحسن بن علي (عليهما السلام) يفعل ذلك حتّى توفّي، ثمّ كان الحسين (ع) يفعل ذلك، وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم، قال: قال ابن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي (ع) بحق أو باطل إلّا أعطاه. (١)

كنز العمال: ولفظه: يا عليّ، أنت تغسل جثتي، وتؤدّي ديني، وتواريني في حفرتي، وتنفى بدمتي، وأنت صاحب لوائتي في الدنيا والآخرة. قال: أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي (ص) - (٢)

الهيثمي في مجمعه: وعن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله (ص) العباس بن عبد المطلب فقال: اضمن عني ديني ومواعيدي، قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخ، يدعوك رسول الله (ص) لتقضى عنه دينه ومواعيده، فقال: دعني عنك، فإنّ ابن أخي يباري الربح، فدعا علي بن أبي طالب (ع) فقال: اضمن عني ديني ومواعيدي، فقال: نعم هي عليّ، فضمنها عنه. (٣)

خصائص النسائي: روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله (ص) يوم الجحفة فأخذ بيد علي (ع) ، فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيها الناس، إنّي وليكم؟ قالوا: صدقت يا رسول الله، ثمّ أخذ بيد علي (ع) فرفعها فقال: هذا وليي، ويؤدّي عني ديني، وأنا موالى من والاه، ومعادي من عاداه. (٤)

باب: أن علياً (ع) تغدّره الأمة بعد النبي (ص) ، ويصيبه جهد وبلاء

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي إدريس الأودي عن علي (ع) قال: إنّ مما عهد إليّ النبي (ص) أنّ الأُمّة ستغدّر بي بعده. (٥)

١- الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٨٩.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٥.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٣.

٤- خصائص النسائي، ص ٤.

٥- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٠.

ص: ١١٦

مستدرک الصحیحین: قال: عن حیان الأسدى سمعت علیاً (ع) یقول: قال لى رسول الله (ص): إنَّ الأُمیة ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتی، وتقتل على سَتتی، من أحببک أحببى، ومن أبغضک أبغضنى، وأنَّ هذه ستخضب من هذا - یعنی لحيته من رأسه - (١).

الهیثمى فى مجمعه: عن ثعلبى، أنه قال - أی: على (ع) - على المنبر: والله إنه لعهد النبى (ص) الأُمى إلی أنَّ الأُمیة ستغدر بى. (٢)
مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال النبى (ص) لعلى: أما إنَّک ستلقى بعدى جهداً، قال: فى سلامه من دینى؟ قال: فى سلامه من دینک. (٣)

حلیة الأولیاء: روى بسنده عن أبى برزة قال: قال رسول الله (ص): إنَّ الله تعالى عهد إلی عهداً فى على فقلت: یا رب، بیته لى؟ فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إنَّ علیاً رایة الهدى، وإمام أولیائی ونور من أطاعنى، وهو الكلمه التى ألزمتها المتقین، من أحببه أحببى، ومن أبغضه أبغضنى، فبشّره بذلك، فجاء على (ع) فبشّرته، فقال: یا رسول الله، أنا عبد الله وفى قبضته، فإنَّ یعدبنى فبذنبى، وإنَّ یتم لى الذى بشّرتنى به فالله أولى بى، قال: قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربیعه الإیمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك، ثمَّ إنَّه رفع إلی أنه سیخصه من البلاء بشىء لم یخص به أحداً من أصحابى، فقلت: یا رب، أخی وصاحبى، فقال: إنَّ هذا شىء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به. (٤)

باب: فى بكاء النبى (ص) على على (ع)

تاریخ بغداد: روى بسنده عن عبدالله بن أحمد بن كثير وأحمد بن زهير بسنديهما عن أبى عثمان النهدى عن على بن أبى طالب (ع) قال: مررت مع رسول الله (ص) بحدیقته فقلت: یا رسول الله، ما أحسنها! قال: لك فى الجنة خیر منها، حتّى مررت بسبع حدائق، قال: وقال

١- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٢.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٣٧.

٣- المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٠.

٤- حلیة الأولیاء، ج ١، ص ٦٦.

ص: ١١٧

أحمد بن زهير: بتسع حدائق، كل ذلك أقول له ويقول: لك في الجنة خير منها، قال: ثم جذبني رسول الله (ص) وبكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدى، فقلت: بسلامة من ديني؟ قال: نعم، بسلامة من دينك. (١)

الهيثمى في مجمع: عن ابن عباس قال: خرجت أنا والنبي (ص) وعلي (ع) في حشان (٢) المدينة فمررنا بحديقة فقال علي (ع): ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أوما بيده إلى رأسه، ثم بكى حتى علا بكأوه، قلت: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. (٣)

باب: في إخبار النبي (ص) عن قتل علي (ع) وإخبار علي (ع) عن قتل نفسه

مستدرک الصحيحين: عن حيان الأسدي سمعت علياً (ع) يقول: قال رسول الله (ص): «إن الأمة ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل علي سنتي، من أحببك أحببني، ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا»، يعني لحيته من رأسه. (٤)

الاستيعاب: روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال: خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب (ع) بينبع عائداً له، وكان مريضاً ثقیلاً يخاف عليه، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت؟ لم يلك إلا أعراب جهينة، فاحتمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - كان أبو فضالة ممن شهد بدرًا مع النبي (ص) - فقال له علي (ع): لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله (ص) عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته - (٥).

مسند أبي داود الطيالسي: روى بسنده عن زييد بن وهب قال: جاء رأس الخوارج إلى علي (ع) فقال: اتق الله فإنك ميت، فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني مقتول

١- تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣٩٨.

٢- الحشان: بكسر الحاء والنون في آخره جمع حش وهو البستان.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٨.

٤- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٢.

٥- الاستيعاب في هامش الإصابه، ج ٢، ص ٦٨١.

ص: ١١٨

من ضربة، من هذه تخضب هذه - وأشار بيده إلى لحيته - عهد معهود، وقضاء مقضى، وقد خاب من افترى. (١)
 الهيثمي في مجمع: عن عائشة قالت: رأيت النبي (ص) التزم علياً (ع) وقبله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد. (٢)
 مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عبدالله بن سبع قال: خطبنا على (ع) فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لتخضبن هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو؟ والله لنسيرن عترته، قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي. (٣)

باب: إن قاتل على (ع) أشقى الناس

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير سورة والشمس قال: وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبعثي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال: بلى، قال: رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه - يعني لحيته - (٤).
 خصائص النسائي: روى بسنده عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب (ع) رقيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله (ص) أقام بها شهراً، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي (ع): هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفاً من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت، فجتناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي (ع) حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله (ص) يحركنا برجله، وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله (ص) لعلي (ع): ما لك يا أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب، ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا:

١- مسند أبي داود الطيالسي، ج ١، ص ٢٣.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٣٧.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٥٦.

٤- الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٥٧.

ص: ١١٩

بلى يارسول الله، قال: أحيمر ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه حتى يبيل منها هذه- وأخذ بلحيته
(١).

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى سنان الدؤللى، أنه عاد علياً (ع) فى شكوى له شكاها، قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا
أمير المؤمنين فى شكواك هذه، فقال: لكنى والله ما تخوفت على نفسى منه؛ لأننى سمعت رسول الله (ص) الصادق المصدوق يقول:
إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا -وأشار إلى صدغيه- فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان
عاقراً الناقة أشقى ثمود. (٢)

باب: فى وفود الملائكة والنبيين على (ع) بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله

أسد الغابة: روى بسنده عن عمرو ذى عمرو قال: لما أصيب على (ع) بالضربة دخلت عليه وقد عصّب رأسه، قال: قلت: يا أمير المؤمنين،
أرنى ضربتكم؟ قال: فحلها، فقلت: خدش وليس بشىء، قال: إننى مفارقكم، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسكتى، فلو
ترين ما أرى لما بكيت، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، ماذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود والنبيون، وهذا محمد (ص) يقول: يا على،
أبشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه. (٣)

باب: أن الله يتوفى النبى (ص) وعلياً (ع) بمشيته دون عزرائيل

الرياض النضرة: عن أبى ذر قال: قال رسول الله (ص): «لما أسرى بى مررت بملك جالس على سرير من نور، وإحدى رجله فى
المشرق والأخرى فى المغرب، وبين يديه لوح ينظر فيه، والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب،
فقلت: يا جبريل، من هذا؟ قال: هذا عزرائيل، تقدّم فسلم عليه، فتقدّمت وسلّمت عليه، فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن
عمك على؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمى علياً؟ قال: وكيف لا أعرفه وقد

١- خصائص النسائي، ص ٣٩.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١١٣.

٣- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣٨.

ص: ١٢٠

وكلنى الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك على بن أبى طالب، فإن الله يتوفاكما بمشيته». (١)

باب: فى الآيه التى ظهرت صباح قتل على (ع)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبدالملك لأسلم عليه، فوجدته فى قبة على فرش بقرب القائم وتحت سماطان، فسلمت ثم جلست، فقال لى: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل على بن أبى طالب (ع)؟ فقلت: نعم، فقال: هلم، فقم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحوّل إلى وجهه فانحنى على فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم، فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيرى وغيرك، لا يسمع منك أحد، فما حدثت به حتى توفى. (٢)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن الزهرى، أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليله قتل على (ع) إلا ووجد تحته دم عيط. (٣)

باب: أن علياً (ع) قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى (ع) وعُرج بروح عيسى (ع) ونزل الفرقان

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى الطفيل قال: خطبنا الحسن بن على بن أبى طالب (عليهما السلام)، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً (ع) خاتم الأوصياء، ووصى الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال: «يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله فى الليلة التى قبض وصى موسى،

١- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٦٥.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١١٣.

٣- المصدر نفسه، ص ١٤٤.

ص: ١٢١

وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم. . . . (١)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال: لما توفي علي بن أبي طالب (ع) قام الحسن بن علي (عليهما السلام) فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله (ص) يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا ينثنى حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبعمائة درهم، أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان. (٢)

كنز العمال: عن الحسن (ع)، أنه لما قتل علي (ع) قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها تيب علي بنى إسرائيل. (٣)

باب: أن علياً (ع) يقتل على سنة النبي (ص)

مستدرک الصحيحين: عن حيان الأسدي سمعت علياً (ع) يقول: قال لي رسول الله (ص): «إن الأمة ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا»، يعني لحيته من رأسه. (٤)

كنز العمال: عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن جده، أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع): أنت تقتل على سنتي. (٥)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٤٦.

٢- الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٦.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ٤١٢.

٤- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٢.

٥- كنز العمال، ج ٦، ص ٤١٢.

ص: ١٢٢

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى رافع، أن رسول الله (ص) قال لعلى (ع) قبل موته: «تبرئ ذمتى، وتقتل على سنتى». (١).

باب: فى اشتياق الجنة والهور وأهل السماء والأنبياء إلى على (ع)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: على وعمار وسلمان». (٢).

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله (ص): «اشتقت الجنة إلى ثلاثة: على وعمار وسلمان». (٣).

حلية الأولياء: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: سمعت النبى (ص) يقول: «اشتقت الجنة إلى أربعة: على والمقداد وعمار وسلمان».

(٤).

الاستيعاب: قال: وروى من حديث أنس عن النبى (ص)، أنه قال: «اشتقت الجنة إلى على وعمار وسلمان وبلال». (٥).

كنز العمال: عن ابن عباس عن على (ع)، أن رسول الله (ص) قال: «إن الجنة اشتقت إلى أربعة من أصحابى، فأمرنى ربى أن أحبهم»،

فانتدب صهيب الرومى وبلال ابن أبى رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، فقالوا: يا رسول

الله، من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال رسول الله (ص): يا عمار، عرفك الله المنافقين، وأما هؤلاء الأربعة: فأحدهم على بن أبى

طالب، والثانى المقداد بن الأسود الكندى، والثالث سلمان الفارسى، والرابع أبو ذر الغفارى. (٦).

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٣٨.

٢- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣١٠.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٧.

٤- حلية الأولياء، ج ١، ص ١٩٠.

٥- الاستيعاب فى هامش الإصابة، ج ٢، ص ٤٢٣.

٦- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٢٨.

باب: أن علياً (ع) أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يرى النبي (ص) ، وأول من بصافحه

تاريخ بغداد: روى بسنده عن عبدالله بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): «سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة: سأله فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك وليّ المؤمنين من بعدى». (١)

كنز العمال: قال: شاذان - وذكر السند إلى أن قال:- حدّثني أبي علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): «يا عليّ، إنني سألت ربّي عزّوجل فيك خمس خصال فأعطاني: أمّا الأولى فإنني سألت ربّي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثانية فسألته أن يوقني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلقون والفائزون بالجنة فأعطاني، وأمّا الرابعة فسألته أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني، وأمّا الخامسة فسألته ربّي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، فالحمد لله الذي منّ به عليّ». (٢)

أسد الغابة: ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلي الغفاري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من بصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين» (٣)

باب: أن علياً (ع) يكسى مع النبي (ص) وإبراهيم (ع) في يوم القيامة

كنز العمال: عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): «إنّ أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم (ع) ، فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقام عن يمين العرش، ثمّ أدعى فأكسى ثوبين

١- تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٣٣٩.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٢.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٢٨٧.

ص: ١٢٤

أخضرين، ثم أقام عن يسار العرش، ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين، ثم تقام عن يميني، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت؟! (١).

كنز العمال: عن علي (ع) قال لي رسول الله (ص): «ألا- ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر لي شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض ما بين بصري وصنعا، وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت إليه؟» قلت: بلى. (٢).

باب: أن علياً (ع) حامل راية النبي (ص) يوم القيامة

حلية الأولياء: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني النبي (ص) إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع: يا أبا برزة، إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب (ع) فقال: «إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي». (٣).

كنز العمال: ولفظه: «يا علي، أنت تغسل جسدي، وتؤدى ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة». (٤).

كنز العمال: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول: في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي: أما خصلة فإنه يقضى ديني ويوارى عورتى، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فإنه متكأه لي في طريق الحشر يوم القيامة، وأما

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٣.

٢- المصدر نفسه.

٣- حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٦.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٥.

ص: ١٢٥

الرابعة فإن لوائى معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد، وأما الخامسة فإنى لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان. قال: أخرجه العقيلي. (١)

باب: أن علياً (ع) حامل لواء الحمد في يوم القيامة

كنز العمال: روى بسنده عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كَفَّوْا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله (ص) فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحبَّ إلى مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله (ص) فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى (ع) قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله (ص)، فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ص) فثرنا إليه، فاتكأ على على بن أبى طالب، ثم ضرب بيده على منكبه، ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهدته، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدى كافراً، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد، وتذود عن حوضى. (٢)

كنز العمال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لعلى (ع): «أنت أمامى يوم القيامة، فيدفع إلى لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود الناس عن حوضى». (٣)

باب: أن علياً (ع) وشيعته يردون على الحوض

كنوز الحقائق: لفظه: يا على، أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً. (٤)

الاستيعاب: روى بسنده عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله (ص): «أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً على بن أبى طالب» (٥).

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٣.

٢- المصدر نفسه، ص ٣٩٣.

٣- المصدر نفسه، ص ٤٠٠.

٤- كنوز الحقائق، ص ١٨٨.

٥- الاستيعاب فى هامش الإصابه، ج ٢، ص ٤٥٧.

باب: أن علياً (ع) صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه

الهيثمي في مجمعه: عن أبي هريرة وجابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (ص): «علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد نجوم السماء، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء» (١).

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله (ص) إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع: يا أبا برزة، إن رب العالمين تعالى عهد إلي في علي بن أبي طالب عهداً فقال: علي راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب معي غداً في القيامة على حوضي، وصاحب لوائي، ومعى غداً علي مفاتيح خزائن جنه ربّي (٢).

الهيثمي في مجمعه: عن عبدالله بن إجاره بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهو على المنبر يقول: أنا أذود عن حوض رسول الله (ص) بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين، كما تذود السقاء غريبة الإبل عن حياضهم (٣).

باب: لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي (ع)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر - وساق الحديث إلى أن قال أبو بكر -: سمعت رسول الله (ص) يقول: إن علي الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب (ع) - إلى أن قال في آخره - علي (ع) وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا علي خاتم الأولياء (٤).

الرياض النضرة: عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط على جسر جهنم، ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (ع)» (٥).

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ١٠، ص ٣٦٧.

٢- تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٩٨.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٣٥.

٤- تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٥٦.

٥- الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٧٢.

ص: ١٢٧

باب: أن علياً (ع) قسيم الجنة والنار

الصواعق المحرقة: قال: أخرج الدارقطني، أن علياً (ع) قال للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): يا علي، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟!» قالوا: اللهم لا. (١).
كنز العمال: عن علي (ع) قال: أنا قسيم النار. (٢).
كنوز الحقائق: لفظه: علي قسيم النار. (٣).

باب: أن أول من يدخل الجنة النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عاصم بن ضمره عن علي (ع) قال: أخبرني رسول الله (ص) أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: من ورائكم. (٤).

باب: أن علياً (ع) حياته وموته مع النبي (ص)

الإصابة: روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابن إسحاق عن أبي البختری عن حجر بن عدی سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): «أبشر يا علي، حياتك وموتك معي». (٥).

باب: أن علياً (ع) مع النبي (ص) في الجنة

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي (ع) قال: لما نزلت هذه الآية (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال: جمع النبي (ص) من أهل بيته، فاجتمع

١- الصواعق المحرقة، ص ٧٥.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٢.

٣- كنوز الحقائق، ص ٩٢.

٤- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٥١.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ١٩٨.

ص: ١٢٨

ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل: يا رسول الله، أنت كنت بحرًا من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي (ع): أنا. (١)

كنز العمال: قال: لما آخى النبي (ص) بين أصحابه، قال علي (ع): لقد ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله (ص): «والذي بعثني بالحق ما آخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي»، قال: وما أرت منك يا رسول الله؟ قال: «ما ورث الأبياء من قبلي»، قال: وما ورث الأبياء من قبلك؟ قال: «كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي». قال: أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب، وأخرجه ابن عساكر. (٢)

باب: أن النبي (ص) وعلياً (ع) وجعفرًا وحمزةً والحسن والحسين والمهدي (عليهم السلام) سادة أهل الجنة

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أنس بن مالك، أن رسول الله (ص) قال: نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي. (٣)

سنن ابن ماجه: في باب خروج المهدي (عج) روى بسنده عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي. (٤)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا وعليّ أخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي. (٥)

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١١١.

٢- كنز العمال، ج ٥، ص ٤٠.

٣- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ٢١١.

٤- سنن ابن ماجه، ص ٣٠٩.

٥- تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٤٣٤.

باب: أن النبي (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في مكان واحد يوم القيامة

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري، أن النبي (ص) دخل على فاطمة (عليها السلام) فقال: إني وإياك وهذا النائب - يعني علياً (ع) - وهما - يعني الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن علي (ع) قال: دخل علي رسول الله (ص) وأنا نائب على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين (عليهما السلام)، قال: فقام النبي (ص) إلى شاة لنا بكىء فحلبها فدرت، فجاءه الحسين (ع) فنحاه النبي (ص)، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك، قال: لا، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة. (٢)

أسد الغابة: روى بسنده عن أبي فاختة قال: قال علي (ع): زارنا رسول الله (ص)، فبات عندنا والحسن والحسين (عليهما السلام) نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله (ص) إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب، فمنعه رسول الله (ص) وبدأ بالحسن، فقيل: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك، فقال: لا، ولكنه استسقى أول مرة، ثم قال رسول الله (ص): يا فاطمة، إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني علياً (ع) - في مكان واحد يوم القيامة. (٣)

الهيثمي في مجمعه: عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ص): أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش. (٤)

كنز العمال: ولفظه: أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن. (٥)

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٧.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٠١.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٢٦٩.

٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٨٤.

٥- كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٦.

باب: فى جنة على وفاطمة (عليهما السلام)

الهيثمى فى مجمعه: عن عبدالله بن مسعود قال: سأحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله (ص) ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله (ص) فى غزوة تبوك يقول- ونحن نسير معه-: إنّ الله لمّا أمرنى أن أزوّج فاطمة من علىّ ففعلت، قال جبريل (ع): إنّ الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب، بين كلّ قصبه الى قصبه لؤلؤة من ياقوته مشدرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت، ثمّ جعل عليها غرفاً لبنه من فضة، ولبنه من ذهب، ولبنه من در، ولبنه من ياقوت، ولبنه من زبرجد، ثمّ جعل فيها عيوناً تنبع فى نواحيها، وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل، وحفت بأنواع الشجر، وبنى فى كلّ غصن قبة، وجعل فى كلّ قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتح بالمسك والعنبر، وجعل فى كلّ قبة حوراء، والقبة لها مائة باب، على كلّ باب حارسان وشجرتان، فى كلّ قبة مفرش، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، قلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أبى طالب سوى جنانهما، تحفة أتحفهما، أقر عينيك يارسول الله. (١)

باب: أنّ علياً (ع) رفيق النبي (ص) فى الجنة

تاريخ بغداد: روى بسنده عن محمّد بن على بن الحسين عن أبيه عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا على، أنت أخى وصاحبى ورفيقى فى الجنة. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن المسيب بن نجبه عن على بن أبى طالب (ع) ، أنّ النبي (ص) قال: كلّ نبي أعطى سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر، فقيل لعلى (ع): من هم؟ فقال: أنا وحمزة وابناى. (٣)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ٢٠٤.

٢- تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٢٤٨.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٩٩.

باب: أن علياً (ع) وقومه آية الجنة، ومعاوية وقومه آية النار

الهيثمي في مجمعه: عن عمرو بن الحمق قال: بعث رسول الله (ص) سرية وساق الحديث الى أن قال:- ثم هاجرت إلى رسول الله (ص) ، فبينما أنا عنده ذات يوم، فقال لي: يا عمرو، هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قلت: بلى، بأبي أنت، قال: هذا وقومه - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب (ع) - وقال لي: يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قلت: بلى، بأبي أنت، قال: هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله (ص) ، ففررت من آية النار إلى آية الجنة إلى أن قال:- والله، إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلونني، حدثني به حبيبي رسول الله (ص) أن رأسي أول رأس يحتز في الإسلام، وينقل من بلد إلى بلد. (١)

كنز العمال: عن الأجلح بن عبدالله الكندي قال: سمعت زيد بن علي وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبدالله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي (ع) من أصحاب رسول الله (ص) كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله، وسمعت أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان رسول الله (ص) قال له: يا عمرو، أتحب أن أريك آية الجنة؟ قال: نعم يا رسول الله، فمرّ علي (ع) ، فقال: هذا وقومه آية الجنة، فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً (ع) لزمه فكان معه حتى أصيب. (٢)

باب: أن علياً (ع) وشيعته في الجنة

حلية الأولياء: روى بسنده عن الشعبي عن علي (ع) قال: قال لي النبي (ص) : إنك وشيعتك في الجنة. (٣)

(١)

(٣)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ٤٠٥.

٢- كنز العمال، ج ٧، ص ٦٣.

٣- حلية الأولياء، ج ٤، ص ٣٢٩.

ص: ١٣٢

تاريخ بغداد: روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى عن أم سلمة قالت: كانت ليلتى من رسول الله (ص) فأتته فاطمة (عليها السلام) ومعها على (ع)، فقال له النبي (ص): أنت وأصحابك فى الجنة، أنت وشيعتك فى الجنة. (١)

الهيثمى فى مجمع: عن أبى هريرة، أن على بن أبى طالب (ع) قال: يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس، وأن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإتى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة (إخواناً على سرر متقابلين)، أنت معى وشيعتك فى الجنة، ثم قرأ رسول الله (ص) (إخواناً على سرر متقابلين)، لا ينظر أحد فى قفا صاحبه (٢)

كنز العمال: ولفظه: يا على، إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شماننا. قال: أخرجه ابن عساكر عن على (ع). (٣)

١- تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣٥٨.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٧٣.

٣- كنز العمال، ج ٢، ص ٢١٨.

ص: ١٣٣

المقصد الثالث: في فضائل فاطمة (عليها السلام)

إشارة

ص: ١٣٥

باب: فى انعقاد نطفة فاطمة (عليها السلام) من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسيّة لم تحض ولم تطمئ

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (الأسراء: ١). قال: وأخرج الطبرانى عن عائشه، قالت: قال رسول الله (ص): لَمَّا أُسْرَى بى إِلَى السَّمَاءِ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ، فَوَقَفْتَ عَلَى شَجْرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَمْ أَرْ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا، وَلَا أَيْضَ وَرَقًا وَلَا أَطْيَبَ ثَمْرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِهَا فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نَظْفَةً فِي صَلْبِى، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلَى رِيحِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ. (١)

المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة.

روى بسنده عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله (ص): أَتَانِى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِسَفْرَجَلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا لَيْلَةَ أُسْرَى بى فَعَلَقْتُ خَدِيجَةَ بِفَاطِمَةَ، فَكَنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِقْبَةَ فَاطِمَةَ. (٢)

باب: فى أن فاطمة (عليها السلام) حدّثت أمها فى بطنها ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة

ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء فى القرابة على وجه العموم.

قال: روى الملا- فى سيرته أنّ النبى (ص) قال: أَتَانِى جَبْرِيلُ بِتَفَاحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا وَوَقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّى حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا، فَإِذَا خَرَجْتُ حَدَّثَنِى الَّذِى

١- الدر المنثور، ج ٤، ص ١٥٣.

٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٦. ورد هذا المضمون بألفاظ متقاربة فى: ذخائر العقبى، ص ٣٦؛ تاريخ بغداد، ج ٥، ص

ص: ١٣٦

فى بطنى، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ما تلى النساء ممن تلد، فلم يفعلن وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجته محمد، فينما هى كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف، فقالت لها إحداهن: أنا أمك حواء، وقالت الأخرى: أنا آسية بنت مزاحم، وقالت الأخرى: أنا كلثم أخت موسى، وقالت الأخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جئنا لنلى من أمرك ما تلى النساء، قالت: فولدت فاطمة، فوَقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها. (١)

باب: فى وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيته

ذخائر العقبي: القسم الأول: فيما جاء فى القرابة على وجه العموم.

قال: عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة: يا فاطمة، تدرين لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ قال على (ع): يارسول الله، لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ قال: إنَّ الله عزوجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة. قال: أخرجه الحافظ الدمشقى، ثُمَّ قال: وقد رواه الإمام على بن موسى الرضا (ع) فى مسنده، قال ولفظه: إنَّ رسول الله (ص) قال: إنَّ الله عزوجل فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار، فلذلك سُمِّيتِ فاطمة. (٢)

باب: فى شابهة فاطمة (عليها السلام) بالنبي (ص) من وجوه وتقبيال النبي (ص) لها

سنن الترمذى: كتاب المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد.

روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله (ص) فى قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله (ص). قالت: وكانت إذا دخلت على النبي (ص) قام إليها فقَبَّلَهَا وأجلسها فى مجلسه، وكان النبي (ص) إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقَبَّلته وأجلسته فى مجلسها. . . الحديث. (٣)

١- ذخائر العقبي، ص ٤٤.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٦.

٣- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣١٩.

ص: ١٣٧

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله (ص)، وكانت إذا دخلت عليه رَحَبَ بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (ص) من الحسن بن علي (عليهما السلام) وفاطمة (عليها السلام). (٢)

باب: إنَّ النبي (ص) إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة (عليها السلام) وإذا قدم كان أول عهده بها

سنن أبي داود: في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج.

روى بسنده عن ثوبان، مولى رسول الله (ص)، قال: كان رسول الله (ص) إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله، فاطمة (عليها السلام)، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة (عليها السلام) . . . الحديث. (٣)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن ابن عمر، أنَّ النبي (ص) كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة (عليها السلام)، وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة (عليها السلام). ثمَّ رواه بطريق آخر وزاد فيه: فقال لها رسول الله (ص): فداك أبي وأُمِّي. (٤)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول: كان رسول الله (ص) إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلَّى فيه ركعتين، ثمَّ ثنى بفاطمة (عليها السلام)، ثمَّ يأتي أزواجه. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٥)

الصواعق المحرقة: قال ما هذا لفظه: وأخرج أحمد وغيره ما حاصله، أنَّه (ص) كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة (عليها السلام) وأطال المكث عندها، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها، فقدم (ص) ودخل عليها ثمَّ خرج، وقد عُرف الغضب في

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٤.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٦٤.

٣- سنن أبي داود، ج ٢٦.

٤- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٦.

٥- المصدر نفسه، ص ١٥٥.

ص: ١٣٨

وجهه حتى جلس على المنبر، فظنت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته، فأرسلت به إليه ليجعله فى سبيل الله، فقال: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله فى الخير جناح بعوضه ما سقى منها كافراً شربة ماء، ثم قام فدخل (ص) عليها. قال ابن حجر: زاد أحمد أنه (ص) أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه، وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج، وقال: إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا. (١)

باب: فى إعطاء النبى (ص) فدكاً لفاطمة (عليها السلام)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) (الإسراء: ٢٦) فى سورة الإسراء. قال: وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبى حاتم وابن مردويه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: لما نزلت هذه الآية (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)؛ دعا رسول الله (ص) فاطمة [سلام الله عليها] فأعطاها فدكاً. قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)؛ أقطع رسول الله (ص) فاطمة (عليها السلام) فدكاً. (٢)

باب: إن فاطمة (عليها السلام) سيده النساء وأفضلهن

صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، فى باب علامات النبوة فى الإسلام. روى بسنده عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة [سلام الله عليها] تمشى، مشيتها مشية النبى (ص)، فقال النبى (ص): مرحباً بابنتى، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن! فسألتهما عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله (ص)، حتى

١- الصواعق المحرقة، ص ١٠٩.

٢- الدر المنثور، ج ٤، ص ١٧٧؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٧، ص ٤٩؛ ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٢٢٨؛ كنز العمال، ج ٢، ص ١٥٨.

ص: ١٣٩

قبض النبى (ص) فسألتها، فقالت: أسرّ إلى: جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضنى العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلى، وإنك أول أهل بيتى لحاقاً بى فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين؟! فضحكت لذلك. (١)

صحيح الترمذى: فى باب مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام).

روى بسنده عن حذيفة قال: سألتنى أمى: متى عهدك؟ -تعنى بالنبي (ص) - فقلت: ما لى به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منى، فقلت لها: دعينى آتى النبى (ص) فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك، فأتيت النبى (ص) فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا، حذيفة؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علىّ ويشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. (٢)

باب: فى بعض كرامات فاطمة (عليها السلام)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير الآية المذكورة (٣)، نقلاً عن أبى يعلى، أنه أخرج عن جابر -واللفظ للثعلبى-، قال: أخبرنا عبد الله بن حامد، بإسناده عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله، أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف فى منازل أزواجه فلم يصب فى بيت أحد منهن شيئاً، فأتى فاطمة [سلام الله عليها] فقال: يا بنية، هل عندك شىء آكل، فإنى جائع؟ فقالت: لا والله بأبى أنت وأمى، فلما خرج رسول الله (ص) من عندها، بعث إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم، فأخذته منها ووضعته فى جفنة وغطت عليه

١- صحيح البخارى، ج ٤، ص ١٨٣.

٢- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٦. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٢٨٢؛ طبقات ابن سعد، ج ٢، ص ٤٠؛ خصائص النسائى، ص ٣٤؛ مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٦؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٤٢؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١١١؛ ذخائر العقبى، ص ٤٤.

٣- هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ آل عمران: ٣٧

ص: ١٤٠

وقالت: لأوثرنَّ بها رسول الله (ص) على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعه من طعام، فبعثت حسناً وحسيناً إلى جدّهما رسول الله (ص) فرجع إليها فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قد أتانا الله بشيءٍ فخبأته لك، قال: فهلّمّي به، فأُتِيَ به فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنّها بركةٌ من الله، فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه، فقال (ص): من أين لك هذا يا بنية؟ قالت: هو من عند الله؛ إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله رسول الله (ص) وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهةً بسيدة نساء بني إسرائيل؛ فإنّها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً فسُئلت عنه قالت: (هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: ٣٧)، فبعث رسول الله (ص) إلى علي [ع] فأُتِيَ، فأكل الرسول (ص) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] وجميع أزواج النبي (ص) حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي. قالت فاطمة [عليها السلام]: وأوسعت منها على جميع جيراني، وجعل الله فيها بركةً وخيراً طويلاً، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعه لحم والباقي بركة من الله تعالى. (١)

باب: إِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام) صَدِيقَةٌ وَهِيَ خَيْرَةٌ اللَّهُ

الرياض النضرة: الباب الرابع: في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

قال: روى أبو سعيد في شرف النبوة، أنّ رسول الله (ص) قال لعلي [ع]: أُوتيت ثلاثاً لم يؤتهنَّ أحد ولا أنا: صهراً مثلي، ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت زوجةً صديقةً مثل ابنتي، ولم أوت مثلها زوجةً، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك، ولم أوت من صلبى مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم. (٢)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): ليلة عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ حبّ الله (٣)، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، علي باغضهم لعنة الله. (٤)

١- الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠.

٢- الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٠٢.

٣- الحب: بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

٤- تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٥٩.

باب: إِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً

المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة (عليها السلام).
 روى بسنده عن عائشة، أنها كانت إذا ذكرت فاطمة [عليها السلام] بنت النبي (ص) قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (١)

باب: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ (ص) فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

صحيح البخاري: في كتاب بدء الخلق، في باب مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبه فاطمة [سلام الله عليها].
 روى بسنده عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله (ص) قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني. (٢)
 صحيح مسلم: في كتاب فضائل الصحابة، في باب فضائل فاطمة (عليها السلام).
 روى بسنده عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله (ص): إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها. (٣)
 الإمامة والسياسة: تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي بن أبي طالب).
 قال: فقالت - يعني فاطمة [عليها السلام] - لأبي بكر وعمر: أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله (ص) تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم، فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟! قالوا: نعم، سمعناها من رسول الله (ص)، قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٠.

٢- صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢١٠.

٣- صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٤١.

ص: ١٤٢

وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي (ص) لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها، ثم خرج - يعني أبا بكر - فاجتمع إليه الناس فقال لهم: بيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم، أقيلوني بيعتي. الخ. (١)

باب: إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا

المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة (عليها السلام) [بنت رسول الله (ص)]. روى بسنده عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة: إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٢)

كنز العمال: ولفظه: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا. قال: أخرجه الديلمي عن علي (ع)، وذكره ثانياً في الصفحة المذكورة باختلاف يسير، ولفظه: يا فاطمة، إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبُ لَغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. قال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة. (٣)

ميزان الاعتدال: حكى عن الطبراني حديثاً مسنداً عن علي (ع)، قد اعترف بصحته، قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة [سلام الله عليها]: إِنَّ الرَّبَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. (٤)

ذخائر العقبى: عن علي بن أبي طالب (ع): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه. (٥)

١- الإمامة والسياسة، ص ١٤.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٣.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٩.

٤- ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٧٢.

٥- ذخائر العقبى، ص ٣٩.

باب: فى بعث فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة ومرورها على الصراط

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن أبى هريرة قال: قال رسول الله (ص): تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافقوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة أمامى. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (١)

كنز العمال: ولفظه: يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافقى بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) على ناقتين من نوق الجنة، وعلى بن أبى طالب (ع) على ناقتى، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على ناقته فينادى بالأذان. . . الحديث. قال: أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبى هريرة، يعنى عن النبى (ص) (٢).

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن على (ع) قال: سمعت النبى (ص) يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غصوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد (ص) حتى تمر. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (٣)

باب: إن فاطمة (عليها السلام) حرّم الله ذريتها على النار

المستدرك على الصحيحين: روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): إن فاطمة (عليها السلام) أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٤)

كنز العمال: ولفظه: إن الله تعالى غير معدّبك ولا ولدك، قاله لفاطمة سلام الله عليها. قال: أخرجه الطبرانى عن ابن عباس، يعنى عن النبى (ص). (٥)

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٢.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ١٩٣.

٣- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٣. أنظر: أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٢٣؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢١٢؛ تاريخ بغداد، ج ٨، ص ١٤١؛ الصواعق المحرقة، ص ١١٣.

٤- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٢.

٥- كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٩.

ص: ١٤٤

باب: إِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

كنز العمال: ولفظه: إِنَّ أَوَّلَ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (ص) وَمَثَلُهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَرْيَمَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. قال: أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي [ع]، والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المدني، يعني عن النبي (ص). (١)

ميزان الاعتدال: ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحته عن أبي هريرة، قال رسول الله (ص): أَوَّلُ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ [سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا]. قال: أخرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة [سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا]. (٢)

١- كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٩.

٢- ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ١٣١.

ص: ١٤٥

المقصد الرابع: فى الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (عليهما السلام)

إشارة

باب: إِنَّ النَّبِيَّ (ص) سَمِّيَ حَسَنًا وَحَسِينًا بِاسْمِ وَلَدِ هَارُونَ شَبْرٍ وَشَبِيرٍ

الصواعق المحرقة: قال: أخرج البغوي وعبد الغني في الإيضاح، عن سلمان، أَنَّ النَّبِيَّ (ص) قال: سَمِّيَ هَارُونَ ابْنِيهِ شَبْرًا وَشَبِيرًا وَإِنِّي سَمَّيْتُ ابْنِيَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ بِمَا سَمِّيَ بِهِ هَارُونَ ابْنِيهِ. (١)

ذخائر العقبي: الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وفاطمة بنت رسول الله (ص)، ذكر تسميتهما يوم سابعهما.

قال: وعن أسماء بنت عميس قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) بالحسن (ع) فجاء النبي (ص) فقال: يا أسماء، هلّمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء، فألقاها عنه قائلاً ألم أعهد إليك أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء؟! فلففته بخرقة بيضاء، فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثُمَّ قال لعلي (ع): أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك بذلك، فقال: ولا أنا أسبق ربّي، فهبط جبريل (ع) فقال:

يا محمد، إِنَّ رَبَّكَ يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون، فقال: وما كان اسم ابن هارون يا جبريل؟ قال: شبر فقال (ص): إن لسانى عربى، فقال: سمّه الحسن، ففعل (ص)، فلما كان بعد حول وُلد الحسين (ع) فجاء نبي الله (ص) وذكرت - يعنى أسماء - مثل الأوّل، وسأقت قصه التسمية مثل الأوّل وأنّ جبريل (ع) أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبيراً، فقال النبي (ص) مثل الأوّل، فقال: سمّه حسيناً. (٢)

١- الصواعق المحرقة، ص ١١٥.

٢- ذخائر العقبي، ص ١٢٠.

ص: ١٤٨

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن محمد بن عقيل عن علي (ع)، أنه سَمِيَ ابنه الأكبر باسم عمه حمزة، وسمى حسيناً بعمه جعفر، فدعا رسول الله (ص) علياً (ع) فقال: إني قد أمرت أن أغير اسم هذين، فقال: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (١)

مسند أبي داود الطيالسي: روى بسنده عن هاني بن هاني يحدث عن علي (ع)، قال: لَمَّا وُلِدَ الحسن بن علي (عليهما السلام) قلت: سمّوه حرباً، وقد كنت أحب أن أكنى بأبي حرب، فأتى رسول الله (ص) فدعا به فقال: ما سمّيتموه؟ قلنا: سمّيناه حرباً، قال رسول الله (ص): بل هو الحسن، فلَمَّا وُلِدَ الحسين (ع) سمّيناه حرباً، فجاء النبي (ص) فقال: ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال رسول الله (ص): هو حسين. (٢)

سنن البيهقي: روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي (ص)، أنه سَمِيَ الحسن (ع) يوم سابعه، وأنه اشتق من حسن حسيناً، وذكر أنه لم يكن بينهما إلّا الحمل. (٣)

أسد الغابة: في ترجمته الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام).
قال: قال أبو أحمد العسكري: سمّاه النبي (ص) الحسن، وكناه أبا محمد، ولم يكن يُعرف هذا الاسم في الجاهلية، ثم قال: وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال: إنّ الله حجب اسم الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى سمّى بهما النبي (ص) ابنه الحسن والحسين (عليهما السلام)، قال: فقلت له: فالذين باليمن؟ قال: ذاك حسن ساكن السين، وحسين بفتح الحاء وكسر السين. (٤)

باب: إِنَّ الحسنين (عليهما السلام) عضوان من أعضاء النبي (ص)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن قابوس بن المخارق، عن أم الفضل، قالت: رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله (ص)، قالت: فخرجت من ذلك فأتيت

١- المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٧.

٢- مسند أبي داود الطيالسي، ج ١، ص ١٩.

٣- السنن الكبرى للبيهقي، ج ٩، ص ٣٠٤.

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٩.

ص: ١٤٩

رسول الله (ص) فذكرت ذلك له فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم، قال: فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته. . .
الحديث (١).

صحيح ابن ماجه: في أبواب تعبير الرؤيا.

روى بسنده عن قابوس قال: قالت أم الفضل: يا رسول الله، رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك، قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فترضعينه، فولدت حسناً أو حسناً فأرضعته بلبن قثم، قالت: فجئت به إلى النبي (ص) فوضعت في حجره، فبال فضربت كتفه، فقال النبي (ص): أوجعت ابني رحمك الله (٢).

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله، إنني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعاً من جسدك قطعت ووضعت في حجرى، فقال رسول الله (ص): رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة (عليها السلام) الحسين (ع) فكان في حجرى كما قال رسول الله (ص) . . . الحديث (٣).

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن سماك بن حرب، أن أم الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب قالت: يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي، قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم، قال: فولدت الحسين (ع) فكفلته أم الفضل، قالت: فأتيت به رسول الله (ص)، فهو ينزبه ويقبله إذ بال على رسول الله (ص)، فقال: يا أم الفضل، إمسكى ابني فقد بال عليّ، قالت: فأخذته فقرصته قرصه بكى منها وقلت: آذيت رسول الله (ص)، بلت عليه، فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل، آذيتني في ابني، أبكيتيه، ثم دعا بماء فحدره عليه حدرأ، ثم قال: إذا كان غلاماً فأحدروه حدرأ، وإذا كانت جاريه فاغسلوه غسلأ (٤).

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٣٩٩.

٢- صحيح ابن ماجه، ج ٢، ص ١٢٨٩.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٦.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٠٤.

ص: ١٥٠

باب: إِنَّ الحسن والحسين (عليهما السلام) ريحانتا النبي (ص) ولا يرضى لهما حر الشمس

صحيح البخارى: فى كتاب الأدب، فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

روى بسنده عن ابن أبى نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ فقال من أهل العراق، قال:

انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى (ص) وسمعت النبى (ص) يقول: هما ريحانتاى من الدنيا. (١)

حليّة الأولياء: روى بسنده عن جابر، أنّ رسول الله (ص) قال لعلى بن أبى طالب (ع): سلام عليك أبا الريحانتين، أو صيكن بريحانتى من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركناك والله خليفتى عليك. قال: فلما قبض النبى (ص) قال على (ع): هذا أحد الركنتين اللذين قال

النبى (ص)، فلما ماتت فاطمة (عليها السلام) قال على (ع): هذا الركن الآخر الذى قال النبى (ص). (٢)

خصائص النسائي: روى بسنده عن أنس بن مالك قال: دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله (ص) والحسن والحسين

(عليهما السلام) ينقلبان على بطنه ويقول: ريحانتى من هذه الأمة. (٣)

كنز العمال: ولفظه: إنّ ابنتى هذين ريحانتاى من الدنيا. قال: أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبى بكره، يعنى عن النبى (ص). (٤)

باب: فى حمل النبى (ص) الحسين (عليهما السلام) على عاتقيه وقوله (ص): نِعَمَ الراكبان هما

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين (عليهما السلام) من الفضل.

قال: وعن سلمان قال: كنا حول رسول الله (ص) فجاءت أمّ أيمن فقالت: يا رسول الله، لقد ضلّ الحسن والحسين، قال: وذاك رَأد

النهار - يقول: ارتفاع النهار - فقال النبى (ص):

١- صحيح البخارى، ج ٧، ص ٧٤.

٢- حليّة الأولياء، ج ٣، ص ٢٠١.

٣- خصائص النسائي، ص ٣٧.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٠. أنظر: صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٦؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٢، ص ١٥٣؛ مسند أبى داود الطيالسى،

ج ٨، ص ١٦٠؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٨١؛ مستدرک الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٥.

ص: ١٥١

قوموا فاطلبوا ابني، وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي (ص)، فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه، وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار، فأسرع إليه رسول الله (ص) فالتفت مخاطباً لرسول الله (ص) ثم انساب فدخل بعض الأحجار، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال: بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله! ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما نغم المطيئة مطيتكما، فقال رسول الله (ص): ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما. قال: رواه الطبراني (١).

ذخائر العقبى: عن ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي (ص) إذ أقبلت فاطمة [سلام الله عليها] تبكي، فقال لها رسول الله (ص): فداك أبوك ما يبكيك؟ قالت: إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا، فقال لها رسول الله (ص): لا تبكين، فإن خالقهما ألطف بهما مني ومنك، ثم رفع يديه فقال: اللهم احفظهما وسلمهما، فهبط جبريل وقال: يا محمد، لا تحزن، فإنهما في حظيرة بنى النجار نائمان، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما، فقام النبي (ص) ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة، فإذا الحسن والحسين (عليهما السلام) معتقان نائمان، وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلهما، فأكب النبي (ص) عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما، ثم جعل الحسن (ع) على عاتقه الأيمن والحسين (ع) على عاتقه الأيسر، فتلقاها أبو بكر وقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين أحمله عنك، فقال (ص): نعم المطي مطيها ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما، حتى أتى المسجد فقام رسول الله (ص) على قدميه وهما على عاتقيه، ثم قال: معاشر المسلمين، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ جدّهما رسول الله (ص) خاتم المرسلين، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب، أيها الناس، ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالّة؟ قالوا:

ص: ١٥٢

بلى يارسول الله، قال: الحسن والحسين؛ خالهما القاسم ابن رسول الله (ص)، وخالتهما زينب بنت رسول الله (ص)، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار. قال: خرجه الملا في سيرته وغيره. (١)

باب: إِنَّ الحسين (عليهما السلام) يثبان على ظهر النبي (ص) في الصلاة وهو لا يمنعهما

المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله (ص).
روى بسنده عن أبي هريرة قال: كنا نصلّي مع رسول الله (ص) العشاء فكان يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين (عليهما السلام) على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا، فإذا عاد عادا، فلما صلّى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول الله، ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقه فقال: الحقا بأمكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٢)

صحيح النسائي: روى بسنده عن عبدالله بن شداد عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله (ص) في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا (عليهما السلام)، فتقدم النبي (ص) فوضعه ثم كبر للصلاة، فصلّى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله (ص) وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله (ص) الصلاة قال الناس: يارسول الله، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها، حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك! قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته. (٣)

١- ذخائر العقبى، ص ١٣٠.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٧.

٣- سنن النسائي، ج ١، ص ١٧١. أنظر: سنن الكبرى، ج ٢، ص ٢٦٣؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٤٩٣؛ مستدرك الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٥؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١٠٩؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٨٢.

باب: إِنَّ الْحَسَنِينَ (عليهما السلام) مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا تَحَلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ

صحيح البخارى: فى الزكاة فى باب أخذ صدقة التمر.

روى بسنده عن أبى هريرة قال: كان رسول الله (ص) يُؤْتَى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر، فجعل الحسن والحسين [عليهما السلام] يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما ثمرة فجعله فى فيه، فنظر إليه رسول الله (ص) فأخرجها من فيه فقال: أما علمت أن آل محمد (ص) لا يأكلون الصدقة؟! (١).

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى عمير قال: كنا جلوساً عند رسول الله (ص) يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال رسول الله (ص): ما هذا، أصدقة أم هدية؟ قال: صدقة. قال: فقدّمه إلى القوم، وحسن (ع) يتعفّر بين يديه، فأخذ الصبى ثمرة فجعلها فى فيه، فأدخل النبى (ص) إصبعه فى فى الصبى فنزع التمرة فقذف بها ثم قال: إنّ آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة. (٢).

باب: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام) أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (ص) إِلَيْهِ

صحيح الترمذى: فى مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام).

روى بسنده عن أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله (ص): أىّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها: ادعى ابنتى فيشمّهما ويضمّهما إليه. (٣).

كنوز الحقائق: ولفظه: أحبّ أهل البيت الحسن والحسين. قال: للطبرانى - يعنى إنّّه أخرجه عن النبى (ص) -. (٤).

١- صحيح البخارى، ج ٢، ص ١٣٤.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٤٨٩.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٦.

٤- كنوز الحقائق، ص ٥.

ص: ١٥٤

الهيثمى فى مجمعه: عن البهى قال: قلت لعبدالله بن الزبير: أخبرنى بأقرب الناس شبهاً برسول الله (ص)، فقال: الحسن بن على (عليهما السلام) [كان أقرب الناس شبهاً برسول الله (ص)، وأحبهم إليه، كان يجىء ورسول الله (ص) ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى، ويجىء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج. قال: رواه البزار. (١)]

باب: فيما جاء فى حبّ الحسنين (عليهما السلام) وما جاء فى بُغضهما

صحيح ابن ماجه: فى فضائل الحسن والحسين (عليهما السلام).

روى بسنده عن أبى هريره قال: قال رسول الله (ص): مَنْ أَحَبَّ الحسن والحسين فقد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فقد أَبْغَضَنِي. (٢)
مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عطاء، أَنَّ رجلاً أخبره أَنَّهُ رأى النبى (ص) يضم إليه حسناً وحسيناً ويقول: اللهم إني أحبهما فأحبهما. (٣)

مسند أبى داود: روى بسنده عن أبى هريره قال: سمعت رسول الله (ص) يقول فى الحسن والحسين: اللهم أحبهما وأحب من يحبهما. (٤)

المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله (ص).

روى بسنده عن سلمان قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله أدخله الله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (٥)

صحيح الترمذى: روى بسنده عن أسامة بن زيد قال: طرقت النبى (ص) ذات ليلة فى بعض الحاجة، فخرج النبى (ص) وهو مشتمل على شىء لا أدري ما هو، فلما فرغت من

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٧٥.

٢- صحيح ابن ماجه، ج ١، ص ٥١.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٣٦٩.

٤- مسند أبى داود الطيالسى، ج ١٠، ص ٣٣٢.

٥- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٦.

ص: ١٥٥

حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما. (١)

باب: فى قول النبى (ص) إن الحسن والحسين (عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة

صحيح الترمذى: فى مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام) .

روى بسندين عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (ص): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. (٢)

صحيح ابن ماجه: فى باب فضائل أصحاب رسول الله (ص) .

روى بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما. (٣)

حليّة الأولياء: روى بسنده عن إبراهيم بن يزيد التيمى عن أبيه، قال: وجد على بن أبى طالب (ع) درعاً له عند يهودى التقطها فعرّفها، فقال: درعى سقطت عن جمل لى أروق، فقال اليهودى: درعى وفى يدى، ثم قال له اليهودى: بينى وبينك قاضى المسلمين، فأتوا شريحاً - إلى أن قال - فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين، إنها لدرعك، ولكن لا بدّ من شاهدين، فدعا قنبراً مولاه والحسن بن على (عليهما السلام) وشهدا أنّها لدرعه، فقال شريح: أمّا شهادة مولاك فقد أجزناها، وأمّا شهادة ابنك لك فلا نجيزها، فقال على (ع): ثكلتك أمّك، أما سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله (ص): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟! . .

الحديث. (٤)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خيرٌ منهما. (٥)

١- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٢٤٠. أنظر: مجمع الزوائد للهيثمى، ج ٩، ص ١٨٠؛ مسند أبى داود الطيالسى، ج ١٠، ص ٣٢٧؛ السنن الكبرى، كتاب الصلاة باب ٣٤٧، الصبى يتوثب على المصلّى و يتعلّق بثوبه فلا يمنعه، ج ٢، ص ٢٦٣؛ حليّة الأولياء، ج ٨، ص ٣٠٥؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١٠٨.

٢- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٦.

٣- سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٤.

٤- حليّة الأولياء، ج ٤، ص ١٣٩.

٥- تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٤٠. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٣٩١؛ الإصابه، ج ٦، ص ١٨٦؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٠؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٨٢.

ص: ١٥٦

باب: إنَّ اللهَ زَيَّنَ الْجَنَّةَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام)

الهيثمي في مجمعه: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): فخرت الجنة على النار فقالت: أنا خير منك، فقالت النار: بل أنا خير منك، فقالت لها الجنة - استفهاماً - وممه؟ قالت: لأنَّ في الجابرة ونمرود وفرعون فأسكتت، فأوحى الله إليها لاتخضعين؛ لأزوين ركنيك بالحسن والحسين، فمآست كما تميمس العروس في خدرها. قال: رواه الطبراني في الأوسط. (١)

باب: إنَّ الحسين (عليهما السلام) قرط العرش

الهيثمي في مجمعه: قال: وعن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله (ص): الحسن والحسين شرفا العرش وليسا بمعلقين، وأنَّ النبي (ص) قال: إذا استقرَّ أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: ياربِّ، وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك، قال: ألم أزينك بالحسن والحسين؟! قال: رواه الطبراني في الأوسط. (٢)

فيض القدير: الحسن والحسين شرفا العرش وليسا بمعلقين. قال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن عقبه بن عامر، يعني عن النبي (ص). قال في الشرح: قال الديلمي: يعني بمنزلة الشنئين من الوجه، والشفن القرط المعلق في الوجه أي الأذن. قال: والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره. انتهى. (٣)

باب: إنَّ الحسن والحسين (عليهما السلام) سبطا هذه الأمة

كنز العمال: ولفظه: لكل شيء أساس وأسس الإيمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمى العباس، ولكل أمة سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين، ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة على بن أبي طالب [ع]. (٤)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٨٤. أنظر: تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٢٣٨؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢١؛ الإصابة، ج ١، ص ١٥١؛ أسد الغابة، ج ١، ص ١٧٨.

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٨٤.

٣- فيض القدير، ج ٣، ص ٤١٥.

٤- كنز العمال، ج ٢، ص ٨٨.

باب: إنَّ الحسين (عليهما السلام) خير الناس جدًّا وجدَّةً وأبًّا وأُمًَّّا

كنز العمال: ولفظه: أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدًّا وجدَّةً؟ ألا أخبركم بخير الناس عمًّا وعمَّةً؟ ألا أخبركم بخير الناس خالًّا وخالَّةً؟ ألا أخبركم بخير الناس أبًّا وأُمًَّّا؟ الحسن والحسين جدُّهما رسول الله (ص)، وجدَّتُهُما خديجة بنت خويلد، وأُمَّهُما فاطمة بنت رسول الله (ص)، وأبوهما علي بن أبي طالب [(ع)]، وعمَّهما جعفر بن أبي طالب، وعمَّتُهُما أمّ هانئ بنت أبي طالب، وخالهما القاسم ابن رسول الله (ص)، وخالاتهما زينب ورقية وأمّ كلثوم بنات رسول الله (ص)، وجدَّهما في الجنَّة، وأبوهما في الجنَّة، وأُمَّهُما في الجنَّة، وعمَّهما في الجنَّة، وعمَّتُهُما في الجنَّة، وخالهما في الجنَّة، وخالاتهما في الجنَّة، وهما في الجنَّة، ومن أحبَّهما في الجنَّة. قال: أخرج الطبراني وابن عساکر عن ابن عباس (١).

ذخائر العقبى: عن ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي (ص)، إذ أقبلت فاطمة [سلام الله عليها] تبكي، فقال لها رسول الله (ص): فداك أبوك، ما يبكيك؟ قالت: إنَّ الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا، فقال لها رسول الله (ص): لا تبكي فإنَّ خالهما ألطف بهما مني ومنك، ثمَّ رفع يديه فقال: اللهمَّ احفظهما وسلِّمهما، فهبط جبريل وقال: يا محمد، لا تحزن فإنَّهما في حظيرة بنى النجار نائمين، وقد وكلَّ الله بهما ملكاً يحفظهما، فقام النبي (ص) ومعه أصحابه حتَّى أتى الحظيرة، فإذا الحسن والحسين (عليهما السلام) معتقين نائمين، وإذا الملك الموكَّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظللُّهما، فأكبَّ النبي (ص) عليهما يقبلهما حتَّى انتبها من نومهما، ثمَّ جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، فتلقاه أبو بكر وقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين أحمله عنك، فقال (ص): نعم المطى مطيها ونعم الراكبان هما، وأبوهما خيرٌ منهما، حتَّى أتى المسجد، فقام رسول الله (ص) على قدميه، وهما على عاتقيه، ثمَّ قال: معاشر المسلمين، ألا أدلِّكم على خير الناس جدًّا وجدَّةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ جدُّهما رسول الله (ص) خاتم المرسلين، وجدَّتُهُما خديجة بنت خويلد سيده نساء أهل الجنَّة، ألا أدلِّكم على خير الناس عمًّا وعمَّةً؟

ص: ١٥٨

قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ عمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ خالهما القاسم ابن رسول الله (ص)، وخالتهما زينب بنت رسول الله (ص)، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار. قال: قال: خرج الملاء في سيرته وغيره. (١)

باب: في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين (عليهما السلام)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): ليلة عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ حب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، علي باغضهم لعنة الله. (٢)

تاريخ بغداد: روى بسنده عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) فسألهم فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لحاجة مجحفه، أو لحماله مثقله، أو دين فادح، فأعطياه، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عمك فسألاني ولم تسألني؟! فقال ابن عمر: أنبأنا رسول الله (ص) أنهما كانا يخران العلم غزاً. (٣)

طبقات ابن سعد: قال، قالوا: وكتب رسول الله (ص) لثقيف كتاباً، أن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله على ما كتب لهم، وكتب خالد وشهد الحسن والحسين (عليهما السلام) ودفع النبي (ص) الكتاب إلى نمير بن خرشه. (٤)

كنز العمال: ولفظه: لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما. قال: أخرجه ابن عساكر عن أبان عن أنس، يعني عن النبي (ص). (٥)

١- ذخائر العقبى، ص ١٣٠.

٢- تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٥٩.

٣- المصدر نفسه، ج ٩، ص ٣٦٦.

٤- الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٣.

٥- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٢.

ص: ١٥٩

المقصد الخامس: في الفضائل المختصة بالحسن (ع) والفضائل المختصة بالحسين (ع)

إشارة

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن (ع)

باب: في معانقة النبي (ص) مع الحسن (ع) وتقبيله له وجملته أخرى من فضائله

صحيح البخارى: في كتاب البيوع، في باب ما ذكر في الأسواق.

روى بسنده عن أبي هريرة الدوسى، قال: خرج النبي (ص) في طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة [سلام الله عليها] فقال: أثم لُكع أثم لُكع (١)، فحسبته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً (٢) أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال: اللهم أحبيه وأحب من يحبه. (٣)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبي هريرة قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله (ص) يصنع ما يصنع؛ رأيت الحسن في حجر النبي (ص) وهو يدخل أصابعه

١- قال ابن الأثير الجزرى في نهاية غريب الحديث، بمادة لكع: وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث: إنه ص جاء يطلب الحسن بن على قال: أثم لكع، فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة: ج ٣، ص ١٦٩.

٢- سخاب: بكسر السين المهملة ثم الخاء المعجمة بعدهما الألف والباء الموحدة. والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء، ومنه حديث فاطمة عليها السلام فألبسته سخاباً، أى الحسن ابنها؛ قاله ابن الأثير الجزرى في النهاية بمادة سخب.

٣- صحيح البخارى، ج ٣، ص ٢٠.

ص: ١٦٢

في لحيه النبي (ص) والنبي (ص) يدخل لسانه في فمه، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ. قَالَ: هذا حديث صحيح الإسناد. (١)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن محمد عن أبي هريرة، أَنَّهُ لَقِيَ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) فَقَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَبْلَ بَطْنِكَ، فَكَشَفَ الْمَوْضِعَ الَّذِي قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) حَتَّى أَقْبَلَهُ، قَالَ: وَكَشَفَ لَهُ الْحَسَنُ (ع) فَقَبَّلَهُ. قَالَ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن الزبير، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَبَّلَ حَسَنًا وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَشْمُهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّ لِي ابْنًا قَدْ بَلَغَ، مَا قَبَلْتَهُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا ذَنْبِي؟ قَالَ: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين. (٣)

باب: إِنَّ الْحَسْنَ (ع) حَجَّ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا وَقَدْ قَاسَمَ اللَّهُ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ

المستدرک علی الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، من فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وذكر مولده ومقتله.

روى بسنده عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي (ع) خمساً وعشرين حجة ماشياً، وإنَّ النجائب لتقاد معه. (٤)

حلية الأولياء: روى بسنده عن محمد بن علي قال: قال الحسن (ع): إِنِّي لِأَسْتَحْيَ مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ، فَمَشَى عَشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَيَّ رَجُلِيهِ. وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) حَجَّ مَاشِيًا وَقَسَمَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ. وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) قَاسَمَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى تَصَدَّقَ بِفَرْدٍ نَعْلَهُ. وَرَوَى

١- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٩.

٢- المصدر نفسه، ص ١٦٨.

٣- المصدر نفسه، ص ١٧٠. أنظر: صحيح الترمذی، ج ٢، ص ٣٠٧؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٢، ص ٣٣١؛ السنن الكبرى للبيهقي، ج

٢، ص ٢٣٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٠١؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١٠٤؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٣٥.

٤- المستدرک علی الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٩.

ص: ١٦٣

بسند عن علي بن زيد بن جذعان قال: خرج الحسن بن علي (عليهما السلام) من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، حتى أن كان يعطى نعلًا ويمسك نعلًا، ويعطى خفًا ويمسك خفًا. (١)

باب: في قول النبي (ص) : مَنْ آذَى الحسن فقد آذاني

كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت (عليهم السلام).

قال: عن أنس قال: بينا رسول الله (ص) راقد، إذ جاء الحسن (ع) يدرج حتى قعد على صدره، ثم بال عليه، فجئت أميطه عنه، قال: ويحك يا أنس، دع ابني وثمرة فؤادي، فإنَّ مَنْ آذَى هذا فقد آذاني، وَمَنْ آذَى فقد آذَى الله. قال أخرجه الطبراني. (٢)

باب: في سخاء الحسن (ع)

تاريخ بغداد: روى عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه كان مارًا في بعض حيطان المدينة، فرأى أسود بيده رغيف يأكله ويطعم الكلب لقمة، إلى أن شاطره الرغيف، فقال له الحسن (ع): ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء؟ فقال: استتحت عيناى من عينيه أن أغابنه، فقال له: غلام من أنت؟ فقال: غلام أبان بن عثمان، فقال: والحائط؟ قال: لأبان بن عثمان، فقال له الحسن (ع): أقسمت عليك لا تبرحت حتى أعود إليك، فمَرَّ واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال: يا غلام، قد اشتريتك، قال: فقام قائمًا فقال: السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي، قال: وقد اشتريت الحائط، وأنت حر لوجه الله، والحائط هبة مني إليك. قال: فقال الغلام: يا مولاي، قد وهبت الحائط للذي وهبتني له. (٣)

١- حلية الأولياء، ج ٢، ص ٣٧.

٢- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٢.

٣- تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٣٤. وردت عدة روايات تؤكد هذا المعنى، أنظر: ذخائر العقبى، الباب التاسع في ذكر الحسن و الحسين ابني علي بن ابي طالب و فاطمة بنت رسول الله ص، ذكر ما جاء مختصاً بالحسن ع، ص ١٣٧؛ الصواعق المحرقة، الباب العاشر في خلافة الحسن ع و فضائله و مزاياه و كرامته، الفصل الثالث في بعض مآثره، ص ٨٣.

ص: ١٦٤

باب: فى علم الحسن (ع)

ذخائر العقبى: الباب التاسع فى ذكر الحسن والحسين، ابنى على بن أبى طالب وفاطمة [عليهما السلام] بنت محمد (ص).
قال: عن محمد بن سعد اليربوعى، قال: قال على (ع) للحسن بن على (عليهما السلام): كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: بين، قال: اليقين ما رآته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به، قال: أشهد أنك ممن أنت منه (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) (آل عمران: ٥٤). قال: خرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب اليقين. (١)

الزمخشري فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) (٢) فى سورة هود.

قال: وعن الحسن بن على (عليهما السلام)، أنه وفد على معاوية، فلما خرج تبعه بعض حبابه فقال: إنى رجل ذو مال ولا يؤلمد لى، فعلمنى شيئاً لعل الله يرزقنى ولداً، فقال: عليك بالاستغفار، فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر فى يوم واحد سبعمائة مرة، فولد له عشرة بنين، فبلغ ذلك معاوية فقال: هلا سألته مم قال ذلك؟ فوفد وفده أخرى فسأله الرجل، فقال: ألم تسمع قول هود (ع): (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ) (٣) وقول نوح (ع): (وَيُؤْمِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ). (٤)

أقول: أمّا قوله (ع): ألم تسمع قول هود، فالمراد منه واضح، وهو ما تقدّم فى الآية الشريفة: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا) (٥) إلى قوله - (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ) (٦)، وأمّا قوله (ع):

وقول نوح، فالمراد منه هو قوله تعالى فى سورة نوح: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا *

١- ذخائر العقبى، ص ١٣٨.

٢- الكشاف للزمخشري، تفسير هود آية ٥٢.

٣- هود: ٥٢.

٤- نوح: ١٢.

٥- هود: ٥٢.

٦- المصدر نفسه.

ص: ١٦٥

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا. (١)(٢)

باب: الحسن (ع) مات مسموماً

الصواعق المحرقة: الباب العاشر في خلافة الحسن (ع) وفضائله ومزاياه وكرامته، الفصل الثالث في بعض مآثره.
قال: وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها، وبذل لها مائة ألف درهم، ففعلت، فمرض أربعين يوماً، فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها، فقال لها: إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا؟! قال ابن حجر: وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين، كقتادة وأبي بكر بن حفص، والمتأخرين، كالزبير العراقي في مقدمته شرح التقريب - إلى أن قال -: وجهه به أخوه أن يخبره بما سقاه - يعنى السم - فلم يخبره وقال: الله أشد نقمة إن كان الذي أظن، وإلا فلا يقتل بي والله بريء. قال وفي رواية: يا أخي، قد حضر وفاتي ودنا فراقى لك، وإني للاحق بربي وأجد كبدى تقطع، وإني لعارف من أين دهيت، فأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقني عليك لا تكلمت في ذلك بشيء، فإذا أنا قضيت نحبي، فقمصني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله (ص)، أجدد به عهداً، ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد، فادفني هناك، وأقسم عليك بالله أن لا تريق في أمري محجمة دم. قال وفي رواية: إني يا أخي سقيت السم ثلاث مرات، لم أسقه بمثل هذه المرة، فقال: من سقاك؟ قال: ما سؤالك عن هذا، تريد أن تقاتلهم؟ أكل أمرهم إلى الله. قال: أخرجه ابن عبد البر، ثم قال وفي أخرى: لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة، ولقد لفظت طائفة من كبدى، فرأيتني أقلبها بعود، فقال له الحسين (عليهما السلام): أي أخي، من سقاك؟ قال: وما تريد إليه؟ أتريد أن تقتله؟ قال: نعم، قال: لئن كان الذي أظن فالله أشد نقمة، وإن كان غيره فلا يقتل بي بريء. (٣)

١- الكشاف للزمخشري، ج ٢، ص ٢٧٥.

٢- نوح: ١٠ - ١٢.

٣- الصواعق المحرقة، ص ٨٣.

ص: ١٦٦

المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام) ابني بنت رسول الله (ص).
روى بسنده عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) سُمّ مراراً، كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة
التي مات فيها؛ فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً. (١)
المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام).
روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمّت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي (عليهما السلام) وكانت تحته، ورُشيت علي
ذلك مالا. (٢)

١- المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٧٣.

٢- المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٧٦.

ص: ١٦٧

المقام الثاني في الفضائل المختصة بالحسين (ع)**إشارة**

باب: في قول النبي (ص): بكاء الحسين يؤذيني الهيشى في مجعته: قال: وعن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبي (ص) من بيت عائشة فمرَّ على بيت فاطمة [سلام الله عليها]، فسمع حسيناً يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟ قال: رواه الطبراني. (١)

باب: إنَّ الحسين (ع) فداه النبي (ص) بابنه إبراهيم

تاريخ بغداد: حرف الحاء، ذِكر مَنْ اسمه محمد واسم أبيه الحسن، ترجمة محمد بن الحسن الأموي القاضى. روى بسنده عن أبي العباس قال: كنت عند النبي (ص) وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي (عليهما السلام)، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل (ع) بوحي من ربِّ العالمين، فلما سرى عنه قال: أتانى جبريل من ربِّي فقال لي: يا محمد، إنَّ ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (ص) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين [ع] فبكى، ثمَّ قال: إنَّ إبراهيم أمُّه أمُّه، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمُّ الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي، لحمي ودمي،

ص: ١٦٨

ومتى ماتت حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزنى على حزنهما، يا جبريل، تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم. قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبى (ص) إذا رأى الحسين [ع]، مُقبلاً قبله وضمَّه إلى صدره ورشف ثنياه وقال: فديت من فديته بابنى إبراهيم. (١)

باب: إِنَّ النَّبِيَّ (ص) يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ (ع) وَيُقَبِّلُ فَمَهُ وَثَنِيَايَهُ

ذخائر العقبى: قال: عن أبى هريرة قال: كان النبى (ص) يدلع (٢) لسانه للحسين (ع) فيرى الصبى حمرة لسانه فيهبش (٣) إليه، فقال عينه بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا؟ فوالله إنه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال (ص): مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ. قال: خرجه أبو حاتم. (٤)

أسد الغابة: فى ترجمه عبد الواحد بن عبد الله القرشى.

قال: روى محمد بن سوهب عن عبد الواحد القرشى قال: لما أتى يزيد برأس الحسين بن على (عليهما السلام)، تناوله بقضيب فكشف عن ثنياه، فوالله ما البرد بأبيض منها وأنشد:

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً
فقال له رجل عنده: يا هذا، ارفع قضيبك، فوالله ربما رأيت شفتى رسول الله (ص) فكأنه يقبله، فرفع متدماً عليه مغضباً. (٥)

باب: فى قول النبى (ص): حَسِينٌ مَنَّى وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حَسِينًا حَسِينٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَابِ

سنن الترمذى: فى مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام).
روى بسنده عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله (ص): حَسِينٌ مَنَّى وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حَسِينًا، حَسِينٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَابِ. (٦)

- ١- تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٢٠٤.
- ٢- دلغ لسانه، أى أخرجه من فمه.
- ٣- يهبش إليه: أى يخف إليه ويرتاح، والهشاشة الخفة والارتياح المعروف.
- ٤- ذخائر العقبى، ص ١٢٦.
- ٥- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٣٨١. أنظر: كنز العمال، ج ٧، ص ١١٠؛ مستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٧؛ الصواعق المحرقة، ص ١١٨.
- ٦- سنن الترمذى، ج ٥، ص ٣٢٤.

ص: ١٦٩

صحيح ابن ماجه: في باب من فضائل أصحاب رسول الله (ص) .

روى بسنده عن يعلى بن مرة، أنهم خرجوا مع النبي (ص) إلى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب في السكة، قال: فتقدم النبي (ص) أمام القوم وبسط يديه، فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي (ص)، حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى في فأس رأسه، فقتله وقال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط. (١)

باب: إِنَّ الْحَسِينَ (ع) ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ (ص) بِمِصْدَاقٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام)، ابني بنت رسول الله (ص).
روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي (ص)، وعنده يحيى بن يعمر، فقال له: كذبت أيها الأمير، فقال: لتأتيني علي ما قلت بيئته ومصداق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً، فقال: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى) (الأنعام: ٨٤) إلى قوله عز وجل: (وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ) (الأنعام: ٨٥).

فأخبر الله عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه، والحسين بن علي (عليهما السلام) من ذرية محمد (ص) بأمه، قال: صدقت، فما حملك على تكذبي في مجلسي، قال: ما أخذ الله على الأنبياء لبيئته للناس ولا يكتمونونه، قال الله عز وجل: (فَتَبَيَّنُوا لَهُمْ وَ آسَرُوا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا) (آل عمران: ١٨٧)، قال: فنفاه إلى خراسان. (٢)

باب: إِنَّ الْحَسِينَ (ع) أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ

أسد الغابة لابن الأثير: في ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص.

روى بسنده عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه، قال: كنت في مسجد الرسول (ص)، في حلقة

١- سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥١.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٤.

ص: ١٧٠

فيها أبو سعيد الخدرى وعبدالله بن عمرو، فمرّ بنا حسين بن على (عليهما السلام) فسلمّ فردّ القوم السلام، فسكت عبدالله حتى فرغوا؛ رفع صوته وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثمّ أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟! قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشى، ما كلّمنى كلمه منذ ليالى صفين، ولأن يرضى عنى أحبّ إلى من أن يكون لى حمر النعم، فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه؟! قال: بلى، قال: فتواعدا أن يغدوا إليه، قال: فغدوت معهما، فاستأذن أبوسعيد فأذن له فدخل، ثمّ استأذن لعبدالله فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل قال أبو سعيد: يا بن رسول الله، إنك لّمّا مررت بنا أمس. . - فأخبره بالذى كان من قول عبدالله بن عمرو - فقال حسين (ع): أعلمت يا عبدالله أنّى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟! قال: إى وربّ الكعبة، قال: فما حملك على أن قاتلتنى وأبى يوم صفين، فوالله لأبى كان خيراً منى؟! قال: أجل، ولكن عمرواً شكاني إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله، إنّ عبدالله يقوم الليل ويصوم النهار، فقال لى رسول الله (ص): يا عبدالله، صلّ ونم وطم وافطر وأطع عمرواً، قال: فلما كان يوم صفين أقسم علىّ فخرجت، أما والله ما اخترت سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، قال: فكانه. (١)

باب: في بعض كرامات الحسين (ع)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن أبى عون قال: لّمّا خرج حسين بن على (عليهما السلام) من المدينة يريد مكة، مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئر، فقال له: أين فداك أبى وأمى؟ قال: أردت مكة، وذكر له أنّه كتب إليه شيعته بها، فقال له ابن مطيع: فداك أبى وأمى، متعنا بنفسك ولا تسر إليهم، فأبى حسين (ع)، فقال ابن مطيع: إن بئرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا فى الدلو شىء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثمّ مضمض ثمّ رده فى البئر، فأعذب وأمهى. (٢)

- ١- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٢٣٤. وردت روايات كثيرة بهذا المضمون، أنظر: كنز العمال، ج ٦، ص ٨٦؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٨٦؛ الإصابة، ج ٢، ص ١٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٤٦.
- ٢- الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ١٠٧.

ص: ١٧١

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى هريرة قال: كان الحسين بن على (عليهما السلام) عند النبى (ص) وكان يحبه حباً شديداً، فقال: أذهب إلى أمى، فقلت: أذهب معه، فجاءت برقه من السماء فمشى فى ضوئها حتى بلغ. قال: رواه الطبرانى. (١)

باب: أن جبريل (ع) أخبر النبى (ص) بقتل الحسين (ع) وأتاه بترته

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن شداد بن عبدالله عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله، إنى رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول الله (ص): رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرى، فولدت فاطمة [سلام الله عليها] الحسين (ع) فكان فى حجرى كما قال رسول الله (ص)، فدخلت يوماً على رسول الله (ص) فوضعت فى حجره، ثم حانت منى التفاتة فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبى الله - بأبى أنت وأمى - ما لك؟ قال: أتانى جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا، فقلت: هذا؟! فقال: نعم، وأتانى بترته من تربته حمراء. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عبدالله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله (ص) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفى يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبريل (ع) أن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين - فقلت لجبريل: أرنى تربة الأرض التى يقتل بها، فهذه تربتها. (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أنس بن مالك، أن ملك المطر استأذن ربّه أن يأتى النبى (ص) فأذن له، فقال لأم سلمة: إملكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: وجاء

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٨٦.

٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٦.

٣- المصدر نفسه، ج ٤، ص ٣٩٨.

ص: ١٧٢

الحسين (ع) ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي (ص) وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي (ص): أتجبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينه حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها، قال: قال ثابت - يعني أحد رواة الحديث - بلغنا أنها كربلاء. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن عائشة (أو أم سلمة) أن النبي (ص) قال لأحدهما: لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء. (٢)

ذخائر العقبى: عن أم سلمة قالت: كان جبريل عند النبي (ص) والحسين (ع) معه فبكي فتركته فذهب إلى رسول الله (ص) فقال له جبريل: أتجبه يا محمد؟ قال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضاً يقال لها: كربلاء. (٣)

كنز العمال: قام عندي جبريل من قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضت. (٤)

كنز العمال: عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أم سلمة قالت: كان النبي (ص) جالساً ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخلن عليّ أحد، فانتظرت فدخل الحسين (ع) فسمعت نسيج النبي (ص) يبكي فإذا الحسين (ع) في حجره - أو إلى جنبه - يمسح رأسه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل، قال النبي (ص): إن جبريل كان معنا في البيت فقال: أتجبه؟ فقلت: نعم، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها: كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي (ص) فلما أحيط بالحسين [عليه الصلاة والسلام] حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله (ص) أرض كرب وبلاء. (٥)

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢٤٢.

٢- المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٩٤.

٣- ذخائر العقبى، ص ١٤٧.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٣.

٥- المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٠٦.

ص: ١٧٣

باب: فى إخبار على (ع) عن قتل الحسين (ع) وعن موضع قتله

مسند أحمد بن حنبل: مسند على بن أبى طالب.

روى بسنده عن عبدالله بن نجا عن أبيه، أنه سار مع على [(ع)] - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى على [(ع)]: اصبر أبا عبدالله، اصبر أبا عبدالله بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي (ص) ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد، ما شأن عينيك تفيضان؟! قال: بل قام من عندي جبريل فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا. (١)

أسد الغابة: فى ترجمة غرفة الأزدي.

قال: روى عنه أبو صادق قال: وكان من أصحاب النبي (ص) ومن أصحاب الصفّة، وهو الذى دعا له النبي (ص) أن يبارك له فى صفقته، قال: دخلنى شك من شأن على [(ع)] فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله، فقال بيده: هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبى من لا ناصر له فى الأرض ولا فى السماء إلا الله، فلما قتل الحسين [(ع)] خرجت حتى أتيت المكان الذى قتلوه فيه، فإذا هو كما قال، ما أخطأ شيئاً، قال: فاستغفرت الله ممّا كان منى من الشك، وعلمت أنّ علياً [(ع)] لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه. (٢)

باب: فى أمر النبي (ص) بنصرة الحسين (ع)

أسد الغابة: فى ترجمة الحارث بن نبيه.

قال: روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه - وكان من أصحاب النبي (ص) من أهل الصفّة - قال: سمعت رسول الله (ص) والحسين [(ع)] فى حجره يقول:

١- مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٨٥.

٢- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٦٩. أنظر: تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٤٧؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١٠٦؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٩٠؛ ذخائر العقبى، ص ٩٧.

ص: ١٧٤

إنَّ ابني هذا يُقتل في أرض يقال لها: العراق، فَمَنْ أدركه فلينصره، فُقتل أنس بن الحارث مع الحسين [ع].(١)

أسد الغابة: في ترجمه أنس بن الحارث.

قال: روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه، أنه سمع النبي (ص) يقول: إنَّ ابني هذا يقتل بأرضٍ من أرض العراق، فَمَنْ أدركه فلينصره، فُقتل مع الحسين [ع].(٢)

باب: أن النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً

أسد الغابة: ذكر حديثاً عن عمرو بن شعواء اليافعي قال: قال رسول الله (ص): سبعة لعنتهم وكلّ نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي، والمستأثر بالفىء، والمتجبر بسلطانه ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله عزّوجل. (٣)

كنز العمال: لفظه: ستة لعنهم الله ولعنتهم وكلّ نبي مجاب، الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والراغب عن سنتي إلى بدعة، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمرتد أعرابياً بعد هجرته. (٤)

الصواعق المحرقة: قال: وورد من سبّ أهل بيتي فإنما يرتد عن الله وعن الإسلام - إلى أن قال - خمسة أو ستة لعنتهم وكلّ نبي مجاب، الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل محارم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك للسنة. (٥)

مستدرک الصحیحین: روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: أتينا رسول الله (ص) فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلّا أخبرنا به، ولا سكتنا إلّا ابتدأنا

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٤٩.

٢- المصدر نفسه، ص ١٢٣. أنظر: الإصابة، ج ١، ص ٦٨؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٢٢٣؛ ذخائر العقبى، ص ١٤٦.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٠٧.

٤- كنز العمال، ج ٨، ص ١٩١.

٥- الصواعق المحرقة، ص ١٤٣.

ص: ١٧٥

حَتَّى مَرَّتْ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِيهِمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ التَّزَمُّهُمُ وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَزَلَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ ، فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي الْبِلَادِ. (١)

مستدرک الصحیحین: روی بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): إنَّ أهل بيتي سيلقون من بعدى من أمتي قتلاً وتشريداً، وإنَّ أشدَّ قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم. (٢)

کنز العمال: ولفظه: يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: يا ربَّ حرِّقوني ومزِّقوني، ويقول المسجد: يا ربَّ خرِّبوني وعطلوني وضيعوني، وتقول العترة: طردونا وقتلونا وشردونا، وأجثو بركبتي للخصومة فيقول الله: ذلك إلي وأنا أولى بذلك. (٣)

باب: إنَّ الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالْحَسَنِ (ع) ضَعْفَهُ

المستدرک علی الصحیحین: کتاب التفسیر، قصة قتل يحيى بن زكريا (ع).
روى بسنده عن ابن عباس قال: أوحى الله إلي نبيكم إنني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنني قاتل بابتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. (٤)

ذخائر العقبي: الباب التاسع: في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة (عليهم السلام) بنت رسول الله (ص).
قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): إنَّ جبريل أخبرني أنَّ الله عزوجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين ألفاً. قال: خرج الملا في سيرته. (٥)
أقول: والظاهر أنَّ في الرواية سقطاً، والصحيح ما تقدّم في رواية المستدرک.

١- المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٤٦٤.

٢- المصدر نفسه، ص ٤٨٧.

٣- كنز العمال، ج ٦، ص ٤٦.

٤- المستدرک علی الصحیحین، ج ٢، ص ٢٩٠.

٥- ذخائر العقبي، ص ١٥٠.

باب: فى وضع النبى (ص) عند أم سلمة تربة الحسين (ع) وقوله لها: إذا تحولت دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل

تهذيب التهذيب: قال: وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين (عليهما السلام) يلعبان بين يدى رسول الله (ص) فى بيتى، فنزل جبريل فقال:
يا محمد، إنَّ أُمَّتَكَ تقتل ابنك هذا من بعدك، وأوماً بيده إلى الحسين (ع)، فبكى رسول الله (ص) وضمَّه إلى صدره ثمَّ قال رسول الله (ص): : وضعت عندك هذه التربة، فشَمَّها رسول الله (ص) وقال: ربح كرب وبلاء، وقال: يا أمَّ سلمة، إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى أنَّ ابنى قد قُتل، فجعلتها أمَّ سلمة فى قارورة ثمَّ جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إنَّ يوماً تحولين دماً ليوم عظيم. (١)
الصواعق المحرقة: قال- بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة - ما لفظه: وفى رواية عنها: فأصبت يوم قتل الحسين (ع) وقد صار دماً. ثمَّ قال: وفى أخرى: ثمَّ قال (يعنى جبريل): : ألا أريك تربة مقتله؟ فجاء بحصيات فجعلهنَّ رسول الله (ص) فى قارورة. قالت أمَّ سلمة: فلما كانت ليلة قتل الحسين (ع) سمعت قائلاً يقول:
أيُّها القاتلون جهلاً حُسيناً إِبشروا بالعذاب والتذليل
قد لُعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل
قالت: فبكيته وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت دماً. (٢)

باب: فى رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين (ع)

صحيح الترمذى: فى مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام).
روى بسنده عن سلمى، قالت: دخلت على أمَّ سلمة وهى تبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله (ص) - تعنى فى المنام - وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً. (٣)

١- تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٤٧.

٢- الصواعق المحرقة، ص ١١٥.

٣- صحيح الترمذى، ج ٢، ص ٣٠٦.

ص: ١٧٧

باب: فى رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين (ع)

مستدرک الصحيحين: فى كتاب تعبير الرؤيا.

روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس، قال: رأيت النبى (ص)، فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث وأغبر، معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبى الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل التقطه منذ اليوم، قال: فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قُتل قبل ذلك بيوم. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (١)

باب: فى الآيات التى ظهرت يوم قتل الحسين (ع) وبعده

السنن الكبرى للبيهقى: كتاب صلاة الخسوف.

روى بسنده عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على (عليهما السلام) كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هى. (٢)

أقول: وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه وقال: رواه الطبرانى وإسناده حسن. (٣)

الصواعق المحرقة: قال: وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار، وظنّ الناس أنّ القيامة قد قامت. (٤)

الصواعق المحرقة: قال: وذكر أبو نعيم الحافظ فى كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزدية، أنها قالت: لما قُتل الحسين بن على

(عليهما السلام) أمطرت السماء دماً، فأصبحنا وجابنا (٥) وجرارنا مملوءة. قال: وكذا روى فى أحاديث غير هذه. (٦)

السيوطى فى الدر المنثور: فى ذيل تفسير قوله تعالى: (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) (الدخان: ٢٩) فى سورة الدخان.

١- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٣٩٧.

٢- السنن الكبرى للبيهقى، ج ٣، ص ٣٣٧.

٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٩٧.

٤- الصواعق المحرقة، ص ١١٦.

٥- جباب: جمع جب وهو البشر.

٦- الصواعق المحرقة، ص ١١٦.

ص: ١٧٨

قال: وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب عن إبراهيم قال: ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلّا على اثنين - إلى أن قال -: وتدرى ما بكاء السماء؟! قال: لا، قال: تحمر وتصير وردة كالدهان، إن يحيى بن زكريا لما قُتل احمرّت السماء وقطرت دماً، وإنّ حسين بن علي (عليهما السلام) يوم قُتل احمرّت السماء. قال: وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زياد قال: لما قُتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر. (١)

تهذيب التهذيب: قال: وقال ابن معين: حدّثنا جرير، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، قال: قُتل الحسين (ع) ولى أربع عشرة سنة، وصار الورس (٢) الذي في عسكرهم رماداً، واحمرّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران - ثمّ قال -: وقال الحميدي: عن ابن عيينة عن جدّته أمّ أبيه قالت: لقد رأيت الورس عادت رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قُتل الحسين (ع) (٣)

ذخائر العقبى: قال: وعن ابن شهاب قال: لما قُتل الحسين (ع) لم يرفع، أو لم يقلع، حجر بالشام إلّا عن دم. قال: خرجه ابن السرى. ذخائر العقبى: قال: وعن مروان، مولى هند بنت المهلب، قال: حدّثني بواب عبيد الله بن زياد، أنّه لما جرى برأس الحسين (ع) بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تسایل دماً. قال: خرجه ابن بنت منيع. (٤)

باب: في استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض مقاتليه

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين بن علي (ع). قال: وعن ابن وائل - أو وائل بن علقمة - أنّه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار، قال: أبشر برّب رحيم وشفيع مطاع، قال: من أنت؟

١- الدر المنثور، ج ٦، ص ٣١.

٢- الورس: نبات كالسمسم.

٣- تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٥٤.

٤- ذخائر العقبى، ص ١٤٥.

ص: ١٧٩

قال: أنا جويرة - أو جويزة - قال: اللهم جزه إلى النار، فنفرت به الدابة فتعلقت رجله فى الركاب، قال: فوالله ما بقى عليها منه إلّا رجله. قال: رواه الطبرانى. (١)

ذخائر العقبي: قال: عن رجل من كليب قال: صاح الحسين بن على (عليهما السلام): اسقونا ماءً، فرماه رجل بسهم فشقّ شذقه (٢)، فقال: لا أرواك الله، فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه فى الفرات حتى مات. قال: خرجه الملا. (٣)

باب: فى عقاب قتلة الحسين (ع) ومُبغضيه فى الدنيا

الصواعق المحرقة: عن الزهرى: لم يبق ممّن قتله - يعنى قتل الحسين (ع) - إلّا من عوقب فى الدنيا إمّا بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك، فى مدة يسيرة. (٤)

تهذيب التهذيب: قال: قال ثعلب: حدثنا عمر بن شبة النميرى، حدثنى عبيد بن جنادة، أخبرنى عطاء بن مسلم، قال: قال السدى: أتيت كربلاء أبيع البز فحمل لنا شيخ من طى طعاماً فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين (ع) فقلنا: ما شرك فى قتله أحد إلّا مات بأسوأ ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممّن شرك فى ذلك، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد، فنفظ فذهب يخرج الفتيلة بإصبه فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار فى لحيته، فعدا فألقى نفسه فى الماء فرأيته كأنه حُممة. (٥)(٦)

باب: فى أن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكوتر جميعاً

ذخائر العقبي: باب فى فضل أهل البيت (عليهم السلام).

قال: عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتى أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم. (٧)

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٩٣.

٢- الشدق: بكسر الشين المعجمة وبفتحها - زاوية الفم من باطن الخدين.

٣- ذخائر العقبي، ص ١٤٤.

٤- الصواعق المحرقة، ص ١١٦.

٥- تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٥٥.

٦- الحممة: بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء - الفحم: جمعه حمم.

٧- ذخائر العقبي، ص ٢٠.

ص: ١٨٠

كنز العمال: عن أنس قال: دخلت على رسول الله (ص) فقال: قد أعطيت الكوثر، فقلت: يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظماً، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً، لا يشربه إنسان أخفر ذمّتي (١) ولا من قتل أهل بيتي. قال: أخرجه أبو نعيم (٢).

باب: فيما جاء عن النبي (ص) في ذمّ بنى أميةً عموماً

مستدرک الصحيحين: روى بطريقين عن راشد بن سعد عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا بلغت بنو أميةً أربعين اتّخذوا عباد الله خولاً، ومال الله نحلاً، وكتاب الله دغلاً (٣).
أقول: وذكره الممتقى أيضاً في كنز العمال (٤) وقال: ومال الله دخلاً. وقال أخرجه ابن عساكر.
مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبي برزة الأسلمي قال: كان أبغض الأحياء إلى رسول الله (ص) بنو أميةً وبنو حنيفةً وثقيف.
قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٥).

باب: فيما جاء في فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت (عليهم السلام)

ذخائر العقبى: عن موسى بن علي الرضا بن جعفر قال: سئل جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن زيارة قبر الحسين (ع) فقال: أخبرني أبي أنّ من زار قبر الحسين (ع) عارفاً بحقه كتب الله له في عليين، وقال: إنّ حول قبر الحسين (ع) سبعين ألف ملك، شعثاً غبراً، يكون عليه إلى يوم القيامة. قال: أخرجه أبو الحسن العتقي (٦).

١- أخفر ذمّتي أي: نقض عهدي ولم يلتزم به.

٢- كنز العمال، ج ٧، ص ٢٧٣.

٣- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٧٩.

٤- كنز العمال، ج ٦، ص ٣٩.

٥- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٨٠. أنظر: كنز العمال، ج ١، ص ٢٥٢ و ج ٦، ص ٦٨؛ حلية الأولياء، ج ٦، ص ٦٩٣؛ تفسير الكشاف للزمخشري، ج ٢، ص ٣٧٧؛ تفسير الدر المنثور، ج ٤، ص ٨٤.

٦- ذخائر العقبى، ص ١٥١.

ص: ١٨١

ذخائر العقبي: عن الربيع بن منذر عن أبيه، قال: كان حسين بن علي (عليهما السلام) يقول: مَنْ دمعت عيناه فينا دمعةً، أو قطرت عيناه فينا قطرةً؛ آتاه الله عزَّ وجل الجنة. قال: أخرجه أحمد في المناقب. (١)

باب: إنَّ الحسين وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب

تهذيب التهذيب: ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع علي (ع) فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربةً من الأرض فشمها ثمَّ قال: واهاً لك تربةً، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال: فقلنا من غزاتنا وقتل علي (ع) ونسيت الحديث، قال: فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين (ع)، فلمّا انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدّمت علي فرس لي فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله (ص)؟ وحديثه الحديث، قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا - معك ولا عليك؛ تركت عيالاً - وتركت مالاً، قال: أمّا لا فولّ في الأرض هرباً، فوالذي نفس حسين بيده، لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنم، قال: فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي عليّ مقتله. (٢)

١- ذخائر العقبي، ص ١٩.

٢- تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٤٨. أنظر: كترالعمال، ج ٧، ص ١١٠؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٩١.

ص: ١٨٣

خاتمة: فيما جاء في الإمام المهدي (عج)

باب: إن المهدي (عج) يواطئ اسمه اسم النبي (ص)

صحيح الترمذي: في باب ما جاء في المهدي (عج).

روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله، قال: قال رسول الله (ص): لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. قال: وفي الباب عن علي (ع) وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة. (١)

كنز العمال: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي.

ولفظه: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

ذخائر العقبى: عن حذيفة أن النبي (ص) قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه كاسمي، فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين (ع). (٣)

باب: إن المهدي (عج) يصلّي خلفه عيسى (ع) ولا يرضى عيسى (ع) أن يصلّي خلفه المهدي (عج)

الصواعق المحرقة: قال: وأخرج الطبراني، مرفوعاً: يلتفت المهدي (عج) وقد نزل عيسى بن مريم (ع) كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي (عج): تقدّم فصلّ بالناس،

١- سنن الترمذي، ج ٢، ص ٣٦.

٢- كنز العمال، ج ٧، ص ١٨٨.

٣- ذخائر العقبى، ص ١٣٦. ورد بهذا المضمون روايات كثيرة. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٧٦؛ تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٣٨٨؛ حلية الأولياء، ج ٥، ص ٧٥.

ص: ١٨٦

فيقول: إنما أُقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي. . . الحديث. قال: وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي (عج) نحوه. (١)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن جابر، أنه سمع النبي (ص) يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة. (٢)

كنز العمال: ولفظه: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم (عليها السلام) خلفه. قال: أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد، يعنى عن النبي (ص). (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم - إلى أن قال: - فإذا هم بعيسى بن مريم، فتقام الصلاة، فيقال له: تقدّم يا روح الله، فيقول: ليتقدّم إمامكم فليصلّ بكم. . . الحديث. (٤)

باب: إن المهدي (عج) من أهل بيت النبي (ص) من ولد فاطمة (عليها السلام) من الحسين (ع)

صحيح ابن ماجه: في أبواب الفتن، في باب خروج المهدي (عج).

روى بسنده عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة. (٥)

صحيح أبي داود: روى بسنده عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة. (٦)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (ص): لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي من

١- الصواعق المحرقة، ص ٩٨.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٤٥.

٣- كنز العمال، ج ٧، ص ١٨٧.

٤- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٣٦٧.

٥- سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٣٦٧.

٦- سنن أبي داود، ج ٢٧، ص ١٣٤.

ص: ١٨٧

يمثلها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (١)

ذخائر العقبي: عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة سلام الله عليها: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك، حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء، وهو ابن عمّ أبيك، جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنا المهدي. قال: خرجه الطبراني في معجمه. (٢)

ذخائر العقبي: عن علي بن الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله (ص) في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع (ص) طرفه إليها إلى أن قال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إنّ منكما - يعني من الحسن والحسين (عليهما السلام) - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً؛ فيبعث الله عزّ وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. قال: خرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني. (٣)

ذخائر العقبي: قال: وعنه - يعني عن أبي أيوب الأنصاري - قال: قال رسول الله (ص): يولد منكما - يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) - مهدي هذه الأمة. (٤)

باب: فى مدّة خلافة المهدي (عج)

سنن الترمذى: فى باب ما جاء فى المهدي (عج)

روى بسنده عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبى الله (ص) فقال: إنّ فى أمّتى المهدي، يخرج ويعيش خمساً

١- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٥٥٧.

٢- ذخائر العقبي، ص ٤٤.

٣- المصدر نفسه، ص ١٣٥.

٤- المصدر نفسه، ص ١٣٦. أنظر: مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٩٩؛ مجمع الزوائد، ج ٧، ص ٣١٦؛ حلية الأولياء، ج ٣، ص ١٨٤؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٨؛ كنوز الحقائق للمناوى، ص ١٥٢؛ تفسير الدر المنثور للسيوطى، ج ٦، ص ٥٨.

ص: ١٨٨

أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدى، أعطني أعطني، قال: فيحني له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. (١)

سنن أبى داود: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص): «المهدى منى، أجلي الجبهة ألقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين». (٢)

مسند أحمد بن حنبل: مسند أبى سعيد الخدرى.

روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص): «لا- تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى، أجلي ألقى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين». (٣)

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى هريرة قال: حدثنى خليلى أبو القاسم قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق، قال، قلت: وكم يملك؟ قال: خمساً واثنتين... الحديث. (٤)

الهيثمى فى مجمعه: عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: يخرج رجل من أمتى يقول بسنتى، ينزل الله عز وجل له القطر من السماء، وينبت الله له الأرض من بركتها، تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمانة سبع سنين، وينزل بيت المقدس. قال: رواه الترمذى وابن ماجه باختصار. (٥)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبى الطفيل عن محمد بن الحنفية، قال: كنا عند على (ع) فسأله رجل عن المهدى، فقال على (ع): هيهات، ثم عقد بيده سبعاً فقال: ذاك

١- سنن الترمذى، ج ٢، ص ٣٦.

٢- سنن أبى داود، ج ٢، ص ١٣٦.

٣- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٧.

٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٧، ص ٣١٥.

٥- المصدر نفسه، ص ٣١٧.

ص: ١٨٩

يخرج فى آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله قُتل، فيجمع الله تعالى له قوماً قزعاً (١) كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدّة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدرّكهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هاتين الخشبنتين، قلت: لا جرم والله لا أريهما حتى أموت، فمات بها - يعنى مكّة حرسها الله تعالى - . قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (٢)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله (ص) قال: يخرج فى آخر أمتى المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية وتعظم الأُمّة، يعيش سبعاً أو ثمانياً (يعنى حججاً). قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (٣)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبى سعيد أن رسول الله (ص) قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (٤)

مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال نبي الله (ص): ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يُسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجل رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلّا أخرجه، ولا السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع،

١- قزع كقزع السحاب: أى متفرقين كقطع السحاب المتفرقة.

٢- المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٥٥٤.

٣- المصدر نفسه، ص ٥٥٧.

٤- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢٨.

ص: ١٩٠

تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عزوجل بأهل الأرض من خيره. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (١)

باب: فيما جاء في المهدي (عج) بمضامين متفرقة

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري، قال: قلت: والله ما يأتي علينا أمير إلّا وهو شر من الماضي، ولا عام إلّا هو شر من الماضي، قال: لولا شيء سمعته من رسول الله (ص) لقلت مثل ما يقول، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول: إن من أمرائكم أميراً يحثي المال حثياً ولا يعدّه عدّاً، يأتيه الرجل فيسأله فيقول: خذ، فييسط الرجل ثوبه فيحسب فيه، وييسط رسول الله (ص) ملحفة غليظة كانت عليه، يحكي صنيع الرجل، ثمّ جمع إليه أكنافها، قال: فيأخذه ثمّ ينطق. (٢)

مسند أحمد بن حنبل: روى بسنده عن الجريري عن أبي نضرة قال: كنّا عند جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذلك، ثمّ قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مدّ، قلنا: ومن أين ذلك؟ قال: من قبل الروم، يمنعون ذلك، قال: ثمّ أمسك هنيهة (ثمّ قال): قال رسول الله (ص): يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثواً، لا يعدّه عدّاً. قال الجريري: فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترىانه عمر بن عبد العزيز؟ فقالوا: لا. (٣)

طبقات ابن سعد: روى بسنده عن عبد الله بن عمرو قال: إنّ أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة. (٤)

١- المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٤٦٥.

٢- مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٩٨.

٣- المصدر نفسه، ص ٣١٧.

٤- الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٤.

ص: ١٩١

كنز العمال: عن قتادة قال: كان يقال: إنَّ المهدي ابن أربعين سنه، قال: أخرجه ابن عساكر. (١)

مستدرك الصحيحين: روى بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله (ص): يقتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم، ثم ذكر شيئاً فقال: إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (٢)

مستدرك الصحيحين: روى حديثاً عن عبدالله بن عباس قال فيه: وأما المهدي، فهو الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمين البهائم والسباع، وتلقى الأرض أفلاذ كبدها. قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة. قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (٣)

كنز العمال: قال: عن علي (ع) قال: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قال طليعتهم: قد خرج المهدي، فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه البيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته، من غير قتال، حتى تُبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت. قال: أخرجه نعيم، يعني ابن حماد. (٤)

كنز العمال: عن علي (ع) قال: لا يخرج المهدي حتى يُقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث. قال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن. (٥)

١- كنز العمال، ج ٧، ص ٢٦٠.

٢- المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٣٦.

٣- المصدر نفسه، ص ٥١٤.

٤- كنز العمال، ج ٧، ص ٢٦٠.

٥- المصدر نفسه.

ص: ١٩٢

كنز العمال: عن علي (ع) قال: إذا نادى مناد من السماء أنّ الحق في آل محمد (ص)، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. قال: أخرجه نعيم وابن المنادي في الملاحم. (١)

كنز العمال: عن علي (ع) قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني التي فيها شعيب بن صالح؛ تمتى الناس المهدي، فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه رايه رسول الله (ص)، ويصلّي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه، لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيّها الناس، ألح البلاء على أمة محمد (ص) وبأهل بيته خاصة، قهرنا وبغى علينا. (٢)

كنز العمال: قال: عن علي (ع) قال: ويحاً للطالقان، فإنّ الله فيها كنوزاً ليس من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان. قال: أخرجه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن. (٣)

قصص الأنبياء: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها؟! (٤)

الهيثمي في مجمعه: عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (ص): يبايع لرجل بين مكة والمقام عدّة أهل بدر، فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب، فيلتقون فيهمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمه كلب. قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار. (٥)

١- كنز العمال، ج٧، ص ٢٦٠.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٦١.

٣- المصدر نفسه.

٤- قصص الأنبياء، ص ٥٥٤.

٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٧، ص ٣١٤.

ص: ١٩٣

الصواعق المحرقة: قال: وأخرج ابن عساكر عن علي (ع): إذا قام قائم آل محمد (ص)؛ جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام. (١)

كنوز الحقائق: ولفظه: المهدي طاووس أهل الجنة. قال: للدلمي، يعني أخرجه عن النبي (ص). (٢)

١- الصواعق المحرقة، ص ٩٨.

٢- كنوز الحقائق، ص ١٥٢.

ص: ١٩٥

فهرست المصادر

١. أسد الغابة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن الأثير، مصر، ١٢٨٥هـ. ق.
٢. الإصابه، الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، طبعه كلكتا، ١٣٨٥م.
٣. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ. ق.
٤. الصواعق المحرقة، شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي، مطبعة الميمنية - مصر، ١٣١٢هـ. ق.
٥. فتح الباري في شرح البخاري، شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني ابن حجر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٣٧٨هـ. ق.
٦. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، مطبعة الميمنية - مصر، ١٣١٣هـ. ق.
٧. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، دار صادر - بيروت - لبنان.
٨. الإمامة والسياسة، محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، مطبعة الفتوح الأدبية، ١٣٣١هـ. ق.
٩. صحيح ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، مطبعة الفاروقي في دهلي.
١٠. صحيح ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. صحيح أبي داود، أبو داود السجستاني، مطبعة الكستلية، ١٢٨٠هـ. ق.

ص: ١٩٦

١٢. حلية الأولياء، أحمد بن عبدالله أبو نعيم الإصبهاني، مطبعة السعادة، ١٣٥١هـ. ق.
١٣. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، مطبعة الخيرية - مصر، ١٣٢٠هـ. ق.
١٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١ - ١٩٨١م.
١٥. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مطبعة السعادة، ١٣٤٩هـ. ق.
١٦. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - دكن، ١٣٤٤هـ. ق.
١٧. صحيح الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ. ق.
١٨. صحيح الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتصحيح: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.
١٩. قصص الأنبياء (عرائس التيجان)، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المطبعة الحيدرية في بومباي، ١٢٩٤هـ. ق.
٢٠. مستدرک الصحيحين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - دكن، ١٣٢٤هـ. ق.
٢١. سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، مطبعة الأنصاري - دهلي - الهند.
٢٢. سنن الدارمي، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، مطبعة الاعتدال - دمشق، ١٣٤٩هـ. ق.
٢٣. ميزان الاعتدال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ. ق.
٢٤. تفسير القرآن (المسمى بمفاتيح الغيب)، محمد ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي فخر الدين، المشتهر بالتفسير الكبير، مطبعة دار الطباعة العامرة.
٢٥. تفسير القرآن (المسمى بمفاتيح الغيب)، محمد ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي فخر الدين، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ. ق.

ص: ١٩٧

٢٦. تفسير القرآن المسَمَّى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة مصطفى، الطبعة الأولى، ١٣٥٤هـ. ق.
٢٧. تفسير القرآن المسَمَّى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، تاريخ الطبع ١٣٨٥هـ. ق - ١٩٦٦م.
٢٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مطبعة الميمنية، ١٣١٤هـ. ق.
٢٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.
٣٠. نور الأبصار الشبلنجي، مطبعة الميمنية، ١٣٢٢هـ. ق.
٣١. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٣٥٧هـ. ق.
٣٢. تفسير القرآن المسَمَّى بجامع البيان، محمد بن جرير الطبري، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ. ق.
٣٣. شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، مطبعة المصطفائي، ١٣٠٠هـ. ق.
٣٤. مسند أبي داود، سليمان بن داود الطيالسي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢١هـ. ق.
٣٥. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس، المطبعة الحجرية - مصر، ١٢٨٠هـ. ق.
٣٦. كنز العمال في سُنن الأقوال والأفعال (وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للسيوطي)، المتقى الهندي، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - دكن، ١٣١٢هـ. ق.
٣٧. الرياض النضرة، أحمد بن عبدالله المحبّ الطبري، مطبعة الاتحاد المصري، الطبعة الأولى.

ص: ١٩٨

٣٨. ذخائر العقبي، أحمد بن عبدالله المحبّ الطبري، ١٣٥٦هـ. ق.

٣٩. فيض القدير (وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي)، عبد الرؤوف المناوي، مطبعة المصطفى - مصر، ١٣٥٦هـ. ق.

٤٠. كنوز الحقائق في أحاديث خير الخلائق، عبد الرؤوف المناوي، ١٢٨٥هـ. ق.

٤١. صحيح النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، مطبعة الميمنية - مصر، ١٣١٢هـ. ق.

٤٢. صحيح النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٤٨هـ. ق -

١٩٣٠م

٤٣. خصائص النسائي (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع))، أحمد بن شعيب النسائي، مطبعة التقدم العلمية - مصر،

١٣٤٨هـ. ق.

٤٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ. ق.

٤٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الفكر - بيروت - لبنان.

٤٦. مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ١٣٥٢هـ. ق.

٤٧. أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى،

١٤١٥.

٤٨. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي ابن سعد، مطبعة بريل - مدينة ليدن، ١٣٢٢هـ. ق.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ
كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ
الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه
المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و
بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠
الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب
الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و
عموم الناس إلى التحرر الأذق للمساائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل
(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت
-عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم
الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد
جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

